الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامـــعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2019

درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية

دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال بمدينة المسيلة

مذكـرة مكملـة لنيـــل شهـــادة الماســتـر فـي شعبة علم النفس تخصـص: إرشاد وتـوجيه

إعداد الطالبة:

حمادة صليحة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

-.....	.....	رئيسا
ـ مام عواطف	أستاذ محاضر (أ) جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
-.....	.....	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018م

كلمة شكر و عرفان

ونحن نضع لمساتنا الأخيرة لهذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا أن نحمد الله كثيرا ونشكر له كريم فضله وجزيل نعمته، نحمده لأنه سهل لنا المبتغى وأعاننا على إكمال هذا العمل المتواضع وهون علينا المتاعب وجعلنا من عباده الصالحين الشاكرين، كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف: " **هام عواطف** " التي لم تبخل علينا بوقتها ولا بجهدها في سبيل تأطيرنا الجيد، كما لا يفوتنا أن ننسى الذين عملوا على كتابة وإخراج هذا البحث، وإلى معلمينا وأساتذتنا عبر جميع المراحل وكافة الزملاء والزميلات، وكل من أمد لنا يد العون من قريب أو بعيد بدعاء صالح أو كلمة طيبة.

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	
قائمة الجداول والأشكال	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ- ج
الجانب النظري	
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
1- الخلفية النظرية وإشكالية البحث	6
2- فرضيات الدراسة	10
3- أسباب إختيار موضوع الدراسة	10
4- أهمية موضوع الدراسة	11
5-أهداف الدراسة	11
6- تحديد مفاهيم الدراسة	12
7- الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني معلمة رياض الأطفال	
تمهيد	28
أولا- رياض الأطفال	30
1- مفهوم رياض الأطفال	30
2- نشأة رياض الأطفال وتطورها في العالم	32
3- نشأة وتطور رياض الأطفال في الجزائر	35
4- أسباب ظهور رياض الأطفال	40
5- أهداف رياض الأطفال	42
6- محتوى المناهج في رياض الأطفال	43
ثانيا- معلمة رياض الأطفال	46

1- معلمة رياض الأطفال	46
1-1- مفهوم معلمة رياض الأطفال	46
1-2- خصائص معلمة رياض الأطفال	46
1-3- أهمية معرفة المعلمة لخصائص مرحلة الطفولة المبكرة	54
1-4- دور معلمة الروضة	54
1-5- إعداد وتأهيل معلمة الروضة	60
1-6- الكفاءات المهنية لمعلمة الروضة	62
خلاصة	67
الفصل الثالث المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال	
تمهيد	68
1- مفهوم المهارة وشروط اكتسابها	69
2- مفهوم المهارة الحياتية	70
3- أهمية المهارات الحياتية	71
4- خصائص المهارات الحياتية	72
5- أهداف المهارات الحياتية	72
6- عوامل اكتساب المهارات الحياتية	73
7- التعليم المبني على المهارات الحياتية	75
8- تصنيف المهارات الحياتية	77
9- المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال	83
خلاصة	98
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع منهجية البحث والإجراءات الميدانية	
تمهيد	101
1- الدراسة الاستطلاعية	102
1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية	102

1-2- إجراءاتها	103
1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية	103
1-4- حساب الخصائص السيكومترية للأداة	104
2- الدراسة الأساسية	105
2-1- المنهج المستخدم في الدراسة	105
2-2- مجتمع الدراسة	106
2-3- أداة الدراسة	108
2-5- حساب المدى	109
2-6- حدود ومحددات البحث	110
خلاصة	111
الفصل الخامس عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	
تمهيد	113
1- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	114
1-1- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة	114
1-2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	117
1-3- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	121
1-4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	124
1-5- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	127
2- النتائج	131
3- إقتراحات وتوصيات	132
4- آفاق البحث	132
خاتمة	**134**
قائمة المراجع	**136**

قائمة الجداول و الأشكال

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستمارة والدرجة الكلية	104
02	حجم عينة الدراسة	107
03	مجالات المتوسطات الحسابية	109
04	المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لإستجابات	114
05	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مهارات التفكير والاكتشاف .	117
06	للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مهارات الاتصال والتواصل .	121
07	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مهارات الاجتماعية والعمل الجماعي.	124
08	للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور النفسية الأخلاقية .	127

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	الشكل(01) حجم عينة الدراسة	107

ملخص

عنوان الدراسة : درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية.

تكونت عينة الدراسة من 52 معلمة روضة أطفال أختيروا بطريقة عشوائية تابعين لبعض مؤسسات رياض الأطفال بمدينة المسيلة ، تم استخدام الإستبان كأداة لقياس درجات امتلاك المعلمات للمهارات الحياتية حيث تكونت من (48) فقرة موزعة على اربعة مجالات (مجال مهارات التفكير والإكتشاف، مجال مهارات الإتصال والتواصل، مجال المهارات الإجتماعية و العمل الجماعي ، مجال المهارات النفسية و الأخلاقية) وقد جرى التحقق من خصائصها السيكومترية .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك أفراد العينة للمهارات الحياتية عالية للمحاور الثلاث الأولى و متوسطة بالنسبة للمحور الرابع، وعالية للأداة ككل.

كما جاء في أهم توصياتها ضرورة تعزيز المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال من خلال إشراكهم في دورات تأهيلية وتطويرية لغرض تحقيق الأهداف التربوية لرياض الأطفال، إعداد معلمة الروضة على المستوى الشخصي والثقافي والتخصصي والمهني وإعتماد الطرائق الحديثة والمناهج المتجددة والبرامج العلمية المتطورة ووفق متطلبات الجودة الشاملة.

الكلمات المفتاحية : رياض الأطفال ، معلمات رياض الأطفال ، المهارات الحياتية.

Résumé

Le titre de l'étude : degrés de possession des compétences de vie des enseignantes de « Riadh altfal »

Cette étude avait pour but de connaitre le degré de possession de vie enseignante de « Riadh altfal. L'échantillon d'étude était constitué de 52 enseignante qui ont été choisi au hasard qui travaillait chez l'institut de « Riadhaltfal »,un questionnaire a été utilisé pour connaitre le degrés de possession des compétences de vie de ces enseignante, ou ce questionnaire était constituée de 48 paragraphe distribué sur 4 domaine(compétence de réflexionet de découverte, compétence de contact et de communication , compétence sociale et travail de groupe, compétence psychologique et morale) et les caractéristique psychométrique a été bien vérifiées.

Les résultats obtenus ont soulignéque la possession de compétence de vie pour les 3 1er domaine était assez forte et moyenne pour le 4ème domaine, et haute d'une façon globale

Comme a été mentionné dans ses conseil, le de renforcer les compétences de vie pour les enseignantes de cet institut, a travers leurs participation dans des cours de réhabilitation et de développement pour arriver aux objectif pédagogique pour « Riadh altfal »,la préparation de l'enseignante de cet institut sur le niveau personnel, culturel, professionnel, et l'accréditation des méthodes moderne ,et des programme renouvelé, les programme scientifique développé, selon les besoin de qualité global

Les Mots clés : Riadh altfal, les enseignantes de Riadh altfal ,compétence de vie

مقدمة

مقدمة:

تحظى الطفولة اليوم باهتمام بالغ العناية في معظم دول العالم إن لم نقل جميعا، وذلك إداركا منها لأهمية مرحلة الطفولة ودورها الفعال في بناء المجتمع السليم، كما أن الاهتمام بالأطفال ينبغي أن يكون جزاءا من الاهتمام بالمستقبل الذي تبنى عليه الآمال والطموحات والتطلعات المستقبلية.

وعلى الرغم من ظهور مؤسسات وأطراف ووسائط عديدة تشارك الأسرة في تربية الطفل وتنشئة، إلا أن الأسرة تبقى أول مؤسسة في حياة الطفل الاجتماعية، ويكتسب من خلالها المعارف والقيم والاتجاهات ومقومات الشخصية، فالمكان الذي يكمل صقل شخصية الطفل والاهتمام به هو رياض الأطفال، فلها دور كبير يقارب دور الأسرة في أهميته في اكساب الفرد المعرفة وحجر الأساس لبناء مستقبل الطفل وإتباع ميوله.(**عدس، 2001**).

وقد أصبح من أهم التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية اليوم إعداد بيئة تعلم تناسب كل طفل من أطفال الروضة، لكي تنمي مفاهيمهم ومهاراتهم و اتجاهاتهم، وتطور طريقة تفكيرهم من خلال التنوع في أساليب التعلم التي تراعي الفروق الفردية فضلا على الصحة الجسمية والخدمات المتوفرة . (**فهمي،2007**)

إن البيئة التربوية لا تقتصر على البيئة المادية بل تتعداها لتشمل البيئة البشرية أيضا، ولعل المعلمة هي أهم عنصر من عناصر البيئة البشرية، وركيزة أساسية من ركائز تحقيق الروضة لأهدافها لأنها تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهام كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي، لأنها مسؤولة عن كل ما يتعلمه إلى جانب توجيه عملية نموه،فهي بحاجة ان يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضا مختلفة ، كإحاطتها بالبرنامج المدرسي وكذا القدرة على تصميم منهاج مرن يتلائم مع احتياجات الأطفال ، و ان تكون على قدر من النضج الاجتماعي و الاخلاقي و ان تكون قدوة يحتذى بها في كل تصرفاتها و اقوالها .

فنجاح معلمة الروضة في عملها يتوقف بقدر كبير على مدى امتلاكها للمهارات بصفة عامة و المهارات الحياتية بصفة خاصة، فهي تساعدها على الربط بين الدراسة و التطبيق وذلك للكشف عن الواقع الحياتي، مما يستدعي ضرورة تهيئة الأجواء لتأهيلها مهنيا وإعدادها لمواكبة المستجدات التي يشهدها العصر الحالي لجميع المراحل الدراسية في مقدمتها رياض الأطفال ، إعدادا أكاديميا وعلميا وفق برامج تدريبية مسطرة حسب حاجاتها التكوينية والميدانية ومنها الإلمام بخصائص الطفولة المبكرة ونظريات التعلم وفهم المبادئ الأساسية التي تقوم على الفروق الفردية، تقنيات التنشيط، التواصل الفعال، التسيير البيداغوجي ،وتنظيم فضاء حجرة النشاط ثم التقويم.

وبناء على ما تقدم رأينا أهمية دراسة موضوع درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية حيث قسمت هذه الدراسة إلى قسمين نظري و ميداني كالتالي:

الجانب النظري: ويتضمن 3 فصول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ويتضمن:

الخلفية النظرية وإشكالية البحث، تحديد الفرضيات، ، أسباب إختيار موضوع الدراسة ،أهمية موضوع الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة

الفصل الثاني: معلمات رياض الأطفال

أولا: رياض الأطفال: مفهومها، نشأتها وتطورها في العالم وفي الجزائر، أسباب ظهورها، أهدافها، محتوى مناهج رياض الأطفال.

ثانيا: معلمة رياض الأطفال: مفهومها، خصائصها أدوارها، إعدادها، الكفاءات المهنية لمعلمة الروضة.

الفصل الثالث: المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال:

مفهومها- أهميها- خصائصها -أهدافها، عوامل اكتساب المهارات الحياتية التعليم المبني على المهارات الحياتية تصب فيها المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال.

أما الجانب التطبيقي (الميداني): ويتضمن فصلين هما:

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية للدراسة الأساسية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، العينة، أداة الدراسة، حدود ومحددات الدراسة، الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير بيانات الدراسة والاستنتاج العام.

وبناء على نتائج الدراسة قدمت جملة من التوصيات والاقتراحات والآفاق التي تساهم في إثراء الدراسة.

الخاتمة

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الخلفية النظرية وإشكالية البحث

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب إختيار موضوع الدراسة

4- أهمية موضوع الدراسة

5-أهداف الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- الخلفية النظرية وإشكالية البحث:

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم المراحل العمرية للإنسان، لأنها مرحلة الأساس والتكوين في بناء الشخصية، وتحديد أبعاد النمو جميعا الجسمية والعقلية، والنفسية والاجتماعية ويعود الاهتمام بالطفولة إلى قرون مضت، من قبل علماء النفس والتربية، وشهدت تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة خطوات متعددة وقعا لثقافات الشعوب وفلسفاتها التربوية وتقاليدها الاجتماعية وأوضاعها الاقتصادية وقد أشار الفيلسوف اليوناني أفلاطون إلى ضرورة اكتشاف الاستعدادات البارزة لدى الطفل والعمل على توجيهه في ضوئها إلى المجال الذي يتناسب معها.

أما جون جاء روسو فقد اهتم في كتابة آيميل ضرورة الحرية الكاملة للطفل في الخمس سنوات الأولى من حياته . وقد اعتبر بياجي مرحلة الطفولة (3 -5) مرحلة قائمة بذاتها.

ويؤكذ فرويد على ذلك من خلال التركيز على تفسير خبرات الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل.

وقد أوصت المؤتمرات الدولية والمنظمات العالمية المختصة في مجال التربية بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة الروضة ومن بينها المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر 1939، الدي أوصى بتطبيق برنامج مرن يقوم على نشاط الطفل وتكييفه طبقا لاحتياجاته الفسيولوجية والعقلية والعاطفية. **(عدس، 2001، ص29)**

كما أعلنت الهيئة العامة للأمم المتحدة في 1959/12/20 حقوق الطفل وأوضحت أن الطفل في حاجة للحماية قبل وبعد الولادة ومن حق الجنس البشري أن يمنحه خير ما عنده، ويجب رعايته جسميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا **(عوض، 1999، ص10)**

وقد اصدر المؤتمر العربي لحقوق الطفل، جامعة الدول العربية القاهرة 2007، أن الأطفال في الوطن العربي يشكلون ما يزيد عن نصف سكانه، مما يستجوب رعايتهم، والاعتناء بتربيتهم وتعليمهم في مرحلة الطفولة المبكرة- خاصة- لأنهم أعظم ثروة تملكها في

الحاضر وأغلى رصيد لنا في المستقبل ولأن الاستثمار في الطفولة يمثل هدفا فضلا عن كونه أساس التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتنمية البشرية .

حق كل طفل في الرعاية الجيدة والتعليم النوعي الذي يستشير قدراته على الإبداعي والابتكار وينمي مهاراته الحياتية ويطور قدراته الخلاقة في إطار المبادئ والقيم حق ثابت راسخ يتبناه العالم في مؤسساته الدولية والإقليمية.

ومن هذا المنطلق تتأكد أهمية رياض الأطفال كمؤسسة تربوية تقوم برعاية الأطفال قبل دخولهم المدرسة وتقدم لهم الخدمات التربوية والتعليمية وفق أساليب علمية منظمة تساعدهم على النمو السوي المتكامل **(قناوي،1998، ص107-108)**

حققت الجزائر نقلة نوعية في دعم التربية التحضيرية ماديا وقانونيا، وقد عرفت عدة تطورات، فمنذ 1905 وبعدما كانت في شكل مدارس خاصة بالتربية التحضيرية لأبناء المعمرين وقلة من الجزائريين أصبحت بعد الإسقلال تابعة إلى المؤسسات الجزائرية إلى جانب الكتاتيب والزوايا ، و قد جاء أمر 1976/35 لتأميم المؤسسات وضمها إلى الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية و المنظم للتربية والتكوين في الجزائر ، وعرفت التربية التحضيرية الانطلاقة الحقيقة بصدور أمرية 16 أفريل 1976 ، وقد أدرجت وزارة التربية الوطنية التعليم التحضيري ضمن التعليم الخاص و رخصت بفتح أقسام تحضيرية وحضانة الأطفال للقطاع الخاص والجمعيات والأشخاص و جاء قرار أفريل 2005 لتعميم التربية التحضيرية .

إن التعليم التحضيري لا ينحصر في حراسة الأطفال وفي إشباع حاجاتهم البيولوجية بل يتعدى إلى ما هو أهم وأسمى ويتمثل في العمل على تنمية شخصية الطفل مع دفعه إلى استغلال طاقاته وقدراته الكامنة وإعداده إعدادا إيجابيا لحياة مدرسية ناجحة ولتكيف اجتماعي أمثل.

إن حجز الزاوية في تحقيق هذه الآفاق هي المعلمة التي تسعى إلى جانب تربية الأطفال إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهج مراعية في ذلك الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي من يقوم بأداء النشاط وتنظيميه في غرفة النشاط أو خارجها.

ومهنة معلمة رياض الأطفال هي مهنة غاية في الحساسية وتحتاج إلى خصائص شخصية واجتماعية وتربوية انفعالية عقلية خلقية مهنية ومهارات وتدريب وتأهيل معين ودقيق، حيث أن معلمة الروضة تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية الأساسية للطفل و من أهمية هذه المرحلة العمرية تنبع أهمية هذه المهنة و يتفق معظم المشتغلين بالتربية على أهمية رفع قدرات ومهارات معلمة رياض الاطفال في الدول المتقدمة و النامية على حد سواء،حيث أن سياق الدول على مشارف القرن الحادي والعشرين يتحدد بقدرة المعلمين على اكتشاف وتنمية القدرات الابتكارية إلى أقصى قدر

تسمح به قدراتهم واستعداداتهم، ولذلك ظهرت عدة اتجاهات تربوية تهتم بتدريب المعلمة ومنها الاهتمام بكفايات المعلمة أثناء تأدية مهامها التربوية وأثناء تفاعلها مع الأطفال **(عبد الرؤوف،2008، ص17)**.

ويقول العالم السويسري (Jpaiger): بأن نجاح معلمة رياض الأطفال في دورها مرهون بالإعداد العلمي الجيد، وإن المفاهيم التي تتعلمها المعلمة فترة إعداد ها في معهد التكوين، هي نفسها المفاهيم التي تقدم للأطفال في الروضة الفرق ينهما هو(مستوى المعرفة ومستوى تقديم المعرفة).

وفي سبتمبر 2006 أصدر المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب القاهرة دعوة إلى تكوين معلمي المرحلة التحضيرية تكوينا جامعيا.

وأكدت منظمة اليونسكو على أن البنية المدرسية والتجهيزات والمرافق والمناهج والكتب والوسائل التعليمية على أهميتها تبقى محدودة المفعول والفائدة ما لم يتوفر المعلم الكفء**(أدوار المعلمين في عملية التغير التربوي والاجتماعية جنيف 1996)**

ويعد قرار وزارة التربية الوطنية بتعميم التربية التحضيرية 2005 الذي يبن أهمية الاعتناء بمعلمي التحضيري ومن اجل ذلك حدد مواصفات انتقاء المربيين من ميل واستعداد وقدرة على تحمل الأطفال وحركاتهم والقدرة على التعليم بتقنيات التنشيط، والمشاركة في العمليات التكوينية الخاصة **(زادة عائشة2011-2012)**

إن رفع مستوى إعداد معلمة الروضة و تجويده يشكل أحد المداخل الهامة لرفع مستوى المهنة و من ثم تعزيز الإنتماء إليها وبالتالي جودة الانتاج **(عبد العزيز جلال، 1985، ص 301)**

ومن خلال استمرارية التكوين عن طريق برامج متخصصة و بطرق حديثة و مبتكرة ، فنوعية التكوين تعد بمثابة القاعدة الراسخة للتطور و التميز و الابداع و لتنمية المهارات الحياتية التي تمتلكها معلمة الروضة التي يصعب تحديدها بشكل دقيق و تفصيلي نظرا للادوار و المهمات التي تتطلب مهارات حياتية مختلفة على عكس معلم المراحل الأخرى، فهو مطالب بإتقان المادة التعليمية لإيصالها بطريقة سهلة و بسيطة إلى الطلبة غير أن معلمة الروضة مسؤولة على كل ما يتعلمه الأطفال ومسؤولة عن توجيههم ونموهم لأنهم يمرون بمرحلة حساسة يتم فيها تشكيل أفعالهم وتصرفاتهم.

كما قال جلبرت دي لانشير (De Lanshere): كلما أسس بلد من البلدان النامية مركزا لتعليم الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة مزودا لمعلمين من ذي الخبرة الكافية، إنما يوفر بذلك بيئة حقيقية لتكوين .

وتشير نتائج البحوث إلى تدني مستوى إمتلاك معلمات رياض الاطفال للمهارات الحياتية حيث توصلت دراسة فاطمة عبد الفتاح عيسى 2001 في دراستها حول مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الاطفال في سوريا إلى أن جل المهارات الحياتية التي تضمنتها العشر مجالات والتي تفرع عنها 71 مهارة فرعية إما محققة بدرجة متوسطة أو غير محققة.

و دراسة رنا محمد عزام الجماعين 2014 حول مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى منهاج رياض الأطفال و درجة ممارسة المعلمات لهذه المهارة في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا التي أسفرت أن درجة ممارسة المعلمين لفاعلية استقبال الأطفال التي تضم خمس مهارات حياتية بدرجة مرتفعة ، في حين جاءت درجة ممارسة لباقي الفعاليات التي تضم 25 مهارة حياتية بدرجة متوسطة .

ومن خلال الزيارات الميدانية للعديد من رياض الاطفال ومشاركة المعلمات في الأنشطة التعليمية تم تسجيل عدد من النقائص منها : ضعف في بعض المهارات الحياتية التي تعد أساس نجاح برنامج رياض الأطفال ، لذا جاء هذا البحث ليتناول درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية

ومن هنا يمكن طرح التساؤل العام للبحث على النحو التالي :

– ما درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية

وتندرج تحته عدة تساؤلات فرعية و هي كالآتي :

– ما درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الاتصال والتواصل

– ما درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الإجتماعية والعمل الجماعي

–ما درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات النفسية والأخلاقية

2– فرضيات الدراسة:

2–1 الفرضية العامة:

– درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية عالية

2–2– الفرضيات الجزئية:

–درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات التفكير والاكتشاف عالية

–درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الاتصال والتواصل عالية

–درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الإجتماعية والعمل الجماعي عالية

–درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات النفسية والأخلاقية عالية

3– أسباب إختيار موضوع الدراسة:

تم إختيار هذا الموضوع للأسباب والدواعي التالية :

– إهتمامنا بموضوع المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال

– الإنتشار الواسع للمؤسسات الإجتماعية التربوية التي تهتم بالطفل قبل سن الدراسة

– تزويد القائمين على هذه المؤسسات ببعض خصائص وما تملكه معلمات رياض الأطفال من مهارات

4– أهمية موضوع الدراسة:

إن لرياض الأطفال أهمية كبرى ودورا رائدا لأنها تهتم بالطفل و ترعاه في أهم مراحل حياته ففيها تنمو قدرات الطفل الإبداعية ومن خلال مربياته تكتشف مواهبه وطاقاته ، وتنمو وتنشأ فكريا وإجتماعيا وأخلاقيا وسلوكيا ، فمعلمة رياض الأطفال تؤدي دورا رئيسا وحيويا في إنماء شخصيات الأطفال وتكوين ذواتهم ولما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في بناء شخصية الطفل لابد من توافر المعلمة المتخصصة ذات المهارات الحياتية والأساسية ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

– إن العمل مع الأطفال يتطلب معلمات يتمتعن بخصائص ويمتلكن مهارات حياتية للتكيف مع الظروف المتنوعة بإعتبارها المثل و النموذج بالنسبة للطفل وأسرته.

– توفر معلومات ضرورية عن مدى إمتلاك المعلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية الأساسية لقيامهن بمهمة التدريس بالرياض، وبالتالي الإستفادة من ذلك في تحسين وتطوير مهاراتهن التعليمية ووضع البرامج اللازمة بهذا الخصوص .

– قد تفيد نتائج هذه الدراسة كل من المعلمات والمشرفات التربويات في تحديد مواطن القوة والضعف في مستوى الأداء التربوي الذي يصعب تحديده بشكل دقيق وتفصيلي في الرياض وغيرهن من العاملات والعاملين في هذا المجال التربوي

– تعتبر هذه الدراسة كخطوة لتحسين مستوى الاتقان لمهارات التدريس والمهارات الحياتية في رياض الأطفال مما يمكن من إستخدامها كمحك مرجعي للتقويم

5–أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

– التعرف على درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية.

– معرفة درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات التفكير والإكتشاف.

- معرفة درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الإتصال والتواصل.
- معرفة درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الإجتماعية والعمل الجماعي.
- معرفة درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات النفسية والأخلاقية.
- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لموضوع الدراسة على ضوء ما تسفر عنه نتائجها.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1 رياض الأطفال

- اصطلاحا:

تعرف على أنها مؤسسة إجتماعية تربوية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلا سليما لدخول مرحلة التعليم الإبتدائي وتسمح له بالحرية التامة لممارسة النشاطات وإكتشاف الذات ، والقدرات والميول وإمكانية مساعدته لإكتساب خبرات جديدة ، في المرحلة العمرية من الثالثة إلى الخامسة (**الحريري، 2002 ، 176)**

- إجرائيا :

تعرف على أنها مؤسسة تربوية نالت ترخيصا من مديرية النشاط الإجتماعي والتضامن وفق مواصفات معينة تستقبل الأطفال من سن الثالثة إلى الخامسة وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى ، تساعد علي تهيئة الطفل لدخول المرحلة الابتدائية .

6-2 معلمة رياض الأطفال

- اصطلاحا:

هي المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو بما يزودهم به من خبرات اللازمة والمهارات المتنوعة ، وبما يناسب خصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية وذلك وفق مناهج محددة **(سنقر ، 1992، ص190)**

- **إجرائيا:**

هي المعلمة العاملة برياض الأطفال بمدينة المسيلة خلال السنة الدراسية 2018/ 2019 والمؤهلة علميا وتربويا وتملك المهارات والطاقات القابلة للتطوير المستمر مما يؤهلها للتفاعل الجيد مع الأطفال وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وأقصى درجات النمو والارتقاء للطفل.

6-3 المهارات الحياتية:

-إصطلاحا:

هي أنماط السلوك الشخصية والإجتماعية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة وإقتدار مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحية وتحمل المسؤوليات الشخصية والإجتماعية، وفهم النفس والآخرين وتكوين علاقة إيجابية مع الآخرين وتفادي حدوث الأزمات والقدرة على التفكير الابتكاري **(شحاتة ، 2011 ،ص 154)**

-إجرائيا:

هي مجموعة المهارات والقدرات التي ينبغي على معلمة الروضة إكتسابها وتعلمها وإدراكها حتى تتمكن من توظيفها في مجال عملها برياض الأطفال ويتم تحديدها من خلال استبيان المهارات الحياتية من إعداد د. هلا محمد حسين الشوا 2011/2010 ، ويتكون من أربعة أبعاد :

- **مهارات التفكير والاكتشاف:**

هي قدرة المعلمة على إكتشاف الحلول المثلى في المواقف المختلفة من خلال التفكير الإبتكاري والإبداعي وكذا قدرته على التنبؤ والتخطيط وإدراك العلاقات بين الأشياء ويدل على ذلك الدرجة المرتفعة في مقياس المهارات الحياتية الذي تجيب عليه معلمات رياض الأطفال .

- مهارات الإتصال والتواصل:

هي قدرة المعلمة التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وكذا إقناع الأخرين بوجهة نظرها والتعامل بطريقة لائقة وإبداء الرأي والملاحظات مع إقناع الأخرين بوجهة نظرها و تقبل الرأي الأخر ويدل على ذلك الدرجة المرتفعة في مقياس المهارات الحياتية الذي تجيب عليه معلمات رياض الأطفال

- المهارات الإجتماعية والعمل الجماعي :

هي قدرة المعلمة تقديم مصلحة الجماعة على الفرد والعمل بروح الفريق الواحد ، وبناء اواصر الثقة مع الأخرين وتفهم مشاكلهم وإحتياجاتهم وإقامة صداقات قائمة على الإحترام والتفاهم وهذا ما تدل عليه الدرجة المرتفعة في مقياس المهارات الحياتية الذي تجيب عليه معلمات رياض الأطفال.

- المهارات النفسية و الأخلاقية :

هي قدرة المعلمة على ضبط الإنفعالات والمشاعر وإظهار روح المسؤولية والإحترام والتقدير للآخرين وإكتساب فضائل الاخلاق والتغلب على ضغوط الحياة للوصول إلى مستوى مرتفع من الثقة بالنفس و تنمية قوة الإرادة ويدل على ذلك الدرجة المرتفعة في مقياس المهارات الحياتية الذي تجيب عليه معلمات رياض الأطفال .

7- الدراسات السابقة:

تعد خطوة إعادة النظر في الدراسات السابقة التي قام بها الآخرون حول نفس المشكلة البحثية التي نحن بصدد دراستها من أهم المراحل المعينة على حل مشكلة البحث من حيث التوجيه و التخطيط و ضبط المتغيرات ، كما يمكن للباحث أن يوظفها في الحكم و المقارنة أو الإثبات و النفي .

وسنعرج على الخطوات العلمية والمنهجية المتبعة في هده الدراسات لنصل في الأخير إلى التذكير بالشئ الذي انفردت به دراستنا عن باقي الأعمال و أوجه الاستفادة منها.

وقد تم تصنيف البحوث و الدراسات السابقة وفقا لثلاث محاور أساسية على النحو التالي:

- دراسات تناولت خصائص معلمات رياض الأطفال .
- دراسات تناولت البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال ودرورها في تطوير أدائهم
- دراسات تناولت مناهج رياض الأطفال وما تتضمنه من مهارات حياتية و درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لها .

7-1- دراسات تناولت خصائص معلمات رياض الأطفال:

- دراسة أمل داؤد سليم ورحاب حسين علي خصائص معلمة الروضة وعلاقتها باكتساب الطفل للخبرات

اقتصر البحث على معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد الرصافة –الكرخ للعام الدراسي 2010 تكونت عينة البحث من 160 معلمة، وعدد الأطفال 160 طفلاً، واختارت الباحثتان العينة عشوائياً، ومن حيث أدوات البحث قامت الباحثتان ببناء مقياسين الأول لخصائص معلمة الروضة، والثاني لخبرات الطفل على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس، من حيث توجيه آستبانة مفتوحة للمديرات ومعلمات الرياض .وكانت أهم النتائج: إن معلمات رياض الأطفال يتمتعن بخصائص متعددة، ظهر أن أطفال الرياض كانت لديهم مجموعة من الخبرات على مختلف مجالاتها، ظهرت هناك علاقة طردية بين خصائص معلمة الروضة وإكتساب الطفل للخبرات

- دراسة المزين غراب 2005 الكفايات الأساسية لمربيات رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات الرياض

هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الأساسية لمربيات رياض الأطفال لمحافظة غزة من وجهة نظر المديرات في الرياض .

تكونت عينة الدراسة من (120) مديرة من مديرات رياض الأطفال بنسبة 16% من حجم المجتمع الأصلي البالغ 728 مديرة، أداة الدراسة الاستبانة .

نتائج الدراسة : حالت الكفايات الجسمية على أعلى درجة في الاهتمام للمديرات، وتلاها الكفايات الانفعالية والعاطفية، وأخيراً المجال المعرفي في المرتبة الرابعة، تمتعت الكفايات بنسبة مرتفعة مما يؤكد أهميتها لأفراد العينة.

- دراسة يحي ابو حرب 2005 الكفاية اللازمة لمعلمات رياض الاطفال في القرن الحادي والعشرون

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بالكفايات التدريسية، علاوة على الاطلاع على وجهات نظر المديرات، والمعلمات في سلطنة عمان؛ لتقدير مدى حاجتهن لهذه الكفايات.

بلغت عينة الدراسة 48 معلمة ومديرة يعملن في القطاعين الحكومي،والخاص بولاية مسقط، واستخدمت المنهج الوصفي، وخلات إلى إعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها " 85 "كفاية موزعة على خمسة أضرب من الكفايات.

نتائج الدراسة :حاجة المعلمات الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة، وتادرت كفايات ربط الأفكار، والمعلومات، واستخدامها في التعليم، وكفايات حل المشكلات والعمل مع الآخرين، وكفايات التخطيط، وتنظيم الأنشطة قائمة الكفايات التدريسية، هناك دور كبير للمؤهل العلمي في تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات ما قبل المدرسة.

7-2- دراسات تناولت البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال ودرورها في تطوير أدائهم:

- دراسة د. هلا محمد حسين الشوا مدى فاعلية مناهج كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في تأهيل طالبات التربية العملية لتوظيف المهارات الحياتية المهنية في العملية التدريسية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى فاعلية مناهج كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية في تأهيل طالبات التربية العملية في توظيف المهارات الحياتية المهنية في العملية التدريسية أثناء التربية العملية في رياض الأطفال و المدارس.

تم اختيار عينة الدراسة من طالبات كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية اللواتي يطبقن في المدارس في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2010/2011 وعدده 106 طالبة، تم بناء استبانه مكونة من مجموعة من الفقرات التي تعكس أهم المهارات الحياتية المهنية التي تستخدمها الطالبات في التدريس أثناء التربية العملية في رياض الأطفال والمدارس وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقص واضح في مستوى اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية المهنية التي تحتاجها في العملية التدريسية أثناء التربية العملية في رياض الأطفال و المدارس .كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى اكتساب الطالبات للمهارات الحياتية المهنية بين طالبات تخصص تربية الطفل وطالبات تخصص معلم الصف.

- دراسة خليفة 2009 بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الاطفال في ضوء الكفايات المطلوبة :

يهدف البحث إلى التعرف إلى تحديد الكفايات المهنية التي تحتاجها معلمة رياض الأطفال، وبناء برنامج تدريب لإعداد معلمة رياض الأطفال، وتدريبها على ضوء تلك الكفايات المطلوبة .بلغت عينة الدراسة 75 معلمة، اختيرت بأسلوب

عشوائي، وشكلت هذه العينة نسبة % 50 من مجتمع البحث .وقد توصلت الباحثة إلي الآتي :إن أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية بشكل عام لم يصل إلى الحد الأدنى في المستوى المطلوب بموجب الأداة التي استعملت في البحث الحالي .وإن أداء معلمات رياض الأطفال في مجال العلاقات الإنسانية لتنفيذ وحدة الخبرة، استشعار الدافعية، الأهداف التربوية، التقويم قد كان دون المستوى المطلوب.

- دراسة جميل (2009)

هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية المواد النظرية المقدمة في معاهد التربية للمعلمين والمعلمات في إكساب الطالب المعلم الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية . تكونت العينة من 138 طالبا و طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة مقرر التدريب

الميداني .تم استخدام بطاقة ملاحظة تضمنت ست كفايات هي :كفاية إعداد الدروس، الكفاية العرفية، الكفاية التكنولوجية، الكفاية التقويمية,وكفاية النمو المهني .أسفرت النتائج على أن درجة فاعلية المواد النظرية المقدمة في معاهد التربية للمعلمين والمعلمات بشكل عام منخفضة بالنسبة للكفايات التدريسية .أعلى متوسط حسابي كان بالنسبة للكفاية المعرفية واقلها كان بالنسبة لكفاية النمو المهني.

- دراسة الحامد والعلي (2010)

هدفت إلى تقويم اثر البرامج الجامعية على إكساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية . تكونت عينة الدراسة من 168 طالبا من طلبة التربية العملية و 25 مشرفا جامعيا .تم توزيع استبانة على الطلبة المعلمين و استبانة أخرى على المشرفين الجامعيين.أظهرت النتائج نجاح البرامج الجامعية في إكساب الطلبة المعلمين المهارات التدريسية المتعلقة بالأهداف السلوكية وكيفية إعداد الخطط التدريسية و استراتيجيات الإدارة الصفية ,بينما أظهرت عدم نجاحها في إكسابهم مهارات التفكير ألابتكاري و الإبداعي ومهارات حل المشكلات ومهارات التقويم المتعلقة بكيفية اختيار أداة التقويم المناسبة.

7-3- دراسات تناولت مناهج رياض الأطفال وما تتضمنه من مهارات حياتية لازمة لمعلمة الروضة:

- دراسة رنا محمد عزام الجماعين درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى منهاج رياض الأطفال ودرجة ممارسة المعلمات لهذه المهارات في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى منهاج رياض الأطفال في المدارس الحكومية ودرجة ممارسة المعلمات لتلك المهارات ولتحقيق هذا الهدف ،اختيرت عينة عشوائية بسيطة من معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا ، بلغ عدد افرادها (24) معلمة ، واستخدمت لجمع المعلومات : استمارة تحليل المحتوى لرصد تكرارات ظهور فئات التحليل في الجزء الثاني من المنهاج الوطني

التفاعلي ، وبطاقة ملاحظة اشتملت على (30) فقرة من المها رات الحياتية الاكثر أهمية في المنهاج الوطني التفاعلي،تم التأكد من صدقها وثباتها . وباستخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ،والاحصائي (t) (t–test) لعينتن مستقلتين ، وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

- يركز محتوى المنهاج الوطني التفاعلي للأنشطة لمرحلة رياض الأطفال KG2 بنسبة مئوية عالية على المهارات الذهنية في حين لم يهتم كثيرا بالمهارات العملية ، وكانت مهارة التخطيط لأداء الاعمال اكثر المهارات الحياتية نسبة في المنهاج الوطني التفاعلي ، في حين كانت مهارتا استخدام الأثاث المنزلي والعناية به وإجراء بعض الاسعافات الأولية ممثلة بنسبة قليلة جدا.
- جاءت درجة ممارسة المعلمين لفعالية استقبال الأطفال " الحلقة الصباحية " ، التي تضم خمس مهارات حياتية بدرجة مرتفعة ، في حين جاءت درجة الممارسة لباقي الفعاليات التي تضم 25 مهارة حياتية بدرجة متوسطة.
- وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى0.05 بين متوسط درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية لفعالية استقبال الاطفال " الحلقة الصباحية " الملاحظة والوسط الافتراضي على مقياسها ولصالح المتوسط الملاحظ.
- عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجة ممارسة معلمات رياض الاطفال لباقي المهارات الحياتية ، والوسط الافتراضي
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 لدرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية للمهارات الحياتية في منهاج رياض الاطفال تعزى لسنوات الخبرة إذ كان الفرق لصالح 5 سنوات فأكثر بينما لايوجد فرق دال احصائيا في مجال فعالية طاولة الأنشطة والأركان " الفترة الأولى " والتى تضم خمسا من المهارات الحياتية.

- دراسة د. ابراهيم لخضر الحسن و د. نجدة محمد عبد الرحيم دراسة تقويم المهارات التعليمية الأساسية لمعلمات رياض الأطفال دراسة ميدانية على معلمات رياض محلية أمبدة –أمدرمان)

يهدف هذا البحث إلى التعرف على درجة توافر المهارات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بمحلية أمبدة ، اتبع الباحثان المنهج الوصفي لعينة بلغ عددها 125 معلمة مثلت 10 % من مجتمع البحث البالغ 563 معلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، كما استخدمت الاستبانة أداة لهذا البحث وتمت معالجة البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS،حيث استخدمت معادلة الفاكرونباخ وتم استخراج قيم (ت)، واختبار بيرسون لإيجاد الارتباط، واختبار انوفا لإيجاد التباين الاحادي لمعرفة الفروق . وخرج البحث بعدد من النتائج بعد تحليل،ومناقشة فروضه كالتالي :

نتائج البحث:

1–تتوفر بدرجة عالية المهارات الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بمدارس رياض الأطفال بأمدرمان –محلية أمبدة –

2– لا يوجد اختلاف في درجة توافر المهارات الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير التخصص .

3– لا يوجد اختلاف في درجة توافر المهارات الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

4– لا يوجد اختلاف في درجة توافر المهارات الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة.

- دراسة د. منال مرسي و كندا أنطوان مشهور دراسة مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال بفئاتها الثلاث في سورية، ولتحقيق ذلك تم استخدام قائمة للمهارات الحياتية من

إعداد الباحثة فاطمة عبد الفتاح عيسى2001 ، وتضمنت القائمة عشرة مجالات أساسية للمهارات الحياتية تفرع عنها 71 مهارة فرعية،وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج التحليل في كراسات المستويات الثلاث أن مهارات التعلم محققة بدرجة جيدة والمهارات الشخصية ومهارات اتخاذ القرار محققة بدرجة متوسطة، بينما مهارات تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال ومهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال ومهارات القيادة ومهارات المواطنة غير محققة أي غير متوافرة في محتوى مناهج رياض الأطفال، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات.

- دراسة جودت سعادة و شيماء مصطفى أشكناني جودت درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في دولة الكويت

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط .وقد تمّ اختيار عينة مقصودة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها (250)معلمة .ولتحقيق هذا الغرض قام الباحثان بتطوير بطاقة ملاحظة تكونت في صورتها النهائية من (40) فقرة، تم التحقق من صدقها وثباتها، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي (t-test) وتحليل التباين الأحادي One-Way Anova وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الأتية:

- كانت درجة تطبيق عناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت بدرجة مرتفعة على جميع العناصر.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط تبعاً لاختلاف المؤهل العلمي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ لدرجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لمجال عناصر التعلم النشط (القراءة ، الكتابة) تبعاً لمتغير

سنوات الخبرة، وكذلك على الدرجة الكلية لجميع مجالات عناصر التعلم النشط لصالح ثلاث سنوات فأقل من الخبرة.

- دراسة محمود أبو قديس تطوير أداء معلمات رياض الأطفال في إدارة الصف في ضوء المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في الأردن

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على رأي المعلمات العاملات في رياض الأطفال الحكومية التي تستخدم المنهاج الوطني التفاعلي في أثره على تطوير أدائهن في إدارة الصف .وقد اختيرت عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة المتمثل بجميع معلمات هذه المدارس في أقاليم الأردن الثلاثة في العام الدراسي 2006/2005 وعبر كل مديريات التربية والتعليم فيها، فكان عدد العينة المستجيبة (62) معلمة، وقد صممت أداة خاصة لهذه الدراسة اعتمدت الأدب التربوي وعناصر مناهج الروضة وبشكل خاص المنهاج الوطني التفاعلي وتم التأكد من صدقها وثباتها قبل توزيعها حيث ساهمت وزارة التربية والتعليم في توزيعها وجمعها.

وقد تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات استبانة الدراسة، كما تم استعمال تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين أثر المتغيرات.

وقد تبين من نتائج البحث أن أثر المنهاج على قدرة المعلمات في إدارة صفوفهن كانت إيجابية بشكل عام وأن عدد فقرات أداة الدراسة التي حصلت على تقدير" عالي "حسب معيار الدراسة كان 26 فقرة أي بنسبة % 43 والتي حصلت على تقدير"متوسط "كان 22 فقرة أي بنسبة % 36 وتلك التي حصلت على تقدير" منخفض "كانت 13 فقرة وبنسبة % 21 كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أثر متغيرات الدراسة تنسب لخبرة المعلمات في تدريس رياض الأطفال أو للتخصص العلمي أو للتفاعل بينهما.

وقد قدمت الدراسة بعض التوصيات التي من شأنها تطوير المنهاج الوطني التفاعلي بعضها خاص بوزارة التربية والتعليم وبعضها بالإدارات المدرسية وبعضها بالمجتمع المحلي.

- دراسة ديفيد ووايلدر ,وأجرى (David & Wilder 2003)

أكد فيها أن استخدام عناصر التعلم النشط من جانب المعلمين الجدد، يعمل على تنمية المفاهيم واستيعاب المجردات وتكوين صور ذهنية تساعد في التفكير فيما ينبغي القيام به، مما يؤدي الى سهولة القيام بعملية التخمين والإقناع والتقدير والملاحظة وفهم الخصوصيات والعموميات وبناء المعرفة بأنفسهم

- دراسة سكر ونشوان (2005)

هدفت إلى تحديد مدى امتلاك المعلمين للمهارات المتعلقة بكفاية إدارة الصف وتنظيمه في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، وتحديدا تهدف إلى تطوير كفايات إدارة الصف وتنظيمه لدى الطلبة المعلمين في ضوء متطلبات الجودة الشاملة.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في المفردات النظرية لمادة إدارة الصف وتنظيمه وخطة برنامج إعداد المعلمين لتضاف إليها مواد تتعلق بالجودة الشاملة وطرائق تطبيقها بصورة عملية.

- دراسة سكر و الخزندار (2005)

هدفت إلى تحديد أهم الكفايات التي ترفع من مستوى أداء المعلم وتمكنه من مواجهة العصر، وإعداد قائمة من المستويات المعيارية الملائمة للحكم على مدى امتلاك المعلم لتلك الكفايات .وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الكفايات اللازمة للمعلم لمواجهة متطلبات العصر كانت مرتبة على النحو الآتي حسب ألأهمية كفاية إدارة الصف القائمة على أساس قيادة المعلم واحترام المتعلم و تفعيل دوره، كفاية التقويم متعدد الأغراض و ألأبعاد كفاية المشاركة التفاعلية والتواصل خلال عملية التدريس، ثم كفاية المعرفة العلمية، ثم كفاية استخدام وتوظيف مصادر المعرفة المتعددة.

- دراسة ليو و اليكر (Liu and Elicker, 2005)

هدفت هذه الدراسة إلى وصف الحياة اليومية لأطفال الروضة ومعلماتها في الصين لدى تطبيق برنامج رياض الأطفال المقرر .

وقد حاول الباحثان معرفة فيما إذا استطاع البرنامج تحقيق مستوى أفضل من التفاعل والتواصل بين المعلمات والأطفال، وآثاره

على كل منهما .وقد توصل الباحثان إلى أن المعلمات بحاجة إلى معرفة كاملة وملاحظة مستمرة وتحليل عميق لأثر التفاعل بين المنهاج وسلوك الأطفال للوصول إلى تحسين مستوى الممارسة معهم.

8- تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد العرض السابق لدراسات الفئة الأولى التي تناولت خصائص معلمات رياض الأطفال يمكن استنتاج ما يلي :

- معلمات لرياض الأطفال يتمتعن بخصائص متعددة ، وظهر أن أطفال رياض كانت لديهم مجموعة من الخبرات على مختلف مجالاتها ، كما تبين أن هناك علاقة طردية بين خصائص معلمة الروضة و اكتساب الطفل للخبرات وهدا ما توصلت إلية دراسة أمل داود سليم و رحاب حسين(2010)

- أظهرت دراسة يحي ابو حرب (2005) حاجة المعلمات الماسة لجميع كفايات التدريسية ، كذلك أن للمؤهل العلمي دور كبير في تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات ما قبل المدرسة .

-كما توصلت دراسة المزين غراب (2005) إلى أن الكفايات الجسمية والإنفعالية والعاطفية والمعرفية لمعلمات رياض الأطفال تمتعت بنسب مرتفعة مما يؤكد أهميتها .

وبإستعراض دراسات الفئة الثانية التي تناولت البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال ودرورها في تطوير أدائهم نستنتج :

- أن المناهج المقدمة في الكليات لتأهيل طالبات في توظيف المهارات الحياتية المهنية في العملية التدريسية في رياض الأطفال والمدارس لم تمكنهن من اكتساب تلك المهارات وتوظيفها على أرض الواقع وهذا ما أكدته دراسة د.هلا محمد حسين الشوا(2010 / 2011)، وقد أكدت أيضا دراسة جميل (2009) أن فاعلية المواد المقدمة في معاهد التربية

للمعلمين والمعلمات بشكل عام منخفضة بالنسبة للكفايات التدريسية، إن البرامج الجامعية المقدمة للطلبة المعلمين تمكنهم من اكتساب بعض المهارات دون الأخرى و هدا ما تبين في دراسة الحامد و العلي (2010)

وفي الأخير نتطرق لدراسات الفئة الثالثة التي تناولت مناهج رياض الأطفال وما تتضمنه من مهارات حياتية و درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لها و نستنتج :

–ان للبرامج و المناهج المقدمة في رياض الأطفال تأثير على قدرة المعلمات في إدارة الصف بغض النظر عن الخبرة أو التخصص العلمي أو التفاعل بينهما و هدا ما توصلت إليه دراسة محمد أبو قديس (2006/2005)

– وقد توصلا الباحثان ليا واليكر إلى أن المعلمات بحاجة إلى معرفة كاملة وملاحظة مستمرة وتحليل عميق لأثر التفاعل بين المنهاج و سلوك الأطفال للوصول إلى تحسين مستوى الممارسة معهم.

– إن تطبيق معلمات رياض الأطفال لعناصر التعليم النشط مرتفع على جميع العناصر ورغم إختلاف المؤهل العلمي وهدا ما جاء في دراسة (الكويت)جودت أحمد سعادة و شيماء مصطفى أشكناني (2013).

– تركز أغلبية مناهج رياض الأطفال من حيث المحتوى على المهارات الدهنية و مهارات التعلم و اهمال المهارات العملية و الشخصية ، أما فيما يخص درجة ممارسة المعلمات لهده المهارات فأختلفت المهارات و كدا سنوات الخبرة و هدا ما اكدته دراسة د. رنا محمد عزام الجماعين– أما فيما يخص تحديد الكفايات أو المهارات الحياتية التي يجب أن تمتلكها معلما الروضة وترفع مستواهن الأدنى فأختلفت بإختلاف الزاوية التي تؤخد منها ، فمثلا هدفت دراسة سكر و نشوان (2005) إلى التركيز على مهارة إدارة الصف و تنظيمه ، أما دراسة سكرو الخزندار (2005) فرأت على أنه يجب أن تحدد قائمة من المستويات المعيارية الملائمة للحكم على مدى إمتلاك المعلمة للكفايات، وقد جاءت كذلك مهارة إدارة الصف في المرتبة الأولى، أما دراسة سكرو الخزندار (2005) فرأت على أنه يجب أن تحدد قائمة من

المستويات المعيارية الملائمة للحكم على مدى إمتلاك المعلمة للكفايات، وقد جاءت كذلك مهارة إدارة الصف في المرتبة الأولى .

وهكذا تتضح أن الدراسات العربية التي تناولت المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال نادرة، ومن هنا جاءت أهمية هده الدراسة الحالية و التي ستتناول درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية .

9- مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

عموما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي :

1-انفرد بحثنا عن الدراسات السابقة في موضوع الإهتمام الأساسي وهو امتلاك المعلم للمهارات الحياتية ، دلك أنه يمثل جوهر البحث الذي غايته الوقوف على درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية .

2-الجديد في الدراسة أنها إهتمت بالمهارات الحياتية لفئة معلمات رياض الأطفال دون سواهم وهدا ما أكدته دراسة (أمدرمان)، أما دراسة مأدبا فاهتمت بدرجة توافر المهارات الحياتية في المناهج أما بالنسبة للمعلمات لمعرفة درجة ممارسة المهارات المحددة في المنهج

3-كما يظهر الإختلاف في تركيز البحث على أربعة محاور للمهارات الحياتية وهي مهارة التفكير والإكتشاف، المهارات الإجتماعية والعمل الجماعي ومهارات الإتصال والتواصل، المهارات النفسية والأخلاقية ، بينما إنفردت كل دراسة من الدراسات السابقة بمهارات حياتية مختلفة حسب الدراسة مثل دراسة سكر ونشوان (2005) اهتمت بمهارات إدارة الصف وتنظيمه.

4- تم ملاحظة أنه هناك ندرة واضحة في المواضيع المتعلقة بالمهارات الحياتية سواء في البرامج و المناهج التربوية أو بالنسبة للمعلمين و القائمين على العملية التعليمية و هدا ما يدل على جدة الموضوع المتناول .

5- سيتم تطبيق مقياس المهارات الحياتية الذي تم حساب صدقه و ثباته من قبل الباحثة صاحبة المقياس و كيف حسب البيئة العربية .

10- أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة :

يمكن القول أن إعادة النظر في التقارير التي قام بها الآخرون كانت عون و استزادة لنا على وجه الخصوص في:

1-الفهم العميق لمشكلة البحث نظرا أطفال للمهارات لقلة الدراسات الجزائرية في حدوث علميا التي تناولت درجة امتلاك معلمات رياض الحياتية .

2- الإستفادة من نتائج الدراسات السابقة و كيفية الانطلاق منها لوضع عنوان لبحث جديد.

3-حسن اختيار وسائل جمع البيانات حيث تم الإعتماد على مقياس مهارات حياتية مطبق في دراسة أخرى .

4-تحديد المنهج الملائم للدراسة ، تم إختيار المنهج الوصفي بإعتباره الأنسب في التعرف على درجة إمتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية .

5-إنتقاء أفضل الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات قصد مناقشة نتائج البحث.

الفصل الثاني

معلمة رياض الأطفال

تمهيد

أولا- رياض الأطفال

1- مفهوم رياض الأطفال

2- نشأة رياض الأطفال وتطورها في العالم

3- نشأة وتطور رياض الأطفال في الجزائر

4- أسباب ظهور رياض الأطفال

5- أهداف رياض الأطفال

6- محتوى المناهج في رياض الأطفال

ثانيا- معلمة رياض الأطفال:

1- معلمة رياض الأطفال

1-1- مفهوم معلمة رياض الأطفال

1-2- خصائص معلمة رياض الأطفال

1-3- أهمية معرفة المعلمة لخصائص مرحلة الطفولة المبكرة

1-4- دور معلمة الروضة

1-5- إعداد وتأهيل معلمة الروضة

1-6- الكفاءات المهنية لمعلمة الروضة

خلاصة

تمهيد:

تعد رياض الأطفال من أهم المؤسسات التربوية التي تعمل على تجهيز وتأهيل الأطفال بشكل سليم للمرحلة الابتدائية حيث تعتبر مرحلة الروضة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل، حيث يتم من خلالها وصل حلقة النمو التي بدأت في المنزل وتحت إشراف الأسرة وبين التالية وهي المدرسة .

وتتضمن هده المرحلة النمو الحسي والحركي والعقلي والانفعالي واللغوي والأخلاقي كما تشهد مجموعة من الاضطراب النفسية والسلوكية والتعليمية التي يمر بها الطفل والتي يمكن السيطرة عليها من قبل المعلمة هاته الأخير التي تعتبر جوهر ومحور العملية التعليمية وعمودها الفقري، فالاهتمام بشخصية معلمة الروضة لا يقل عن الاهتمام بدورها وعملها ومهاراتها الفنية، فبشخصياتها في الروضة يحدد بدرجة كبيرة ما سوف يحقق الطفل من نمو تحت إشرافها وتوجيهها وذلك لما تمتلكه من صفات ومهارات وكفاءات.

وهذا ما سنحاول أن نتناوله بنوع من التفصيل حول رياض الأطفال، ومعلمة رياض الأطفال.

أولا- رياض الأطفال:

1- مفهـــوم رياض الأطفال:

يتفق المهتمون بدراسات الطفولة وأدبيتها على أن التعليم ما قبل الابتدائي مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية ولكنهم يختلفون في مسمياتها على أنها روضة أطفال" kinder Garten" أو دار الحضانة "Nursery" أو طفولة مبكرة "Earlyduld Hood Education" أو تعليم ما قبل المدرسة "Per School Education" وعموما تعني هذه المسميات أن التعليم ما قبل الابتدائي:

الدور التربوية التي تنهض برعاية الأطفال وترعي نموهم الجسمي والعقلي والنفسي ، وتسهل انتقالهم من الحياة المنزلية إلى التربية المدرسية، وتستقبل الأطفال الصغار الذين أكملوا السنة الثالثة من عمرهم (**العتيبي، 2007، ص10)** .

ويعرف **قاموس التربية الروضة** بأنها "مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين 3-6 سنوات أو تتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة معا (**العتيبي، 2007، ص10)**

أما **رنا يوسف الخطيب** فتعرفها على أنها "تلك المؤسسات التربوية الإجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر.

ويرى **فريدريك فروبل Frédérique Frabel** :"الروضة على أنها مكان لا يوجد إلا بالأطفال وهم في عمر الزهور ليزينوا ويشكلوا هذه الحديقة" **(Jean vial, p19)**

وأكد على أساس الخبرات التربوية للطفل هو حاجاته ، كما أكد على أهمية اللعب في النمو الروحي والخلقي ، ونادي بضرورة أن تتيح الروضة النشاط التلقائي، ومباشرة الأشياء واستكشاف البيئة والتعبير عن الذات و التفاعل مع الأقران.

وعند علماء النفس فالروضة هي "مؤسسة لرعاية الأطفال وإتاحة الفرصة لهم للإستمتاع بطفولتهم وتحقيق النمو المتكامل لبنيتهم وتزيدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الإيجابية ومن الناحية الإقتصادية برزت الروضة كمؤسسة إقتصادية خدماتية تقوم بمساعدة الأسر في تنشئة الطفل ورعايته شأنها في ذلك شأن المؤسسات الأخرى والتي تسعي من أجل الربح المادي .

وعرفها **محمود عبد الحليم منسي** "دار الحضانة أو الروضة هي المبنى والمكان المناسبين لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة بعد وتربيتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية بغرض إعدادهم تربويا ونفسيا وثقافيا للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي **(المنسي،1994، ص15)**

وقد حدد القانون الجزائري مفهوم الروضة في المرسوم التنفيذي رقم 382/92 المؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1413 هـ الموافق ل 13 أكتوبر 1992 يتضمن تنظيم إستقبال الأطفال ورعايتهم الذين لم يبلغوا سن التمدرس الإجباري أي الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 6 سنوات وتتم الرعاية حسب شكلين اثنين هما:

- الرعاية الموسعة المنظمة بصورة دائمة في مراكز الاستقبال و الرعاية .
- الرعاية المقيدة أو الرعاية في المنزل التي تتضمن قيام شخص مؤهل تعتمده مصالح الحماية الاجتماعية في الولاية باستقبال طفل أو عدة أطفال تقل أعمارهم عن 6 ستة سنوات ورعايتهم في منزله وتسمى التربية في المنزل.

وتهدف هذه العملية حسب القانون دائما إلى استقبال الأطفال و رعايتهم حسب شروط الأمن والنظافة وتنظيم أنشطة العاب تربوية إيقاضية لمواهبهم بكيفية تساعد على نموهم وتفتحهم **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 15، 1992، ص193)**

ولا يوجد نموذج عالمي موحد لتنظيم مؤسسات رياض الأطفال، لأن تصور هذه المرحلة يتأثر بظروف كل مجتمع من حيث القبول بالمرحلة الإبتدائية، ودرجة التوسع فيه، ومدى إسهام المرأة في مجالات العمل المختلفة، ومدى توفر الكفاءات البشرية والمالية

والمادية، ولذلك تمد بعض الدول مثل السويد خدمات تربية الطفولة المبكرة من عمر سنة ونصف السنة حتى بداية القبول في المرحلة الإبتدائية، وفي العادة يقسم الأطفال إلى مجموعتين مجموعة دون الثالثة وأخرى من الثالثة وحتى السادسة، وفي بلجيكا يقسم الأطفال إلى ثلاث مجموعات:

- الأولى من سن العامين والنصف العام حتى أربعة أعوام
- الثانية من سن الرابعة حتى الخامسة
- الثالثة من سن الخامسة إلى سن السادسة وفي مصر أصبح يختفي إسم ما قبل المدرسة ويشيع إستخدام "دور الحضانة "على كل مؤسسات طفل ما قبل التعليم الإبتدائي، وهذا ما هو شائع أيضا عندنا في الجزائر".

2- نشأة رياض الأطفال وتطورها في العالم:

يعتبر المربي الألماني فريدريك فروبل Frederique Frobel أول من أطلق هذا الإسم على هذا النوع من المؤسسات التربوية وذلك في القرن 19 بما ينسجم مع المفهوم الصحيح لرياض الأطفال عام 1847، وجعلها للأطفال مابين الثالثة والسابعة من عمرهم ، وأطلق عليها إسم "المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة" **(عدنان عارف مصلح،1990، ص17)**

كما سماها "مدرسة التربية النفسية "، وبعد ذلك أطلق فروبل Frobel على مدرسته إسم "حديقة الأطفال"، ولذلك فإن فروبل يعد المؤسس الحقيقي لرياض الأطفال في العالم ، لأنه أسس هذه الروضة بما ينسجم مع القواعد التربوية الصحيحة المناسبة، كما أشار المربي الأمريكي الشهير "جون ديوي "Jones Diwi لذلك بقوله :" لقد إتبعت رياض الأطفال في كثير من الأقطار طريقة فروبل ومبادئها".

ولم تبقى رياض الأطفال على حالها كما كانت أيام فروبل وإنما تغيرت وتطورت بتطور مظاهر الحياة الإجتماعية و الإقتصادية العلمية وما طرأ من تطور على الأفكار التربوية في ظل تطور علم النفس أخذت الأبحاث التربوية والعلمية تركز على دور رياض

الأطفال وأثرها في الحياة المدرسية على إختلاف مراحلها .ويظهر هذا جليا في نتائج الأبحاث التي تمت بعد عام 1960، والتي دارت حول الأطفال في سن الرابعة والخامسة الذين التحقوا بالروضة ثم بالمدرسة الإبتدائية فيما بعد **(منير بن مطني العتيبي، 2007، ص11)**

لقد تأسست أول روضة في لندن عام 1909، وقد أسستها الأختان مارجريت وراشيل مكملان Marguerite et Rachel Makmalane، وكان الهدف منها العناية بالأطفال الفقراء المهملين، أو الذين لا معيل لهم، ولذا كان برنامجها يولي أهميته للتغذية والرعاية الصحية أما نظامها فكان يتسم بالشدة والصرامة.

وفي الوقت نفسه أخذت منستوري Montessori من إيطاليا تعتني بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج الأسرة ،فأنشأت رياض الأطفال التي تشجع الأطفال الفقراء على إستخدام مواد مختلفة بهدف تنمية المهارات العقلية والحركية عندهم وتقوم فلسفتها التربوية على أن الطفل الذي يملأ وقته فيما ينفع ويفيد هو طفل سعيد، وكان لهذا الرأي أثره في مفهوم إرشاد الأطفال وتوجيههم في الوقت الحاضر، وفي عام 1909 طبعت كتابها (التربية العلمية) من أجل تطبيقها على تربية الأطفال في دور رياض الأطفال، وقد لقي هذا الكتاب إهتماما كبيرا في الأوساط التربوية، وخاصة في أمريكا، وبعد وفاتها خلفها ولدها ماريو في رئاسة جمعية منتسوري الدولية التي تتخذ من أمستردام مقرا لها، حيث كانت تعتقد منتسوري أن التربية تبدأ مع الولادة ، وأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي أكثر السنوات أهمية في حياته لأن نموه فيها في مجالات النمو المختلفة يفوق نموه في أية فترة نمو أخرى.

لقد انتشرت الرياض في وقتنا الحاضر في مختلف البلدان وفي جميع أرجاء العالم لأن التربويين أخذوا في الوقت الحاضر يؤمنون بأهمية السنوات الأولى في حياة الطفل ، والتي يقضيها في الروضة قبل إلتحاقه بالمدرسة الإبتدائية. لأن أكبر قسط من نمو الطفل ينمو في هذه المرحلة من العمر وهي الأساس لما ستكون عليه شخصية الطفل حين يبلغ سن الرشد والبلوغ.

لقد ظلت الآراء حول تحديد مرحلة الطفولة موضع نظر حتى مطلع القرن العشرين ،ثم تتابعت هذه الآراء وتنامت حتى عد هذا القرن عصر الطفل .ومن الآراء الواردة في هذا الشأن مايلي :

- رأي جون ديوي Jones diwi (1859-1952) الذي يعد رائد التربية الحديثة ،والذي ينادي بمبدأ التعلم عن طريق النشاط وعن طريق اللعب .
- رأي ولتر Walter الذي ينادي بضرورة العناية بالطفل وإبراز إهتمامه .
- رأي منتسوري Montessori التي تدعو إلى ممارسة التربية الحسية، وإستخدام الألعاب كوسيلة فضلى للتعلم في مرحلة الرياض.
- كما يدعو كلاباريد KLAPARED إلى ضرورة مراعاة حاجات الطفل عند القيام على تنشئة ورعايته والتي ترتبط بتطور الطفل البيولوجي ونموه السيكولوجي .

وقد نشأت هذه الآراء في تنمية الطفل نتيجة الوعي الحضاري في العالم الغربي وثمرة له ونتيجة ما حصل فيه من تقدم علمي .

كما لقيت الطفولة في العالم الإسلامي الرعاية والاهتمام اللازمين منذ أربعة عشر قرنا حيث تركز الاهتمام على الطفل وتطوره والبيئة التي تحيط به وتؤثر عليه بما ورد في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بهذا الشأن، والتي تدعو إلى ضرورة العناية بالطفل وتنشئته الصالحة التي تقوم على الإيمان بالله والقدوة الحسنة والتمسك بالقيم الروحية والمثل الإنسانية، بما يتماشى مع روح الإسلام وما يدعو إليه.**(أحمد عدس عبد الرحيم،1998، ص67)**

"أبو حامد الغزالي" ركز على أهمية مرحلة رياض الأطفال، والترويح عن الطفل باللعب الحر الفردي أو الجماعي والربط بين اللعب والتعليم وقال: " إعطاء الطفل فرصة للعب، تتيح رغبته للتعلم "

وانتشرت مؤسسات تربوية عدة تمارس التعليم ما قبل المدرسة في كامل بقاع العالم الإسلامي، ومن أهمها: "الزوايا – المساجد- الكتاتيب والمدارس القرآنية " التي كانت تستقبل الأطفال ابتداء من 3 سنوات، وتحفيظهم ما تيسر لعقولهم من السور القرآنية القصيرة إلى

جانب تعليمهم الحروف الهجائية وبعض مبادئ القراءة والكتابة، فهي بذلك تقوي ملكة الحفظ والاستيعاب وتنشط الذاكرة ، وتنبه الحواس وتقوم النطق وتصحح المخارج، وتلقنهم تعاليم الدين والأخلاق، وتثبت القيم الاجتماعية... وتشير تراجم الكثير من الشخصيات الإسلامية البارزة والعلماء والباحثين والأدباء والشعراء والساسة والزعماء إلى أن المحطة التكوينية الأولى لهؤلاء جميعا هي الكتاب.

ومن خلال عرضنا لأفكار ونتائج هؤلاء الرواد سيتضح ما ساهم به كل واحد منهم بالقدر الكافي في نشأة الروضة من خلال إضافة أفكار جديدة انطلاقا من خلال إطلاعهم على الأبحاث التي تهم في هذا المحال فكانت بذلك أهدافهم واحدة بالرغم من اختلاف كل من الدوافع والعوامل والظروف التي دفعت بهم إلى الاهتمام بضرورة وجود مؤسسة تتكفل برعاية الطفل في سنواته الأولى وذلك قبل دخوله المدرسة.

3- نشأة وتطور رياض الأطفال في الجزائر

3-1- المراحل التاريخية للتعليم التحضيري في الجزائر:

عرف التعليم ما قبل المدرسي في الجزائر عدة تطورات عبر مراحل تاريخية مختلفة لكل منها خصائصها وعواملها المؤثرة فيها يمكن أن نوجزها فيما يلي:

3-1-1- مرحلة ما قبل الاستقلال – الحقبة الاستعمارية:

ظهر التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر قبل الحقبة الاستعمارية وتجسد خاصة في المدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا وانتشرت هذه المؤسسات انتشارا عبر المدن الكبرى و القرى فكانت تستقبل الأطفال ما بين 4-5-6- سنوات لمدة سنتين أو أكثر يحفظون خلالها بعض السور القرآنية و يتعلمون الحروف الهجائية و القراءة و الكتابة .

إلا أن هذه المؤسسات كانت غير رسمية ولا تخضع لبرنامج مدروس، ومنقح وفق خصائص الطفولة المبكرة ولم تكن تسند لمعلمين مدربين، وسادت فيها الأساليب التلقينية وخلت من اهتمامات الطفولة كاللعب والحرية، هذا بالرغم من الدور الجليل الذي قامت به،

وهو التهيئة النفسية والمعرفية لمرحلة المدرسة، إلا أنها لم تخلو من محاسن وايجابيات أهمها:

- تنمية الثروة اللغوية للطفل و صقل القدرة الشفهية .
- تعويده على الحفظ وتنشيط الذاكرة.
- تدريبه على النظام والانضباط الطاعة والولاء للمدرسة و لشيخها.
- التكيف مع الجماعة ومشاركة الآخرين .

إلى جانب هذا انشأ الاستعمار الفرنسي منذ 1905 مدارس خاصة بالتربية التحضيرية لأبناء المعمرين و قلة من الجزائر المحظوظين، إضافة إلى مراكز إيواء الطفولة المبكرة التي كان يشرف عليها الآباء و الأخوات " البيض " بدعم من السلطة الاستعمارية.

ولعبت جمعية العلماء المسلمين دورا فعالا في طرح البديل و مواجهة المخطط الاستعماري.

3-1-2- مرحلة ما بعد الاستقلال:

يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث محطات أساسية:

- من 1962-1975 (الابتدائية)
- 1976-1991- (الأساسية)
- 1992 -2004 (الإصلاح التربوي)

أ- المرحلة الأولى: من 1962-1975:

استلمت الجزائر المؤسسات التي كانت تابعة للسلطات الاستعمارية و ضمتها إلى المؤسسات الوطنية الأخرى في حين بقيت بعض المؤسسات التابعة للمنظمات الخيرية والإنسانية تستغل إلى جانب الكتاتيب القرآنية و الزوايا التي انحصر عددها كثيرا بسبب سياسة الاستعمار التي كانت تهدف إلى تجفيف منابع الهوية الوطنية وضرب المؤسسات التي تسعى إلى تثبيت إسلام وعروبة الجزائر هذا بالرغم من أن المدارس الإصلاحية كانت بالمرصاد لهذا المخطط واستمر عملها إلى ما بعد الاستقلال، وساهمت مساهمة فعالة في

إضفاء اللمسة الأصلية والوطنية على التعلم... إلى أن صدر الأمر رقم 1976/35 بتأميم المؤسسات و ضمها إلى الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية، واستغلال الفضاءات المخصصة للتربية التحضيرية لفائدة أقسام التعليم الابتدائي لامتصاص الضغط والاكتظاظ. في 23 سبتمبر 1965 تخلت الوزارة رسميا عن التربية التحضيرية ولم يبقى سوى بعض الأقسام التي كانت تسيرها البعثات المسيحية الفرنسية، و بعض الكتاتيب التابعة لبعض المساجد أو الخواص.

فعرفت هذه المرحلة عملية تجميد التربية التحضيرية.

ب- المرحلة الثانية : 1976-1991

صدر الأمر رقم 1976/35 المنظم للتربية والتكوين في الجزائر وعرفت التربية التحضيرية الانطلاقة الفعلية و التأسيس القانوني في هذه المرحلة، و تميزت بما يلي:

1 - إصدار النصوص القانونية والتنظيمية المؤسسة لهذه المرحلة، كأمرية 16 افريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام و أهداف التعليم التحضيري.

2- الشروع في فتح مؤسسات وأقسام التربية التحضيرية في قطاع التربية الوطنية والقطاعات العمومية في السنة الدراسية 82/81.

3 - انجاز وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية.

4 - إصدار وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 حددت أهداف النشاطات وملمح الطفل و البرنامج المقترح و كيفية تنظيم القضاء المادي للقسم التحضيري .

ج- المرحلة الثالثة 1991-2004

- أدرجت وزارة التربية الوطنية التعليم التحضيري ضمن التعليم الخاص في 1991/1990.
- في 1998 اعتبرت وزارة التعليم الوطنية أن التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي و تكون الجزائر بذلك قد سبقت الدول العربية التي لم تتخذ هذا القرار إلا في مؤتمر القاهرة 2006 (الالسكو) وقد حددت الوزارة مهمتان رئيسيتان للتربية التحضيرية:

أولهما:

– مساعدة الأسرة على تربية الطفل وإيقاظ حواسه وصقل مواهبه وتعليمه العادات الحسنة و تحضيره للحياة الاجتماعية.

ثانيهما:

– إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الأساسية، تلقينه مبادئ القراءة والكتابة والحساب، وذلك ضمن تهيئته تربويا للتكيف الفعال مع أنشطة التعلم في المدرسة، وضبطت النصوص التنظيمية الخاصة بالجهات التي يحق لها المبادرة بإنشاء مؤسسات تربوية خاصة بالتحضيري وهي الإدارات، الهيئات العمومية، الجماعات المحلية، المؤسسات الاشتراكية ، التعاضديات والمنظمات الجماهيرية وتمنع على الشركات الخاصة والجمعيات والأشخاص.

- في أكتوبر 1992 رخصت الوزارة بفتح مؤسسات وأقسام التعليم التحضيري و حضانة الأطفال للقطاعات الخاصة والجمعيات والأشخاص، على ان تضمن المقاطعات الإدارية التابعة لمديرية التربية على مستوى كل ولاية عملية المتابعة بعد حصولها على رخصة من وزير التربية.
- في 1995–1996 نشر مركز الأبحاث، في الاثرويولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC) بالتعاون مع المعهد التربوي الوطني الدليل المنهجي للتعلم ما قبل المدرسي، وثيقة منهجية شملت معرفة طفل سن ما قبل المدرسة، وطريقة المشروع مع نماذج تطبيقية.
- صدور مدونة الأثاث و الوسائل التربوية الخاصة بالقسم التحضيري في 2000 .
- صدور المرسوم الخاص بتنظيم استقبال أقسام القسم التحضيري.
- تنفيذ قرارات المجلس الوزاري في 30 افريل 2002 بتنصيب الجهاز القانوني الملائم – في هذا السياق جاءت الامرية رقم 03–03 بتاريخ 13 أوت 2003 المعدلة لامرية 16 افريل 76 بتكيفها مع التحولات الاجتماعية و السياسية التي عرفتها الجزائر.

د- المرحلة الرابعة من 2004-2011

تميزت هذه المرحلة بالإهتمام الواضح و التنظيم المحكم للتربية التحضيرية و ذلك ب:

- إصدار المناهج و الدليل التطبيقي الخاص بالتربية التحضيرية سنة 2004.
- وثيقة الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3-6 سنوات).
- تعميم التربية التحضيرية الذي تم إعلانه من خلال قرار وزير التربية الوطنية في افريل 2005 و تبن قانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 الصادر في 23 جانفي 2008 المتضمن مواد تتعلق بالتربية التحضيرية (المواد 27-38-39-40-41-42-43).
- صدرت تدابير تنظيمية تربوية خاصة بالتربية التحضيرية بتاريخ 20 افريل 2008 وشملت الأهداف و كيفية فتح الأقسام و تسجيل الأطفال و التأطير و التكوين.

بقراءة هذه النصوص نجد أن مفهوم التعليم التحضيري تطور إلى مفهوم التربية التحضيرية و أكدت الوثائق على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل ، قبل الاعتناء بالجانب المعرفي.

بلغ عدد الأطفال المستفيدين من التربية التحضيرية 2009/2008 433000 أي تنمية 71 % من الأطفال في سن 5 من العمر.

3-2- تطور القوانين التنظيمية للتربية التحضيرية:

- قانون 2 أوت 1881 من قبل وزارة التعليم الفرنسية (يحدد التربية التحضيرية ...).
- قانون 157/62 المؤرخ في 31 ديسمبر 1962 الرامي إلى تمديد العمل بالقوانين الفرنسية في التشريع المدرسي في الجزائر.
- توقيف وزاري للتعليم التحضيري في 23 سبتمبر 1965.
- 73/29 المؤرخ في5 جوان 1973 المتضمن إلغاء القانون 157 /62 والعمل بالقوانين الجزائرية .
- أمرية 16افريل 1976 المتضمن جميع القوانين الخاصة بقطاع التربية، التي تضمنت فصل خاص بالتربية التحضيرية .

- وثيقة توجيهية 1984 تؤكد على أهمية التعليم التحضيري.
- المنشور الوزاري رقم 54 في 1989/11/15مراقبة التعليم التحضيري.
- المنشور الوزاري رقم 645 في 1989/01/21الإشراف و الوصاية.
- الوثيقة المرجعية للتعليم التحضيرية لسنة 1990 التي حددت أهداف ونشاطات التعليم التحضيري
- مرسوم تنفيذي 382/92في 13/10/1992استقبال صغار الأطفال.
- قرار 1992 القاضي بفتح المجال أمام القطاع الخاص.
- الجريدة الرسمية العدد 04 الصادرة في 27 يناير 2008 القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008 .

4- أسباب ظهور رياض الأطفال:

4-1- أسباب ودوافع ظهور رياض الأطفال في المجتمع:

إن تغير ظروف الحياة وزيادة التعقيد في متطلباتها وخروج المرأة للعمل وتفكك الأسر الممتدة وتحولها إلى أسر نووية، وغير ذلك من التغيرات قد جعلت الروضة مطلبا ملحا لجميع الأطفال، فابتدأت الرياض تظهر في كل الأحياء وأصبح الضروري أن تنال برامج الروضة عناية مماثلة للبرامج المدرسية بعد أن غدت عاملا مؤثرا على نمو الأطفال عموما والخبرات التي يمرون بها كما أصبح من الضروري أن تكون هذه البرامج ملبية لمختلف متطلبات الأطفال الملتحقين بها ، بل إن هناك حاجة إلى تنويع البرامج لأن مجتمع اليوم لم يعد مجتمعا واحدا بل مجتمعات عدة في موقع واحد وهي مجتمعات متفاعلة مع بعضها متأثرة بالمجتمعات خارج الحدود الوطنية بفعل وسائل الإعلام الفاعلة ووسائل الاتصال المسيرة.

فمن خلال حقبة طويلة من الزمن لم يكن لوجود رياض الأطفال ذلك المعنى الذي أصبح لها الآن، لان واقع المجتمعات وطبيعتها البسيطة الساكنة لم تكن تتطلبها وكانت

الأسرة كفيلة لتغطية مطالب الحياة في صورتها الأولية بأطفال الروضة ، ولم تنشأ الرياض في بادئ الأمر إلا لسد العجز الناجم عن عدم توافر أسرة للطفل فكانت أشبه من المؤسسات الإيوائية غير أن بعض الطبقات الاجتماعية قد دفعها طموحها في توفير فرص تربوية متميزة لأبنائها فلجأت إلى استخدام مربيات مؤهلات للعناية بأطفال الأسرة الواحدة، وتخصيص وقت و جهد كبير لرعايتها بالتدريج صار الطلب على هذا النوع من الخدمات مثيرا للانتباه على نطاق أوسع وتصدى القطاع الخاص إلى إنشاء الرياض ليجتمع فيها أطفال الطبقات المقتدرة .

وسنتناول الآن إلى ذكر أهم أسباب ظهور رياض الأطفال **(عفيرج، 2001، ص 30-31)**

أ- التحول باتجاه الأسرة النووية:

وهذا التحول يرتب عليه صغر حجم المنزل وضيق المساحة المخصصة للحركة وعزل الطفل عن أفراد آخرين كان يحتك بهم ويتعلم من خلال التفاعل معهم ، وبالانتقاله إلى الأسرة النووية يصبح الطفل بحاجة إلى برامج فاعلة في الروضة تعوضه عن العجز المذكور خصوصا عندما يكون ذوو الطفل ملتحقين بالعمل لفترات قد تطول يوميا مما يصرفهم عن رعاية نموه في فترة حرجة من فترات النمو، كما يصرفهم عن الالتفات إلى احتياجاته للعب والمحادثة مع الآخرين واكتساب المهارات بالمحاكاة.

ب - تحول المرأة من ربة بيت إلى عاملة:

ومع أن عمل المرأة يقتضي حدا أدنى من التعلم يؤهلها للعمل وارتفاع المستوى التعليمي هذا لابد ينعكس على تربيتها لأبنائها عندما تتاح لها فرصة للتأثير فيهم و تقديم الخدمات التربوية النفسية لهم إلى جانب مطالب العمل.

ولكن عندما يكون الوقت المخصص للعمل يستغرق الكثير من جهد الأم يصبح التحاق الأطفال بالرياض مطلبا أساسيا من أجل تنظيم أنشطتهم وألعابهم وإثراء خبراتهم وإكسابهم المهارات والعادات المعرفية والوجدانية والسلوكية وتلبية حاجاتهم إلى الشعور بالانتماء والتقدير غير ذلك فيستفيد الأطفال من الزيارات الميدانية التي تنفذها إدارة الروضة

ومن التجهيزات والأدوات والوسائل التي توفرها الروضة وتتيح للأطفال فرصة استخدامها تحت إشراف المربية.. **(اليتيم عزيزة ،2005، ص99)**

ج- زيارة التعقيد في التراث الثقافي :

حملت التغيرات خلال نصف القرن الماضي كثيرا من التعقيدات في متطلبات التعامل مع أدوات المنزل وتجهيزاته وجعلت الاستفادة الناجحة من وسائل المواصلات والاتصالات وأما عن التسوق وحتى الترويج وتستدعي تعلما منظما مقصودا، ولما كان أطفال الروضة يتلقون توجيها مباشرا بهذا الخصوص من ذويهم الذين يكتفون في العادة بتغطية الاحتياجات نيابة عن أبنائهم ، فإن تصدي الروضة في برامجها لمساعدة الأطفال على استيعاب التقدم التكنولوجي والانتفاع بثمراته يعتبر ميزة هامة للروضة.

د- تلاحق الثقافات في مجال رعاية الطفولة:

وهذا التلاحق إن لم يكن في مجال استعارة البرامج، كما يبدو من خلال أسماء الرياض فهذه روضة منتسوري في الأردن وتلك روضة فروبل بالخليج فإنه ليتم أحيانا وبشكل غير مباشر من خلال تأثير وسائل الإعلام، خاصة في البرامج الموجهة للأطفال عبر التلفزيون والفضائيات.

5- أهداف رياض الأطفال:

تمثل الأهداف التربوية هذه المرحلة بداية الطريق لأي سياسة تربوية، وتختلف هذه الأهداف من مجتمع لآخر، حسب القيم السائدة في تلك المجتمعات وتنعكس صورة أحكام قيمية للصفات المرغوب إكسابها للأطفال بما يحقق أكبر قدر ممكن لنموهم كأفراد يعيشون في إطار اجتماعي محدد وتهدف رياض الأطفال إلى تحقيق. **(السيد عبد القادر شريف، 2005، ص 225-226)**

1- النمو التدريجي الشامل، والمتكامل الذي يعطي الطفل الفرصة لأن يكون مستقلا معتمدا على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له.

2- إكساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يناسب مرحلته وغرس روح الانتماء لوطنه وأمته.

3- تعلم المشاركة النشطة مع الآخرين صغارا وكبارا.

4- تعليم الطفل كيفية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من الأسرة والروضة والمجتمع.

5- تعلم الطفل كيفية تطوير عمليات التحكم الذاتي.

6- تعلم الطفل الأدوار الاجتماعية المناسبة، وكيفية القيام بها.

7- تعلم الأطفال كيفية العناية بأجسامهم واستخدام أعضائهم استخداما وظيفيا.

8- تعلم الأطفال ممارستهم للمهارات الحركية الكبيرة والصغيرة.

9- تعلم الأطفال كيفية التعامل مع مكونات البيئة الطبيعية.

10- تعلم الأطفال الكلمات الجديدة، وفهم بعض التغيرات اللغوية المناسبة.

11- تعلم الأطفال كيفية تطوير الشعور الذاتي الكلي في علاقتهم بالوسط المحيط.

6- محتوى المناهج في رياض الأطفال :

يعد المنهاج أحد المكونات الأساسية للنظام التربوي، وأكثرها فاعلية في تحقق أغراضه، فمرحلة الطفولة مهمة جداً لنمو الأطفال وتطورهم بشكل متكامل خاصة تطور الدماغ الذي يتأثر تأثيراً مباشراً بكمية المثيرات والخبرات التي يتعرض لها الطفل ونوعيتها خاصة في السنوات المبكرة من طفولته، لذلك يتطلب التخطيط للمنهاج إعداد بيئة مادية ووجدانية ملائمة لتدعيم نمو الطفل في المجالات كافة ، فيعد المنهاج هو الأساس والمحور الذي تدور حوله أنشطة الروضة، فيقوم بتنظيمها، بكل تفاصيلها، والإجابة عن الأسئلة التي تُطرح، ويعمل على مساعدة المعلمة على اتخاذ القرارات حول الكيفية التي تنظم بها الغرف الصفية ، كما يوفر للمعلمة الإرشاد والتوجيه، فالمنهاج كغيره من الأمور الموجودة في الحياة يتأثر بعوامل عديدة منها المتغيرات الإجتماعية، والإقتصادية، والسياسية، والثقافية، وبإعتبار الحديث عن منهاج يخص مرحلة حساسة في حياة الإنسان

فإن له مكونات أربعة هي: الفلسفة التربوية، والأهداف العامة والخاصة، وأنشطة الفصل، وقياس تقييم الأطفال **(عبد الفتاح عزة خليل، 2006)**

ويتضمن المنهاج الخاص بالأطفال الصغار ما يأتي **(دراموند وآخرون، 2000)**

- جميع النشاطات والتجارب التي يوفرها لهم الكبار.
- جميع النشاطات التي يبتكرونها لأنفسهم.
- اللغة التي يستخدمها الكبار للتعامل مع الصغار واللغة التي يستخدمونها فيما بينهم.
- كل ما يشاهده الصغار ويسمعونه في البيئة المحيطة بهم.

ومنهاج رياض الأطفال كغيره من مناهج المراحل التعليمية الأخرى لهُ خصائص تميزهُ عن غيره وهي: **(خليفة إيناس، 2003)**

- **الخبرة التعليمية:** فالخبرة التعليمية هي أساس بناء المنهج وتأتي من خلال التفاعل مع الأشخاص أو المواقف المختلفة.
- توجيههُ نحو النماء والإرتقاء بالطفل إلى مستويات أعلى من النماء في المنهاج والخبرات التي يشتمل عليها إذ تسهل تطوره وقدرته ومهاراته على اكتشاف البيئة من حوله.
- احترامه لحرية الطفل واستقلاليته وأن يعمل المنهاج على تقدير الطفل لتحمل المسؤولية.
- توفير بيئة غنية داخل الروضة وخارجها لإتاحة النماء للطفل.
- مراعاته للفروق الفردية.
- تكامله مع التربية الأسرية.
- الاهتمام باللعب كطريقة للتعلم.
- تحديد دور جديد للمعلمة يتمثل في تصميم البيئة التربوية في الروضة وتنظيمها ومراقبة الطفل وحسن توجيهها.

ويرى التربويون أن بناء منهاج رياض الأطفال له طابع خاص يرجع لأهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الفرد. وبما أن رياض الأطفال لها دور مكمل في عملية التنشئة الاجتماعية وإشباع مطالب الطفولة، لهذا يجب أن يتضمن منهاج رياض الأطفال خبرات حياتية مختلفة تناسب المرحلة العمرية وتلبي متطلباتها لكي يتمكن الأطفال من التفاعل. معها ولتنفيذ المنهاج في مؤسسات رياض الأطفال، بحيث توفر بيئة تعليمية مثيرة لاهتمامات الأطفال، وأن تكون مزودة بالأدوات والأجهزة التي تؤدي إلى التعليم، وأن يكون مخطط لها بعيدة كل البعد عن العشوائية **(عثمان، 2010)**

وفيما يخص رياض الأطفال في المدارس الحكومية في الأردن فقد وضع المهتمون بهذه المرحلة المنهاج الوطني التفاعلي الذي يسعون من خلاله إلى تحقيق الأهداف العامة لرياض الأطفال بجزئية النظري والعملي، فقد اشتمل الجانب النظري على تعلم القراءة والكتابة وتوظيف الأنشطة وفق استعدادات الأطفال وقدراتهم، أما الجانب العملي فكان يسعى إلى تحقيق التعلم الهادف مع البيئة بإطار تربوي تعليمي، فقد تم تقديم أنشطة متنوعة ومتجانسة لتفعيل محاور تعلم الأطفال الأساسية، ولتطبيق محتوى الخبرات والمهارات، لتحقيق الرؤية الشاملة وهي معاملة الطفل بصورة متكاملة من جميع الجوانب الجسدية والنفسية والمعرفية والاجتماعية والروحية واللغوية.

ثانيا- معلمة رياض الأطفال:

إنه مهما يلحق المناهج التربوية من تطور، ومهما كانت نوعية التعليم الذي يقدم للطفل فإن العامل الرئيسي الذي كان وسيبقى مترجما حقيقيا لهذا التعليم والتطور هو المعلمة.

1- معلمة رياض الأطفال:

1-1- مفهوم معلمة رياض الأطفال:

هي شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل (**عبد الرؤوف ، 2008، 63**).

ويعرفها (**مرتضى سلوى، 2001، 32**): "هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج، مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة".

1-2- خصائص معلمة رياض الأطفال:

إذا عدنا إلى الأدوار التي تقوم بها المعلمة والمهام التي تؤديها بالنسبة للأطفال، لأدركنا أن وظيفتها غير مقصورة على التعليم، بل هي مربية بالدرجة الأولى، ولا يتوقف تأثيرها في الأطفال على مهاراتها، وإتقانها للمواد العلمية فقط، وإنما على إتجاهاتها، وقيمها، ومعتقداتها وميولها الشخصية، والمثل الأعلى. (**الناشف ، 2010، ص15**)

يقع على عاتق معلمة الروضة مسؤولية إيجاد المناخ المواتي لتعليم الأطفال، مما يتطلب امتلاكه صفات إنسانية تؤهله لكسب ثقة الأطفال ومحبتهم وتقديرهم، باعتباره قدوة في القول والسلوك.

ومما لاشك فيه أن المعلمة كإنسانة بخصائصها الشخصية تؤثر وتتفاعل مع الأطفال، والمعلمة من أكثر العوامل أهمية في تعليم الأطفال وتقديم الخبرة لهم، ومن المتوقع منها

مساعدة الأطفال على التكيف مع المجتمع، وتهيئتهم للتغلب على صعوبات البيئة من حولهم، وتنمية قدراتهم على التعامل مع ضغوط العالم ومتغيراته السريعة، إلى جانب دورها في الإعداد الأكاديمي والتهيئة للتعليم النظامي في المدرسة.

ولكي تتمكن المعلمة من تقديم بيئة تعلم فعالة للأطفال، فمن المتوقع أن تتسم ببعض الخصائص:

- السمات الشخصية.
- الشخصية الدافعية.
- التوجه نحو النجاح.
- السلوك المهني.

فمحور عمل معلمة الروضة هو الطفل، وبما تحمله من مكونات شخصية، وعملية وثقافية، تعتبر العنصر الرئيسي المؤثر في تربية الطفل داخل الروضة، وهذا التأثير لا يرتبط بمهاراتها الفنية فقط، ولكنه يرتبط كذلك بما تحمله من اتجاهات، وقيم، ومشاعر وعادات، تنعكس على أفكارها، وتصرفاتها التي سرعان ما تنقل إلى الطفل باعتبارها القدوة والنموذج الذي يقلدونه، وقد يتقمصون شخصيتها في تصرفاتهم وسلوكهم **(شريف، 2007، ص 179)**

إن الاهتمام بشخصية المعلمة لا يقل عن الاهتمام بدورها وعملها ومهاراتها الفنية فشخصية المعلمة في الروضة تحدد بدرجة كبيرة ما سوف يحققه الطفل من نمو تحت إشرافها وتوجيهها **(منى، 2007، ص68)**.

لذلك فهي بحاجة لأن تتوفر لديها عدة صفات من أهمها:

1- الجرأة والاستكشاف.

2-الجرأة في المحاولة والتجربة.

3-القدرة على التأثير على الغير.

4-ألا تدع الأمور تسير بشكل روتين محض. **(عدنان، 1990، 82)**.

وأشارت **(منى، 2007، 70)** إلى خصائص معلمة رياض الأطفال:

أ- الخصائص الجسمية:

1- أن تكون سليمة من الناحية الصحية، فالمعلمة التي تعاني من بعض الأمراض لا يمكنها القيام بوظيفتها على الوجه الأكمل.

2-أن تتمتع بسلامة الحواس وأن تكون خالية من العيوب الجسمية والعاهات وخاصة عيوب النطق وتمييز الألوان.

3-أن تتمتع بلياقة عالية وتوافق عضلي كبير خاصة أنها ستعمل مع الأطفال الذين يتسمون بالنشاط والحركة حتى تستطيع مشاركتهم في ألعابهم وحركاتهم.

4- أن تتمتع بالحيوية والنشاط، فالمعلمة التي لا تتوافر فيها الحيوية تهمل عملها ولا تجد حافزا يدفعها للقيام بواجباتها.

5-أن تهتم بمظهرها، فالمعلمة نموذج لأطفالها وإهمالها لمظهرها ينعكس على هؤلاء الأطفال الذين ينظرون إلى معلمتهم كقدوة حسنة.

ب- الخصائص النفسية والاجتماعية:

1- أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي حتى تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفية والانفعالية.

2-أن تتمتع بالقدرة على معاملة الأطفال بروح المودة والعطاء والصبر وعدم الميل إلى العقوبات وعدم إتباع الأساليب العصبية في معاملة الأطفال.

3-ألا تكون مصابة بالاكتئاب النفسي حتى لا تنعكس تلك الحالة على عملها مع الأطفال فتخلق مناخا نفسية غير مرغوب فيه.

4- أن تكون لها القدرة على العمل مع الجماعة، إذ أن العمل مع الأطفال يتطلب تعاونا تامة مع جميع أعضاء الهيئة التعليمية.

5- أن تتميز بدقة الملاحظة، وذلك لملاحظة الأطفال الذين يحتاجون لرعاية صحية واجتماعية وتربوية ونفسية.

6- أن تتسم بالقدرة على إقامة علاقات إنسانية سوية بين الزميلات والأطفال والجهاز الإداري والأمهات والآباء.

7- أن تتمتع بروح المرح والدعابة والمرونة حتى تصبح قادرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.

ج- الخصائص الخلقية:

يقول جون لوك: "إن أساس الفضيلة أن يقدر الفرد على منع نفسه كثيرا مما تميل إليه وترغب فيه، إذ لم يكن العقل رائدها في هذه الميول والرغبات، أما طريق الحصول على هذه القدرة فإنما يكون بالتعود منذ الصغر".

وكي تقوم المعلمة بدورها لابد أن تتوفر لها مجموعة من الخصائص والسمات الخلقية منها:

1-أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها، وأن تكون مقتنعة تماما بعملها كمعلمة في رياض الأطفال.

2-أن تعمل على تقوية الروح الإنسانية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الحياة الاجتماعية المبنية على العدل والمساواة.

3-الأمانة: فهي مؤتمنة على الأطفال وعلى أسرار بيوتهم وكذلك تربية الطفل وتنشئته بصورة سوية هي أمانة كبرى.

4-التواضع: فهي صفة أساسية لأي معلمة تحرص على النجاح.

5- **الإخلاص:** وهو من الخصائص الخلقية الهامة، أن تكون المعلمة مخلصة في عملها جادة فيه، أمينة وصادقة في معاملتها مع الأطفال.

كذلك من الخصائص الخلقية ما ذكره **(عون شعلال)**

1- أن تكون معلمة الروضة متقبلة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده.

2- أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتنشئتهم.

3-أن تكون قدوة حسنة في تصرفاتها تقديرا منها للدور الذي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه.

د- الخصائص المهنية:

يمكن تحديد مجموعة من الخصائص المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال:

1-**الاستعداد للمهنة:** ويشمل قوة الشخصية، ووضوح الملامح المعبرة لتحقيق الاتصال التربوي.

2-التدرج: أي الانتقال في النشاطات التعليمية والتدرج ثلاثة أنواع:

أ- تدرج في المعلومات.

ب-تدرج في الكيف: فتبدأ بالبسيط.

ج- تدرج في طرق التدريس: من التمهيد إلى التقديم إلى العرض والتطبيق إلى التقويم.

3- أن تكون قادرة على تهيئة البيئة التربوية الملائمة لنمو الطفل.

4- أن تستطيع الربط بين المفاهيم الجديدة للطفل والمفاهيم السابقة.

5- أن تعمل على تقليل تمركز الطفل حول الذات بممارسة الأنشطة التي تتطلب المشاركة والتعاون.

6- القدرة على إثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم.

هـ- خصائص عقلية ومعرفية:

1- جدية في العمل.

2- التوجه نحو العمل.

3- التأني في العمل.

4- التنظيم والترتيب والتخطيط وإدارة الصف.

5- التكيف والمرونة.

6- حسن الاطلاع **(مروان وآخرون، 2003، ص 331)**

7- أن تتمتع بالذكاء مما يسمح لها بالاستفادة من كل فرص التعليم.

8- أن تكون لديها القدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة.

9- أن تكون على مستوى ملائم من المعرفة لمبادئ علم النفس والاجتماع مما يمكنها من فهم سلوك الطفل.

10- أن تتمتع بالمرونة الفكرية التي تساعد على الابتكار والتجديد المستمر.

11- أن تتسم بالملاحظة الدقيقة التي تمكنها من ملاحظة سلوك أطفالها واكتشاف حاجاتهم وميولهم **(الناشف، 1995، 147)**.

وكذلك من صفات معلمة رياض الأطفال الناجحة:

- أن تستخدم الأساليب الصحيحة للمديح والتوجيه الفعال وفي الوقت المناسب.
- أن يكون الهدف من النشاط واضح ومحدد قبل الشروع في تنفيذ النشاط.
- أن تكون سريعة البديهة وتحسن التصرف في الحالات الطارئة.
- أن تكون مطلعة على كل جديد في عالم الطفل بالقراءة وحضور الدورات.
- أن تكون قادرة على فهم ما يفكر به الطفل أي ترى الأمور من زاويته وليس من زاويتها.
- أن تتعامل مع كل طفل على أن له قدرات وميولات خاصة به وحده وتحاول أن تنميها.
- أن تعتبر الأم جزءا أساسيا في العملية التربوية وتتفاعل معها باستمرار بإخاء واحترام.
- أن تكون ملمة بخصائص نمو الطفل وبحاجاته. (www.alyaum.com/anlicle/)

و- الخصائص الشخصية:

من السمات الأساسية التي يجب أن تتوافر في معلمة الروضة الآتي:

- محبة للأطفال.
- التعاطف مع الأطفال فيما يقولون.
- التمتع بصفة الصبر.
- الظهور بالمظهر المناسب.
- اللطف والحنان في معاملة الأطفال.

- الثقة الكافية بوصفها معلمة للأطفال. **(مردان وآخرون، 2004، ص328)**

كما أن هناك بعض الخصائص الأخرى التي تدعم نجاح المعلمة في أداء الأدوار المنوطة بها، ومن ذلك تمتعها بـ:

ز- الشخصية الدافعية:

يجب أن تكون معلمة الأطفال ذات شخصية دافعية، فهي تستمتع بما تفعله للأطفال وتساندهم في أعمالهم، ويثق الأطفال بها. ومن الضروري أن يتمتع بالصفات الآتية:

- **الحماس:**

إن لحماس المعلمة بعدين مهمين يتمثلان في: الاهتمام باختيار الخبرات، والاندماج فيها، والديناميكية والنشاط والقوة.

وقد حددت بعض الأنماط السلوكية للمعلمة المتحمسة، منها أنها:

- تبدو واثقاً من نفسها.
- تربط الخبرات التي تقدمها بالمواقف الحياتية.
- تستخدم إيماءات حية وواضحة.
- تبتكر وتنوع في طرائق التعليم/التعلم.
- تندمج وتتفاعل مع الأطفال في أثناء تقديم الخبرات.
- تحافظ على التقاء بصره بأبصار الأطفال جميعاً.
- تنوع صوتها، وتغير حجم الصوت ارتفاعاً وانخفاضاً، والتوقف لكي يجعل الموقف أكثر تشويقاً.
- تصبر إلى أن ينهي الأطفال مهامهم بنجاح.
- تمتلك روح دعابة.
- تستخدم الحركة للحفاظ على اهتمام الأطفال والاستحواذ على انتباههم.

- **الدفء الوجداني وروح الفكاهة:**

من الضروري أن يشعر الطفل بدفء المعلمة حتى يتمكن من الحياة في بيئة مساندة، ومرضية، وقد أكد العديد من التربويين ضرورة تمتع معلمة الأطفال بالدفء والعطف.

من خلال هذه السمة – يصبح التعلم متعة، وبالتالي لا يشعر الطفل أنه يتعلم، بل يلعب، ويقضي وقتاً ممتعاً مع من يحب.

- **الموثوقية:**

إن معلمة الأطفال لديها درجة مرتفعة من الثقة والمصداقية لدى الأطفال، فكل ما لديها من معارف، وخبرة، ومكانة تعتبر محل ثقة الطفل. والمعلمة تبني مناخ الثقة في الصف من خلال تأسيس روابط الدفء والعطف إلى جانب الحزم.

- **التوجيه نحو النجاح:**

إن معلمة الأطفال إيجابية، وتؤمن بقدرات أطفالها، فلديها توقعات عالية بالنجاح، وتساندهم وتدعمهم في أثناء ممارستهم للمهام.

إن المعلمة المتميزة بتوقعاتها العالية للنجاح تسلك بعض السلوكيات منها:

– تخبر الأطفال بوضوح بأهداف المهمة المتوقع ممارستها.

– تشرح بطريقة منظمة.

– تضع معايير معقولة وتغيرها عند الضرورة، فهي تتسم بالمرونة.

– تنذر تعطيلها للأطفال في أثناء عملهم.

– كثيراً ما تبتسم.

1-3- أهمية معرفة المعلمة لخصائص مرحلة الطفولة المبكرة:

معرفة المعلمة للجمهور الذي تتعامل معه وبخصائصه ومراحل نموه والعوامل المؤثرة فيه، أمر في غاية الأهمية، وتعتبر معرفة مهنية تضمن نجاحها في أداء رسالتها التربوية إضافة إلى:

- الكشف عن المفاهيم والأفكار الأساسية التي يستطيع طفل الروضة أن يتعلمها إذا ما أتيحت له الظروف المادية والاجتماعية المناسبة للتعلم .
- نجد طبيعة عمل ذكاء الطفل في استيعاب و إدراك الحقائق و المهارات والقواعد السلوكية المرتبطة بمفاهيم التعلم، مما يساعد على اختيار طرق تعلم تتطابق مع تفكير الطفل ومستوى نضجه في مرحلة التحضيري.
- اختيار الوقت المناسب لتقديم الخبرة التعليمية الملائمة لسن الطفل لوضعية نمو ذكائه.
- لتحديد الوسائل المعينة على شحذ ذكاء الطفل إذ أن الوسيلة التعليمية جزء لا يتجزأ من نشاط الطفل العقلي فهي التي تجذب انتباهه وتثير فضوله للبحث و الكشف.
- رسم مسار العملية التعليمية ونتائجها، وتحديد أهداف التعليم، وتنتقي له الإستراتيجية المناسبة.

ومن أغراض قياس و تقويم نمو الطفل بالنسبة للمعلمة هو انه يساعد على معرفة خصائص الأطفال والعوامل المؤثرة في نموهم وضبط عناصر الفروق الفردية وهذا يدفعها إلى الانتباه إلى ضرورة التربية الفردية كل حسب قدراته ومستوى النضج الذي وصل إليه.

(د. كريمان بدير تقويم نمو الطفل 2008)

1-4- دور معلمة الروضة:

تقوم المعلمة بدور أساسي في تحقيق أهداف الروضة ومناهجها، فهي حجر الزاوية في العملية التربوية، ونجاح المعلمة يتطلب منها أن تكون حريصة على تجديد معلوماتها حول:

خصائص نمو الأطفال، تخطيط البرامج، التفاعل والتواصل مع الأطفال وأسرهم، إتقان المهارات المختلفة، وتجهيز بيئة التعلم المناسبة لإشباع الحاجات الفردية والجماعية للأطفال. **(مردان وآخرون،2004 ص 53)**

وفيما يلي بعض الأدوار المتوقع أن تؤديها معلمة الروضة:

أ- دور المعلمة كمسيرة لعملية التعليم/ التعلم

فقد توفر المعلمة الأنشطة المتنوعة التي تشجع الأطفال على الاكتشاف وتهيئ لهم فرص الاشتراك في اللعب التخيلي وتمثيل الأدوار، وتقرأ معهم، وتنمي لديهم القدرة على التعبير عن الذات.

وبقدر ما تنوع المعلمة في الأنشطة، وبقدر اهتمامها بتدريب الطفل على المهارات المختلفة العقلية والاجتماعية، فهي تيسر نمو الطفل المتوازن في أثناء انخراطه في مواقف التعليم / التعلم.

ب- دور المعلمة في التخطيط للمنهج:

على معلمة الروضة أن تراعي عند التخطيط لمنهج الأنشطة المقدم لطفل الروضة ما يلي:

- الفروق الفردية بين الأطفال.
- الاهتمام بجوانب النمو المختلفة.
- التوازن بين انتقاء الطفل الذاتي للنشاط وتوجيه المعلمة له.
- الاهتمام بالتعليم الفردي للطفل.
- توفير فرص للتساؤل والتنقيب والبحث والاستكشاف.
- مشاركة الطفل الإيجابية في الأنشطة.
- توفير فرص التكرار في الأنشطة إذا رغب الطفل ذلك.
- التنوع في أساليب تجميع الأطفال وتوزيعهم على الأنشطة المختلفة.

وتخطط المعلمة منهج الأنشطة وفق الخطوات التالية:

- تحديد المفاهيم والاتجاهات والميول التي ينميها النشاط.
- ترجمة الأهداف إلى مواقف تربوية.
- تحديد طرائق وأساليب التعليم / التعلم المناسبة.
- تحديد الوسائل والتقنيات اللازمة للنشاط.
- تصميم ألعاب للأطفال يمارسوها داخل حجرة النشاط.
- تحديد أدوات التقويم المناسبة. **(مرادن وآخرون ،2004 ص335)**

ج- دور المعلمة في تنفيذ منهج النشاط:

يرتبط التنفيذ الجيد لمنهج النشاط مراعاة الأمور التالية من قبل معلمة الروضة:

- التمهيد وإثارة انتباه الأطفال ورغبتهم نحو موضوع النشاط.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- استخدام لغة بسيطة مع النطق السليم.
- تنويع المواقف والأنشطة، التي تعتمد على الاستكشاف والمحاولة والخطأ.
- استخدام أسلوب التعزيز الفوري المستمر.
- توزيع الأطفال وتقسيمهم إلى مجموعات متجانسة.
- مراعاة حرية الأطفال في ممارسة الأعمال التي تتماشى مع رغباتهم.
- إعداد الأنشطة التي تناسب الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.
- مراعاة مستوى نمو المهارات الحركية عند الأطفال.
- الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية للأطفال.
- مراعاة المرونة في تنفيذ أنشطة المنهج.
- الاهتمام بالتنمية العقلية للأطفال، ومساعدتهم على الفهم، والاستنتاج.
- الاهتمام بالمهارات الفنية (تشكيلية وموسيقية).
- استخدام أساليب التربية المناسبة.

- عرض الأفلام التعليمية.
- الاستعانة بالأناشيد والألعاب بأنواعها المختلفة.
- الربط بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم السابقة.

د- دور المعلمة في مؤازرة عملية النمو:

إن أهم دور تقوم به المعلمة هو تيسير كل السبل لمساعدة الأطفال على النمو الشامل المتكامل، ومن أجل تحقيق ذلك على المعلمة أن تراعي:

- توفير الشعور بالأمان والاستقرار والطمأنينة.
- الإكثار والتنويع في الخبرات التي تقدم للأطفال.
- تنمية ثقة الطفل في نفسه.
- حسن استخدام مهارات التعزيز الإيجابي.
- مساعدة الأطفال على تنمية مفهوم ذات إيجابي عن أنفسهم.
- تهيئة المواقف التي تشجع على التفاعل الاجتماعي بين الأطفال.

هـ- دور المعلمة في إثراء بيئة التعلم:

بيئة التعلم قد تكون مثيرة ومحفزة للتعلم، وقد تكون محبطة لا تحقق النواتج التعليمية المرغوبة، والمعلمة الواعية المدركة لأهمية بيئة التعلم تراعي:

- إعداد بيئة التعلم التي تساعد الأطفال على الاستشكاف.
- توفير الأنشطة التي تسهم في تحقيق النمو الجسمي والعقلي.
- تشجيع الأطفال على المشاركة والمبادرة.
- تقبل الحلول المختلفة لمشكلة ما.
- احترام الأطفال وعدم الاستهانة بما يقومون به، وتجنب مقارنتهم بزملائهم.
- تنمية مهارات الملاحظة، والتسجيل بغرض متابعة نمو كل طفل وتقويمه.

و- دور المعلمة بوصفه مديرا لبرامج العمل في الروضة:

يتطلب نجاحها في أداء هذا الدور مراعاتها مايلي:

- التخطيط للأنشطة والخبرات بشكل يتسم بالتكامل والتدرج والشمول.
- إعداد البيئة التربوية والمواقف التعليمية التي تشجع الأطفال على التساؤل.
- التنوع في الأنشطة والخبرات.
- العمل على تنمية الاستعداد لدى الأطفال.
- حسن استغلال إمكانيات قاعة الصف وأركانها في الأنشطة.
- توفير مناخ يساعد على التفاعل الوجداني.
- حسن إدارة الصف، وتوفير جو من الحرية المنظمة.
- مراعاة الاستمرارية في خبرات الأطفال.

ز- دور المعلمة في نقل ثقافة المجتمع للأطفال:

معلمة الروضة له دور مهم جداً في نقل هذه الثقافة للطفل، ولذا يجب أن يتمتع ببعض الصفات والمهارات منها:

- التمتع بقدر من النضج الاجتماعي والخلقي.
- الإلمام بثقافة المجتمع، وتقبلها لقيمه، والعمل على تعزيز المناسب منها.
- استخدام الأساليب المناسبة لتوصيل المفاهيم والقيم للأطفال.
- توثيق العلاقة مع أسر الأطفال بغرض تحقيق التوافق بين التنشئة، والتطبيع الاجتماعي الذي يتم في كل من البيت والروضة.

ح- دور المعلمة في حل مشكلات الأطفال:

دور المعلمة في التعامل مع سلوك الأطفال- خاصة غير الملائم منه- يعد أمراً حيوياً، فعليها أن تحافظ على انفعالاته.

ومشكلات الأطفال السلوكية في الروضة قد تكون عارضة بسيطة ترجع لبعض الظروف والعوامل التي يمكن للمعلمة أن تضبطها وتسيطر عليها، ولكن في بعض الحالات تكون هناك حاجة إلى الاستعانة بالأخصائي النفسي أو المرشد النفسي في الروضة، والذي ينقل إليه بدوره ملاحظاته حول سلوك الطفل والظروف المحيطة به.

وهنا يبرز دور المعلمة بوصفها وسيطاً بين الروضة، حيث يمكنه أن تنقل قلقها حول سلوك الطفل إلى الوالدين، فقد يساعد الولدان في تحديد الأسباب التي أدت إلى ظهور هذا السلوك.

والمشكلات السلوكية التي قد تواجه المعلمة في رياض الأطفال كثيرة منها:

- مشكلات مرتبطة بالسلوك العدواني وغير الاجتماعي: (الضرب . العض . رمي الأشياء على الآخرين . الشتم . رفض المشاركة . الرشوة والسرقة).
- مشكلات مرتبطة بالسلوك: (تعطيل الوقت الجماعي . هجرة الصف . الصراخ في قاعة الصف).
- مشكلات مرتبطة بالسلوك: (تمزيق الكتب . تكسير الألعاب . إتلاف أعمال الآخرين).
- مشكلات مرتبطة بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمدرسية مثل: (العزوف عن المشاركة في الأنشطة . العزوف عن المشاركة في اللعب الاجتماعي الخجل . اللعب بلعبة واحدة).
- مشكلات مرتبطة بالتصرفات الانفعالية والاتكالية: (البكاء، التحدث كالرضيع، مص الإبهام، التبول اللا إرادي). **(مرادن وآخرون، 2004، ص339)**

ط- دور المعلمة في التفاعل مع الأطفال:

تعد المعلمة نموذجاً يقتدي به الأطفال في التفاعل مع الأقران والكبار فهي تعتمد على التفاعل اللفظي، وأحياناً أخرى تستخدم التفاعل غير اللفظي، فتعبر عن استجاباتها بالابتسامة، والنظرة. والمعلمة عندما تشارك الأطفال في أنشطتهم عن قرب تشجعهم على التحاور والمناقشة، واكتساب مهارات الاتصال والتواصل. وتفاعل المعلمة مع زملائها ومع أسر الأطفال توفر نموذجاً يحتذى بها.

ن- دور المعلمة في تنمية الابتكارية لدى الأطفال الروضة:

إن بيئة التعلم وتجهيزها وتنظيمها وإثرائها بالأدوات والمواد، ومختلف المثيرات التي تساعد على تنمية الابتكارية لدى الأطفال يعد من الأمور الأساسية التي توفرها أي روضة.

فالمعلمة لابد أن تكون على دراية بإمكانات المكان والأدوات، قادرةً على التنظيم والتغيير والانتقاء بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين الأطفال، ومع طبيعة مواقف التعليم/ التعلم. **(مرادن وآخرون، 2004 ص343)**

ك- دور المعلمة في تقويم سلوك الأطفال:

يمكن للمعلمة أن تتابع أداء الطفل مستخدمة أساليب التقويم المناسبة لأطفال هذه المرحلة ومن هذه الأساليب:

- **الملاحظة:**

بحيث تسجل المعلمة المعلومات التي يحصل عليها، وتنظمها في بطاقة لكل طفل.

- **تبادل المعلومات:**

لابد من تبادل الرأي والمعلومات مع الأسرة، لذلك ترسل المعلمة استمارة للوالدين تطلب فيها بعض البيانات عن الطفل.

- **التقارير القصصية:**

تكتب هذه التقارير على شكل يوميات أو تسجيلات قصصية أو صحفية سلوكية.

- مقاييس الأداء وقوائم السلوك:

هناك العديد من الاختبارات التي وضعت لقياس معايير ومستويات أداء الطفل في المجالات المعرفية الوجدانية – النفس حركية.

1-5- إعداد وتأهيل معلمة الروضة:

إن الاهتمام بالإعداد المناسب لمعلمة الروضة من شأنه بناء مجتمع متقدم، فمن أهم مسؤوليات معلمة الروضة تعهد اللبنات الأولى للمجتمع، والمتمثلة في أطفال ما قبل المدرسة، ولا يمكن إغفال ما تتركه هذه المرحلة من تأثير في شخصية الطفل المستقبلية.

وقد اتفق معظم خبراء التربية على أن أهم جوانب برنامج إعداد المعلمة تتمثل في:

أ- الإعداد الثقافي:

ويعنى به الخبرات التي يجب أن تكتسبها المعلمة في مرحلة إعداده، تهدف تثقيفها بثقافة عامة في شؤون الحياة على وجه العموم، وفيما يخص مجتمعه ونموه المهني على وجه الخصوص، فضلاً عن تمكنها من مهارات استخدام التقنيات الحديثة ومنها الكمبيوتر وتطبيقاتها ومعرفة أوجه التشابه والاختلافات الثقافية والاجتماعية.

ب- الإعداد المهني:

ويعنى به جميع الخبرات التي يجب أن تكتسبها المعلمة في أثناء إعداده بما يساعده على امتلاك مايلي:

- المعارف المرتبطة بنمو الطفل ونظريات التعلم.
- القدرة على إعداد استراتيجيات لنقل المعلومات إلى الآخرين.
- فهم عميق لقيمة اللعب وأهميته في هذه المرحلة.
- مهارات التفاعل مع الأطفال.
- المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتفاعل مع أسر الأطفال.
- معارف أساسية حول فلسفة التربية فيما قبل المدرسة ونظم التعليم فيها.
- المعارف المرتبطة بطرائق تعليم / تعلم الطفل.
- مهارات اختيار وإعداد الوسائل التعليمية.
- مهارات اكتشاف وحل مشكلات الأطفال وتوجيه السلوك.
- مهارات تنظيم وإدارة البيئة التربوية.
- مهارات الملاحظة والقدرة على تقويم البرامج التي يقدمها، وتقويم الطفل، وتقويم ذاته.
- الدراية الكاملة بحقوق الطفل والقدرة على الدفاع عنه.
- المعارف والمهارات المرتبطة بمنهج النشاط في رياض الأطفال واستراتيجياته وتطبيقاته التربوية.

وفضلاً عن امتلاك معلمة الروضة المهارات المهنية، فإن امتلاكها للمهارات الشخصية والاجتماعية والمهارات العملية تعتبر من المهارات الأساسية في عملية إعدادها إعداداً جيداً.

وتتمثل المهارات الشخصية والاجتماعية: في قدرات المعلمة الخاصة وخصائصها، وتصورها الإيجابي لذاتها، قدرتها على الاتصال بالزملاء، الأسرة، الجهات المعنية بالطفولة، الاتصال والتواصل مع الأطفال.

بينما تشير المهارات العملية: إلى القدرة على التخطيط للبرامج، وتنفيذها وتنظيم بيئة التعلم، وكيفية حل المشكلات، واستخدام التكنولوجيا الحديثة.

إن إعداد وتأهيل معلمة الروضة على المستوى الشخصي، والثقافي، والتخصصي، والمهني، يساعدها على القيام بالمهام الموكلة إليها، والقيام بدورها على أكمل وجه.

1-6- الكفاءات المهنية لمعلمة الروضة

لا شك أن التحكم في تسيير فضاء الروضة بمكوناته البشرية والمادية والبيداغوجية في ظروف خاصة جدا مع جمهور خاص جدا بحاجة إلى معلمة ذات كفاءات مهنية عالية ومتعددة، هذه الأخيرة أكدتها كثير من الدراسات الحديثة وأشارت إليها التيارات التربوية المعاصرة لما للروضة من دور فعال وحساس في بناء القواعد الأولى لشخصية الطفل المستقبلية و تأسيس اللبنة التي تنطلق منها أول تجربة تعليمية في حياة الطفل ومن أهم هذه الكفاءات :

- الكفاءات المعرفية
- الكفاءات الأخلاقية
- الكفاءات التواصلية
- كفاءات التخطيط و التنظيم
- كفاءات التسيير

- كفاءات التقويم. **(مركز التوثيق التربوية2009)**

أ- الكفاءات المعرفية:

سعيا لتحقيق المهنية المتخصصة و ما يطلق عليه في لغة العصر التكوينية الاحترافية **la professionnalisation** لا بد لمعلمة الروضة من كفاءة معرفية تعكس إلمامها بنظريات التربية وعلم النفس، وخاصة علم نفس الطفولة المبكرة، سيكولوجية النمو والقوانين التي تحكمها والنظريات التي تنظر لعملية التعلم فيها، فهم المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الفروق الفردية، دراسة وتحليل المناهج والوثائق المرفقة له، الاطلاع على استراتيجيات التعلم وطرائق وتقنيات التنشيط في هذه المرحلة، أو الإمام بأساليب وأدوات التقييم أو إدراك الخلفية النظرية لعملية تنظيم قضاء ونشاط الصف فتعتبر الكفاءة المعرفية بمثابة الأرضية والمرجعية العلمية النظرية التي تعود إليها المربية عند كل تصرف أثناء تسييرها للنشاط اليومي للصف .

ب- الكفاءة الأخلاقية:

أهم ما يميز معلمة هذه المرحلة أنها نموذج مثالي يقتدي به من طرف الأطفال في القول والفعل والعمل، لذا فالكفاءة الأخلاقية لها بعد روحي إيماني ولها بعد اجتماعي وتتضح منه.

- الكفاءة من خلال تكوين علاقات طبية مع الأطفال و أولياء أمورهم، الزملاء والمشرفين.
- تستمع باهتمام لحديث الطفل و تحاوره بهدوء وإخرج عن الموضوع
- تسمح للأطفال بالإدلاء بآرائهم وتحافظ على مشاعرهم.
- تدعو إلى الاحترام المتبادل بين الأطفال و تغرس التقدير فيما بينهم.
- تشارك الأطفال أحاسيسهم وأنشطتهم و مرحهم
- تسهر على العدل المساواة في المعاملة
- تصدر توجيهات ونواهي وأمور بنبرة مشبعة بالحب و الصبر

– تحرص على تعزيز الايجابيات وتجاهل السلبيات

ج– الكفاءة التواصلية:

تعتبر عملية التواصل في الفضاء البيداغوجي التحضيري عملية هامة وحساسة سواء كان التواصل لفظيا أو غير لفظي، فعلى المربية أن تراعي التقنيات والفنيات التي تحقق التواصل الايجابي والفعال وأن تعمل على:

– الاهتمام بوضعية الأطفال وطريقة جلوسهم وأن تحرص على تفاعلهم حسب اختلاف الأنشطة.

– تنويع قنوات الاتصال وتعدد الأدوات والوسائل السمعية البصرية والذهنية والاجتماعية وكل ما يثير الاهتمام والانتباه والتركيز.

– إثارة دافعية الأطفال للحوار والمشاركة ، وتغيير لعب الأدوار.

– ضمان التغذية الراجعة وتحقيق التفاعل و التبادل.

– مراعاة الفروق الفردية ومنح الفرصة لكل نمط الشخصية الموجودة في الصف حتى تستوعب الجميع.

– استغلال مراكز الاهتمام من وسائل، مسميات، مناسبات، أحداث لتمرير الرسالة التواصلية.

– الحرص على تفعيل التواصل اللفظي باستعمال لغة سليمة ومفهومة مع التأكيد على التواصل غير اللفظي، الإكثار من الحركات والإشارات، والإيماءات وتغيير النبرات والملامح التي تثير اهتمام الأطفال، لأن إدراكهم البصري بألوانه وأشكاله وحركاته أكثر نشاطا من الإدراك السمعي.

د– كفاءة التخطيط والتنظيم:

– تهيئة البيئة التربوية الملائمة للنمو الأطفال

– تنظيم الفضاء والأركان بما يسمح بممارسة الأنشطة

– إختيار الأهداف التربوية المناسبة للمرحلة

– اقتراح الأنشطة الملائمة وانتقاء المضامين والتعليمات المناسبة لاهتمامات وحاجات الأطفال.

– تحديد الأدوات والوسائل التي تتماشى مع الأهداف من جهة ومع الأنشطة من جهة أخرى.

– تحد د ي أساليب التقويم الموافقة لأهداف المرحلة

– تخطيط البرنامج اليومي.

هـ– كفاءة التسيير:

- **تسيير القضاء:** أن تكون مختلف الأركان والورشات منظمة بطريقة هادفة لإنجاح الفعل التعليمي/ التعليمي/ تنظمي الوسائل والأدوات بحيث تكون في متناول الأطفال، كركن المكتبة، ورشة الفنون، متحف القسم.
- **تسيير الزمن:** أن تراعي في برمجة الأنشطة زمن قدرة الطفل على التركيز والانتباه الذي لا يتعدى 20د فلا تعرضه للإجهاد، وتنظم الخطة من الأكثر إجهادا إلى الأقل إجهادا وتبرمج الحصة المسائية للترويح والمرح وأن تعمل على توزيع لأنشطة المختلفة على أيام الأسبوع دفعا للملل والرتابة، وكذلك التنويع في أساليب تقديم الأنشطة وتغيير الاستراتيجيات.
- **الوضعية التعليمية:** تسيير الوضعيات التعليمية في أشكال مختلفة، وضعيات إشكالية للبحث والاكتشاف، المشاريع، الخرجات والرحلات، متابعة الأحداث والمناسبات، الألعاب الفردية والجماعية، حوارات ومناقشات، بناء تعلمات متدرجة.

و– كفاءة التقويم:

لا يخلو أي عمل تربوي أو تعليمي من التقييم الذي هو يشابه العملية التشخيصية والعلاجية للعملية ككل ولمكوناتها بما فيهم المربي، ولهذا إمتلاك معلمة الروضة لكفاءة التقويم يمكنها من أن تكون قادرة على:

– تقويم البرنامج التعليمي من خلال ما يظهره الأطفال من تطور و تحسن في سلوكياتهم و مهاراتهم وتعلماتهم القاعدية.

– إعداد قائمة للمحاكاة التي يتم بواسطتها تشخيص المكتسبات والصعوبات و مصادرها لبناء أساليب علاجية تضمن النجاح الأمثل لكل طفل.

– التدخل المبكر لعلاج بعض الصعوبات التي تؤثر سلبا على تقدم الطفل لبناء تعلماته ذاتيا والتي قد تؤثر على تمدرسه مستقبلا.

– تقويم ذاتي للمربية نفسها لخبراتها وأنشطتها وطرق تفاعلها مع الأطفال، وأساليب التقييم التي اعتمدتها.

– دعم نواحي القوة و معالجة نواحي القصور. **(ساعود فاطمة، ع11 – 2009)**

خلاصة:

إن رياض الأطفال أصبح ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، فحيث مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية والاجتماعية وتعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة وتهيئتهم للدخول للمدرسة الابتدائية فهي مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة والتي تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل، وتحدد اتجاهات وميوله، وتتكون من خلالها الأسس الأولية التي تتطور مع تطور حياته، حيث يقع العبء الأكبر في بذل الجهود وتحقيق الأهداف على عاتق معلمات الأطفال التي هي بحاجة لأن تتوفر عندها مجموعة من الصفات والخصائص، وأن تمتلك مهارات متعددة تخدم أغراض مختلفة، التي لها أدوار كثيرة وهامة تربويا من رعاية وتعليم وإرشاد وتوجيه الروضة ولهذا الحرص على إعدادها وتأهيلها لتكون في مستوى المسؤولية.

الفصل الثالث

المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال

تمهيد

1- مفهوم المهارة وشروط اكتسابها

2- مفهوم المهارة الحياتية

3- أهمية المهارات الحياتية

4- خصائص المهارات الحياتية

5- أهداف المهارات الحياتية

6- عوامل اكتساب المهارات الحياتية

7- التعليم المبني على المهارات الحياتية

8- تصنيف المهارات الحياتية

9- المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال

خلاصة

تمهيد:

تعد المهارات الحياتية من المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر لدى الفرد سواء كان معلما أو طالبا أو صاحب مهنة في المجتمع لكونها الموجه لسوكه الإيجابي الذي يعين على التصرف في المواقف المختلفة بذكاء، وفاعلية ويستطيع أن يكون موفقا في اختياره وقراراته التي يتخذها في حياته بشكل عام، ولأهمية هذا الموضوع وأثره البالغ في صقل شخصيته الفرد والمعلم على وجه الخصوص في هذه الدراسة سنتحدث عن هذه المهارات بإسهاب لكي نتعرف عليها بصورة أوضح.

1- مفهوم المهارة وشروط اكتسابها:

اجتهد الباحثون والعلماء للوصول إلى تعريف محدد للمهارة، وقد تطرقوا إلى العديد من التعريفات.

يعرفها جود(Good): في قاموس للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد، ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا، أو عقليا، أو أنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.

- وقد تم تعريفها على أنها دقة العمل وسرعة مع الجماعات لتحقيق هدف واضح ومعين، والبراعة والتفوق في ناحية معينة مثل **(شحاتة، 2011، ص 153).**

ويعرفها مان(Mun): بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويمز بين نوعين من المهام الأول حركيا والثاني لغويا.

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص أن المهارة تتضمن ما يأتي:

- عنصر الإتقان في أثناء تأدية العمل..
- تتطلب جهدا لأداء العمل.
- زمنا محددا لأداء المهنة.
- هدفا محددا لتحقيقه.

لكي يكتسب الفرد المهارة يجب أن تتوفر شروط محددة للتأكد من أن التدريب سيؤدي إلى:

- النضج الجسمي والعصبي.
- الاستهداء والرغبة الشديدة لتعلم المهارة.
- التشجيع والتدريب اللازم لاكتساب المهارة.
- القدرة والنقل الصحيح والسليم من النموذج.
- التوجيه والإرشاد والتركيز في اكتساب المهارة.
- الإشراف على الطفل خلال أداء المهارة.

2- مفهوم المهارة الحياتية:

اختلف المؤلفون والباحثون في تعريفهم للمهارة الحياتية ومن هذه التعريفات ما يلي:

تعريف **(وزارة التربية والتعليم واليونيسيف، 2004، ص21):**

قدرة الطالب على القيام بسلوكات تكيفية وإيجابية تمكنه من التعامل بفاعلية مع متطلبات وتحديات الحياة الواقعية، وتتضمن المهارات التالية، صنع القرار وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والاتصال والتواصل الفعال والعلاقات بين الأشخاص، ووعي الذات والتعامل مع المواقف و الضغوط.

وأشار كل من **(خليل والباز، 1999، ص86)** إلى أن المهارات الحياتية تعبر عن الرغبة والمعرفة والقدرة على حل المشكلات و الحياتية و الشخصية والاجتماعية لمواجهة التحديات اليومية، أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع، وهذه المهارات تضم مهارات البيئية، مهارات الغذائية، المهارات الصحية، المهارات الواقعية، المهارات اليدوية.

وقد حدد خليل والباز ثلاث مداخل لتعريف المهارات الحياتية من خلال التعريف السابق:

المدخل الأول: وتعرف على أنها الأداءات التي تسبب الراحة والسعادة للفرد.

المدخل الثاني: ويعرفها على أنها قرارات عقلية وجسمية تحقق أهدافا منها.

المدخل الثالث: يعرف المهارات على أنها إجراءات تمكن من حل مشكلات ومواجهة تحديات.

وعرفها (اللولو، 2005): بأنها القدرات العقلية والوجدانية والجسمية التي تمكن الفرد من حل المشكلات أو مواجهة التحديات التي تواجهه في الحياة اليومية**(الجدي، 2012، ص 41)**.

من خلال عرض التعريفات السابقة يمكن الإشارة إلى أن المهارات الحياتية هي:مجموعة الأداءات والإجراءات العقلية والحسية التي تمكن الفرد من خلال المشكلات ومواجهة التحديات اليومية، ومساعدته في الاندماج والتفاعل مع الأشخاص والأشياء

المحيطة به بأسلوب مناسب، وهي تشمل مهارات التفكير والاكتشاف، مهارات الاتصال والتواصل، مهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، المهارات النفسية والأخلاقية.

3- أهمية المهارات الحياتية:

إن للمهارات الحياتية أهمية في الحياة البشرية ودور فاعل في تنمية الفرد، إذ تعتمدها دول العالم في نظمها التعليمية كمصدر رئيسي لإعداد القوى البشرية القادرة على التعامل مع متغيرات الحياة ومتطلباتها، وتهيئتها للاستجابة لمتطلبات المستقبل، مما يستدعي:

- امتلاك المعلمة للمهارات الحياتية لضروریاتها في تفعيل دورها في العملية التنظيمية .
- تساعد المعلمة على القيام في مواقف الحياة المختلفة وعلى احتمال الضغوط ومواجهة التحديات اليومية.
- تعينها على حل المشكلات الشخصية والاجتماعية والتعامل معها بوعي.
- تكسبه ثقة في نفسه وتشعره بالراحة والسعادة حين ينفذ أعماله بإتقان.
- تهبها حب الآخرين واحترامهم لها، وتقديرهم لعملها.
- تمكنها من القيام بأعمالها بنجاح.
- تساعدها على تطبيق ما تعلمهه عمليا.
- تجاوز الفجوة العلمية والتكنولوجية والتي تواجهها مجتمعاتنا العربية وإعداد كوادر قادرة على المنافسة عالميا.
- أهمية المهارات الحياتية وامتلاكها بالنسبة للعمل بشكل خاص وأفراد المجتمع بشكل عام.
- إن تعلم المهارات الحياتية يشكل أهمية عظمى في شخصية الفرد، حيث لا يوجد مكان محدد لتعلمها، فالبيت والشارع والمدرسة هي أماكن تزويد الطفل بالمهارات الحياتية، ولاشك أن المدرسة هي أفضلها، لأنها تقدم المهارات الحياتية بأسلوب منظم ومخطط له بالتعاون مع منهاج مزود بالمهارات ومعلمة ذات خبرة ودائمة الاتصال مع أولياء الأمور.

4- خصائص المهارات الحياتية:

تتخذ المهارات الحياتية اللازمة لمعايشة الإنسان في مجتمع ما في ضوء طبيعية العلاقة التأثيرية التبادلية بين كل من الفرد والمجتمع ، ومن ثم قد نجد تشابه في نوعية بعض المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة، بينما نجد اختلافا في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى، ويرجع هذا الاختلاف لطبيعة وخصائص المجتمع ودرجة تقدمه، بالإضافة إلى أن المهارات الحياتية في مجتمع ما تختلف من فترة زمنية لأخرى نتيجة لإختلاف معطيات كل فترة من الفترات ومن خلال مراحل تطورها.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد خصائص المهارات الحياتية على النحو التالي:

- تتنوع وتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إتباع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعلية مع الحياة وتطويره لها، تختلف من فترة زمنية لأخرى، فهي تتأثر بكل من الزمان والمكان.
- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منها على الآخر.
- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطويره أساليب معاشية الحياة ويعني هذا ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة **(عمران، 2001، ص13-14)**

5- أهداف المهارات الحياتية:

إن الأهداف الأساسية للمهارات الحياتية كثيرة ومتنوعة نبين أهمها فيما يلي:

- تزويد المعلم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به.
- اكتساب قيم العلاقات الإنسانية.
- اكتساب مهارات الوقت واقتراحه واستغلال وقت الفراغ في الأعمال المستمرة.

- اعتبار المدرسة مركز علم وتعلم عن طريق تنظيم أنشطة متنوعة بهدف اكتساب المهارات الحياتية **(عطية، 2007، ص61)**.
- تحسين الحياة النفسية والاجتماعية وتنمية الخصائص الشخصية للمتعلم مثل:
- الاتصال والتعاون مع الآخرين، وممارسة العمل ضمن الفريق الواحد.
- تنمية ثقافة المتعلم بقدراته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة.
- تنمية قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.
- تنمية قدرة المتعلم على الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي. **(العمري، 2013، ص 108)**.

يساعد تعليم وتعلم المهارات الحياتية على تنمية قدرات المتعلم الفكرية والعقلية وعلى التكيف مع العالم الذي يعيش فيه من خلال فتح باب الاتصال الاجتماعي بينه وبين الآخرين وتساعده أيضا على التعايش مع مواقف الحياة اليومية وتخطى الصعوبات تعرقل سيرورتها.

6- عوامل اكتساب المهارات الحياتية:

تعددت وجهات النظر والآراء في العوامل الضروري توافرها لاكتساب المهارات الحياتية ومن هذه الآراء من يعتبر أن:

- اكتساب المهارات بشكل عام يعتمد على مستوى نضج المتعلم، قدرة المعلم وخبرته، المفاهيم والأدوات المطلوب التدريب عليها، والإمكانيات المتاحة **(عمران،2001، ص 17-18)** .

بينما رأي آخر يرى بأن اكتساب المهارات الحياتية يعتمد على مكونين أساسين:

- **القواعد التنفيذية للعمل:** أي القواعد التي تحكم الأفعال والإجراءات لتشكيل الأداء المطلوب.
- **دقة الأداء:** والتي تحقق بالممارسة وبمحاولات المتعلم المتكررة للتنفيذ الأداء المطلوب على النحو والمستوى المرغوب تماما**(عياد وآخرون، 2010، ص 184)**.

في حين يرى ثالث أن اكتساب الفرد للمهارات الحياتية يتأثر بالعوامل التالية:

- **العلاقات المدعمة:** إن وجود أو غياب العلاقات المدعمة يجعل الفرد إما يصبر على اكتساب المهارة أو يهمل اكتسابها.

- **نماذج الأداء:** قوة أو ضعف المهارة يتأثر بملاحظة الفرد (الطفل) لنماذج تقوم بأداء تلك المهارة.

- **تتابع الإثابة:** سواء كانت إثابة ثانوية، أو أساسية مثل حصول الطفل على قطعة حلوى مثلا.

- **التعليمات:** هناك تعليمات لمهارات معينة كالعمل والدراسة ينبغي على الفرد تعلمها.

- **إتاحة الفرصة لأداء المهارة بنفسه:** عندما يعتمد الفرد على الآخرين لأداء المهارات الحياتية يصعب عليه اكتسابها.

- **التفاعل مع الأقران:** قد يكون تعلم المهارات من الأقران مفيدا.

- نوع الجنس والثقافة. **(الباز وآخرون، 1999، ص89)**

بينما فتحية اللولو ترى بأن اكتساب المهارات الحياتية يعتمد على:

- **القدوة:** من الضروري أن تكون المعلمة قدوة للأطفال وتمارس المهارات الحياتية بطريقة سليمة.

- **الإقناع:** يعرض الدلائل والبراهين المنطقية (كعرض قصة حقيقية من واقع الأطفال) ومناقشتها بأسلوب علمي دقيق.

- **استخدام أساليب حديثة في التدريس:** مثل حل المشكلات، لعب الأدوار المناقشة، الألعاب التعليمية، الدراما.

- **تنمية التفكير عند الأطفال:** يساعد على تنمية الثقة بالذات وبالقدرات الشخصية والمهارات الحياتية المنافسة**(اللولو، 2005، ص10)**

7- التعليم المبني على المهارات الحياتية:

في حياتنا المعاصرة وفي جميع أنحاء العالم، يتم اليوم تبني " التعليم المستند إلى المهارات الحياتية" (Life Skills Based on Education)، الذي يشار إليه اختصار بـ:(LSBE) كوسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، ويشير هذا التعليم إلى عملية تفاعلية بين التعليم والتعلم، تمكن المتعلمين من اكتساب المعارف وتطوير التوجهات التي تدعم تبني الأنماط السلوكية الصحيحة والسليمة، كما يعتبر هذا النوع من التعليم عنصرا مهما في تعريف اليونيسيف للتعليم النوعي.

هذا النوع من التعليم لا يتدخل في الثقافة والهوية، والعادات والتقاليد، ومنظومة القيم في المجتمع بل همه الوحيد هو التركيز على المهارات الحياتية اللازمة التي يحتاجها الطلبة ليكونوا منتجين ويافعين، ويتمتعوا بصحة جيدة، قادرين على التواصل والعمل الجماعي، والتفكير بايجابية، ومواطنين صالحين..... وما أحوجنا اليوم لنرى طلابنا أقوياء، وفطناء، وليسوا ضعفاء وسمتهم السذاجة.

على هذا الأساس أصبح من الصعوبة النظر اليوم للتدريس بعيدا عن التحولات العالمية، بل بات من الأصعب كذلك النظر إليه في منأى عن واقع الحياة وما يعتريها من تعقيدات في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة، واستجابة لذلك يمكن تبني المهارات الحياتية إما كمدخل للتدريس في برامجه المختلفة من خلال التشريب" التلميح والطرق غير المباشرة" الذي يمكن أن يمس العديد من المواد، وإما عن طريق مواد بعينها" التصريح والطرق المباشرة" كمادة المهارات الحياتية أو التربية الأسرية، أو الاقتصاد المنزلي، أو التربية الاجتماعية، التربية المدنية... أو خليطا بين الاثنين، هذا ويمكن أن تقام برامج للمهارات الحياتية لأغراض بعينها سواء لتفاقم أو لتفشي العديد من المشكلات من مثل: التسرب المدرسي، العنف، الغش، الإدمان في الأوساط الطلابية، التدخين... مما يعيق الأنظمة التربوية والتعليمية على تحقيق أهدافها، أو من أجل الوقاية وتجنب الأمراض الفتاكة.

ففي كل من: (عبد المعطي، محمد مصطفى،2007، ص13)

– تايلاند كان الداعي وراء تعليم المهارات الحياتية هو منع العديد من الأمراض مثل: AIDS / HIV .

– المكسيك كان الهدف منها هو منع الحمل أثناء المراهقة.

– المملكة المتحدة كان البدء بتنفيذ تعليم المهارات الحياتية هو وقف الإساءة الموجهة للطفل.

– الولايات المتحدة تنفيذ تعليم المهارات الحياتية بهدف منع استخدام الشباب للمواد المخدرة الإدمان والعنف.

هذا عالميا، أما إفريقيا وفي جنوب إفريقيا تحديدا بمحافظة كوازولو ناتال كان الهدف من تعليم المهارات الحياتية هو التقليل من السلوك الجنسي الذي يسبب مرض الايدز خلال الفترة مابين: (1999) و(2001).

هذا ويمكن أن تقام برامج المهارات الحياتية على أي قضية جوهرية تتطلبها مقتضيات الحياة المعاصرة من مثل: تدعيم المواطنة الصالحة، ترسيخ مبادئ الديمقراطية، التعايش السلمي واحترام الأديان، لذلك يلخص وينظر المكتب الدولي للتربية (اليونسكو) للمهارات الحياتية على أنها: تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم التعايش مع الآخرين، هذا وأخذ التعليم المبني على المهارات الحياتية عدة تسميات من مثل: تعليم التأهيل للحياة، التعليم المتكامل.

عموما يمكن القول أن إدماج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية يجعل المنهج مشوقا للمتعلم والمعلم، ومتوازنا، ومتكاملا في شقيه النظري والعملي، مما يعود في الأخير بالنفع على الفرد والمجتمع، هذا بالإضافة لتطبيقاتها الواسعة ومزاياها التي تعد المطلب الأكبر في سوق العمل اليوم، وفي ظل متطلبات الحياة العصرية شديدة التغيير، ناهيك عن تغير تركيبة الأسرة والتفكك الذي طالها، بالإضافة إلى عجز الوالدين في تحقيق التنشئة

الاجتماعية المناسبة، زيادة على الفهم الجديد لاحتياجات الشباب، دون أن ننسى التغير الاجتماعي والثقافي المتسارع باضطراد(**عبد المعطي، محمد مصطفى،2007، ص14**).

8- تصنيف المهارات الحياتية:

اختلف الباحثون في مجال المهارات الحياتية على تصنيفها فكل منهم تناولها من الزاوية التي تتناسب مع طبيعة بحثه والمهارات التي يجد فيها التمثيل الأفضل لأساليب التعامل مع المواقف المختلفة من الحياة ومن هذه التصنيفات ما يلي:

أ- تصنيف منظمة الصحة العالمية (3-1: 1999. who)

حيث صنفت المهارات الحياتية إلى خمس مهارات أساسية وهي كالتالي:

- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار.
- مهارة الوعي الذاتي والتعاطف.
- مهارة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.
- إدارة المشاعر ومواجهة الضغوطات.
- التواصل مع الآخرين.

ب- تصنيف الخليل والباز (1999، ص68) تم تصنيفها:

- مهارات بيئية.
- مهارات عدائية.
- مهارات صحية.
- مهارات وقائية.
- مهارات يدوية.

ج- تصنيف عمران وآخرون(2001): للمهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غني للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية إلى قسمين:

- **مهارات مهنية:** ومن أمثلتها صناعة القرار، حل المشكلات، التخطيط لأداء الأعمال إدارة الوقت والجهد، وضبط النفس، إدارة مواقف الصراع، إجراء عمليات التفاوض، إدارة

مواقف الأزمات والكوارث، ممارسة التفكير الناقد، وممارسة التفكير المبدع، القراءة، الكتابة، الحساب، الاتصال.

- **مهارة عملية:** ومن أمثلتها: العناية الشخصية بالجسم اختيار المسكن، العناية بالمسكن والأثاث المنزلي، إجراء بعض الإسعافات الأولية، حسن استخدام البيئة، قريب الاستخدام **(عمران، 2001، ص14-15).**

د- ويصنف (دليل تدريب المعلمين، 2004، ص6) المهارات الحياتية كالآتي:

صنف المهارات الحياتية الأساسية إلى عشرة مهارات أساسية وعددا من المهارات الفرعية لكل منها وهذه المهارات هي:

- **مهارات وعي الذات:** تتعلق بتنمية قدرات الطلبة على تحديد مواطن الضعف والقوة في شخصياتهم وغرس مفاهيم احترام الذات والآخر، دون المبالغة وتجنب الطالب من الوقوع في متاهة الغرور أو الدونية.

- **مهارات التعاطف:** تطوير توجهات الطلبة نحو احترام وجهة نظر الآخرين بما فيهم زملاءه، من أجل سلوك أقل عدوانية واحترام مشاعر وأحاسيس الآخرين وغرس روح التسامح والتعاطف بينه وبين زملاءه والآخرين.

- **مهارات اتخاذ القرار:** يتضمن تعليم الطلبة على اتخاذ القرار بناء على معلومات صحيحة وتقييم إيجابيات وسلبيات القرار والتأقلم على تغيير القرار الخاطئ وتعليم الطلبة على التخطيط المستقبلي.

- **مهارات حل المشكلات:** تعليم الطالب على تشخيص المشكلة من حيث أسبابها وآثارها ووضع الحلول والبدائل المختلفة لمواجهتها وطلب المساعدة والنصح لمواجهة المشكلة وحلها.

- **مهارات الاتصال والتواصل:** تنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلبة من خلال الاتصال اللفظي وغير اللفظي المناسبين، وحسن الاستماع والحزم من اجل مهارات الرفض والقدرة على التفاوض والوصول إلى الحلول الوسط.

- **مهارات بناء العلاقات بين الأشخاص:** تنمية إدراك الطلبة على معرفة الحدود في العلاقات السلوكية بين الأشخاص وبخاصة الزملاء منهم، وبناء علاقة الصداقة والمحافظة على استمرارها والعمل مع الزملاء ضمن فريق عمل والتعاون والتشارك فيما بينهم ومقاومة ضغوط المجموعة أو ضغط الأفراد.

- **التفكير الإبداعي الخلاق:** التفكير الإبداعي الخلاق تنمية قدرة الطلبة على التعبير عن أنفسهم بطريقة لائقة والتعلم الموجه ذاتيا، والبحث عن أفكار مبتكرة حول الأوضاع المختلفة.

- **مهارات التفكير النقدي:** القدرة على تحليل التأثيرات الاجتماعية الثقافية بناءا على المواقف والقيم، وخاصة تأثير الإعلام المرئي والمسموع، والقدرة على نقد عدم المساواة والظلم والأحكام المغرضة بطريقة غير عنيفة، واستكشاف وتقييم الأدوار والحقوق والمسؤوليات وتقييم المخاطر.

- **مهارة التعامل مع العواطف:** وتشمل على التعبير المناسب عن العواطف والقدرة على التعامل بفاعلية مع العواطف الايجابية والسلبية، مثل الإحباط والغضب والحزن والخوف والقلق، وتدريب الطلبة على ضبط النفس وعدم الانجرار وراء العواطف الجياشة.

- **مهارة التعامل مع الضغوط:** معرفة مصادر الضغوط والاستجابة الايجابية مع ضغط الحياة والعادات السيئة كالتدخين وعدم النظافة والتعامل معها بشكل بناء.

هـ- أما تصنيف اليونيسيف للمهارات الحياتية: (موقع اليونيسيف)

لا توجد قائمة محددة للمهارات الحياتية، أما القائمة أدناه فتشتمل على المهارات النفسية الاجتماعية ومهارات العلاقات بين الأشخاص التي تعتبر مهمة بشكل عام. وسوف يتباين اختيار المهارات المختلفة، والتركيز عليها، وفقاً للموضوع وللظروف المحلية (على سبيل المثال، فإن مهارة صُنع القرار يُحتمل أن تبرُز بقوة في موضوع الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/إيدز، في حين أن مهارة إدارة النزاعات يُمكن أن تكون أكثر بروزاً في برنامج لثقافة السلام). ومع أن القائمة توحي بأن هذه الفئات متميّزة بعضها عن

الآخر، فإن العديد من المهارات يُستخدم في آنٍ واحدٍ معاً أثناء التطبيق العملي. على سبيل المثال، فإن مهارة صنع القرار غالباً ما تتضمن مهارة التفكير الناقد ("ما هي خياراتي؟") ومهارة توضيح القيم ("ما هو الشيء المهم بالنسبة لي؟"). وفي نهاية المطاف، فإن التفاعل بين المهارات هو الذي يُنتج المُخرجات السلوكية القوية، ولاسيما عندما يكون هذا النهج مدعوماً باستراتيجيات أُخرى مثل وسائل الإعلام، والسياسات والخدمات الصحية.

- **مهارات التواصل الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص**

- التواصل اللفظي/ غير اللفظي.
- الإصغاء الجيد.
- التعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات والتعليقات (من دون توجيه اللوم)، وتلقي الملاحظات والتعليقات.

- **مهارات التفاوض/ الرفض:**

- مهارات التفاوض وإدارة النزاع.
- مهارات توكيد الذات.
- مهارات الرفض.

- **التقمص العاطفي (تفهم الغير والتعاطف معه)**

- المقدرة على الاستماع لاحتياجات الآخر وظروفه وتفهمها والتعبير عن هذا التفهم

التعاون وعمل الفريق (مهارات العلاقات بين الأشخاص)**(الفار وآخرون:2004، ص23)**

- التعبير عن الاحترام لإسهامات الآخرين وأساليبهم المختلفة
- تقييم الشخص لقدراته وإسهامه في المجموعة

- **مهارات الدعوة لكسب التأييد**

- مهارات التأثير على الآخرين وإقناعهم.
- مهارات التشبيك والحفز.

- مهارات صنع القرار والتفكير الناقد.

- **مهارات صنع القرار وحل المشكلات**

- مهارات جمع المعلومات
- تقييم النتائج المستقبلية للإجراءات الحالية على الذات وعلى الآخرين
- تحديد الحلول البديلة للمشكلات
- مهارات التحليل المتعلقة بتأثير القيم والتوجهات الذاتية وتوجهات الآخرين عند وجود الحافز أو المؤثر

ويفصل **(الفار وآخرون، 2004، ص22)**: بين كل من مهارتي صنع الآخرين عند وجود الحافز أو المؤثر.

ويفصل **(الفار وآخرون، 2004، ص22)**: بين كل من مهارتي صنع القرار وحل المشكلات بحيث جعل مهارات اتخاذ تضمنت كل من:

- تقييم المعلومات والنصائح من أجل اتخاذ القرارات عن معرفة.
- تقييم النقاط الايجابية والسلبية في الآراء المختلفة.
- تغيير القرارات للتأقلم مع الأوضاع الجديدة
- القدرة على التوقع.
- تحديد الأهداف.
- التخطيط للمستقبل.

أما مهارات حل المشكلات فتضمنت:

- تحديد المشكلات وأسبابها وتقدير أثر الحلول المختلفة والبدائل (سواء كأفراد أو مجموعات).
- طلب المساعدة والنصح من بالغين أهل ثقة أو من الخدمات المناسبة.

تحديد الحلول وتنفيذها على مبدأ التسوية (من أجل حل الصراعات) **(الفار وآخرون:2004، ص22)**.

- **مهارات التفكير النافذ:**
- تحليل تأثير الأقران ووسائل الإعلام.
- تحليلِ التوجُّهات والقِيم والأعراف والمعتقدات الاجتماعيَّة والعوامل التي تأثر فيها.
- تحديدِ المعلومات ذات الصلة ومصادرِ المعلومات.
- تقييم المخاطر. **(الفار وآخرون، 2004، ص23)**
- ومهارات التَّعامُلِ وإدارة الذَّات.
- **مهارات إدارة الذات**
- مهاراتِ تقدير الذَّات/ بناء الثقة.
- مهارات الوعي الذاتي بما في ذلك معرفة الحقوق، والتأثيرات، والقيم، والتوجُّهات، ومواطن القوة ومواطن الضعف.
- مهارات تحديد الأهداف.
- مهارات تقييم الذات / التقييم التقديري للذات ومراقبة الذات **(دليل تدريب المعلمين والمعلمات في تعليم المهارات الحياتية، ص45)**
- مهارات إدارة المشاعر.
- إدارة امتصاص الغضب.
- التعامل مع الحزن والقلق.
- مهارات التعامل مع الخسارة، والإساءة، والصدمات المؤلمة.
- **مهارات إدارة التعامل مع الضغوط**
- إدارة الوقت.
- التفكير الإيجابي.
- تقنيات الاسترخاء.

ويضيف **(الفار وآخرون:2004، ص23)**.

- **مهارات التفكير الإبداعي (الخلاق)**
  - التفكير الايجابي.
  - البحث عن قنوات للتعبير عن الذات (إلى ما بعد الاتصال اللفظي).
  - البحث عن المعارف جيدة.

قسم مجموعة الباحثين في (**أسكاوس وآخرون، 2005، ص4- 5**)

- المهارات الحياتية في الوعي الإنتاجي.
- المهارات الحياتية في الوعي الصحي.
- المهارات الحياتية في الوعي الاستهلاكي.
- المهارات الحياتية في الوعي الاجتماعي والوعي بالمواطنة.
- المهارات الحياتية في الوعي البيئي.
- المهارات الحياتية في الوعي بأساليب التفكير السليم.
- المهارات الحياتية في الوعي بالتربية الإنجابية.

ويعتبرون أن المهارات الحياتية في مجال الوعي الاجتماعي والوعي بالمواطنة، رأس المال البشري الذي يستثمر ضمن مجال فهم قضايا المجتمع والنزعة إلى المشاركة، في التصدي لها خلال الإيمان بقيم المواطنة التي تعلو على المصالح الذاتية والأسرية والقبلية الضيقة.

9- المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال:

وعلى ضوء ما تقدم من تصنيفات للمهارات الحياتية، سيتم في هذا البحث انتقاء بعض المهارات طبقا لطبيعة البحث، وطبيعة الفئة المدروسة، وبحسب خصائص معلمة الروضة، وما تحتاجه من مهارات على وجه الخصوص في التفاعل مع مواقفها التربوية والحياتية داخل الروضة والبيئة التعليمية، وقد ضم هذا التصنيف مهارة التفكير والاكتشاف مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، المهارات النفسية والأخلاقية.

أ- مهارات التفكير ومهارات الاكتشاف:

من أهم المهارات التي ينبغي على المعلمة التركيز عليها، هو العناية بتعليم الطلاب، كيف يفكرون وتدريبهم على أساليب التفكير واكتساب مهاراتهم، فيعلمهم أنماط التفكير السليم من خلال إعادة النظر في طرائق وأساليب التدريس التي يتبعها، والاهتمام باستخدام أدوات التفكير وتعلم نماذج المشكلات ومواجهة التحديات التي يقرنها الواقع **(عدس،1998، ص256)**

فالفرد يمتلك من خلالها نظرة نمطيته للأشياء حيث يفكر في الأمور بطريقة خلاقة ما يؤدي إلى الوصول إلى نتائج لا يستطيع الإنسان الذي يفكر بطريقة سطحية أو نمطية أن يصل إليها.

وتتداخل في مهارة التفكير والاكتشاف مجموعة من النشاطات وربط الواقع بالماضي والوصول إلى طرق لعلاج المشكلات من خلال استغلال الوسائل المتاحة بأفضل شكل ممكن **(إبراهيم، 2014، ص14)**

والتفكير الذي ننشده اليوم والذي يجب تدريسه هو التفكير العلمي بخطواته المتسلسلة والمنتظمة والمنطقية، وللتفكير العلمي ناحيتان أساسيتان الأولى الناحية الوصفية التي تعتمد على الملاحظة التي يسجلها الباحث والخطوات السابقة واللاحقة على هذه الملاحظات، أما الناحية الثانية النظرية والتفسيرية، وهي المقامة في جميع العلوم فإن كانت الناحية الوصفية تقوم على الملاحظة والقياس فلابد من تفسير هذه الملاحظات والقياسات من ناحية أخرى **(إسماعيل، 1978، ص61)** وللتفكير العلمي عدة سمات، وخصائص حددها فؤاد زكريا وهي مجموعة السمات والخصائص التي يتميز بها التفكير العلمي عن سائر أنماط التفكير الإنساني مؤكدا اتخاذ هذه الخصائص مقياس لمدى علمية أي نوع من التفكير يقوم به الإنسان أوردها كالآتي:

- التراكمية.
- التنظيم (المنهجية).

- السببية.
- الشمولية واليقين.
- الدقة والتجريد.
- التكامل.
- البعد الإنساني. :**(الجمال، ص 19)**

ب- مهارات الاتصال والتواصل:

عملية الاتصال والتواصل من أهم المهارات الحياتية والضرورية للحياة، فهو يزيد من فرص الفرد في البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المحيطة به في حين عدم المشاركة والتواصل يعتبر نقصا سيكولوجيا واجتماعيا خطيرا.

تعرفه آمال باظة (2003): بمهارات التواصل القدرات الموجودة لدى الفرد والأفراد والتي تساعد على تحقيق أي لون من ألوان التواصل الفعال سواء اللفظي أو الوجداني أو الاجتماعي أو المعرفي **(سليمان، 2014، ص 121)**

الاتصال في جوهره هو عملية تفاعلية إيجابية ومستمرة بين طرفين من خصائصه التنظيم والتخطيط بقصد تحقيق أهداف محددة قد تكون: معرفية، أو قيمية، أو مهارية بوسائل مساعدة على ذلك بشرط أن يختزل أطراف الاتصال الوقت ويقتصدون في الجهد **(عطية، 2008، ص 53)**

من كل التعاريف السابقة نستنتج أن الاتصال عملية اجتماعية تفاعلية متبادلة بين الأطراف المشتركة فيما (شخصين أو جماعية أو مجتمعين، أو بين شخص أو جماعة أو مجموعة) ومن خلالها يتم التعبير عن الذات والأفكار والمشاعر ونقل وتبادل الأفكار والمعلومات، والانطباعات، والخبرات، وتؤدي إلى إشاعة الفهم والتعاطف، وتطوير العلاقات وتحقيق الأهداف المنشودة، وأن لعملية الاتصال أهداف والتي قد تكون منها:

- أهداف تربوية محضة (الاتصال التربوي).
- أهداف اجتماعية صرفة (الاتصال الاجتماعي).

- التأثير الإيجابي في الآخر أو الآخرين.
- إقناع الآخر، أو الآخرين بوجهة نظرنا.
- إقناع الآخر، أو الآخرين بمساعدتنا والتعاطف معنا.
- التفاهم مع ربح الوقت والاقتصاد في الجهد.

- أهمية عملية الاتصال

يمكن رصد أهمية الاتصال في النقاط التالية:

- تتوارث وتنقل المعرفة العلمية والخبرات والعادات والتقاليد من جيل لآخر ولا يتأتي ذلك إلا من خلال الاتصال.
- الاتصال والحياة الاجتماعية متلازمان فلا جماعة من دون اتصال، ولا اتصال من دون جماعة **(عطية، 2008، 51)**
- الاتصال يضمن التفاعل الإيجابي بين الذات والأخر مما يجعله من أهم مقومات بناء النفس السوية واستقرار الصحة النفسية والاجتماعية.
- يفسح الاتصال المجال للاحتكاك البشري من خلال عمليات الحراك الاجتماعي.
- يفتح الاتصال الباب للتفكير والاطلاع وحوار الأديان والثقافات، واللغات وتبادل المعلومات في العديد من مجالات.
- يمكن الاتصال من معرفة ما يفكر فيه الآخر، أو يشعر به، أو يعتقده.
- يتيح الاتصال لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش، مما يسهم في تكوين شخصيته المستقلة والناضجة في المجتمع.
- يسمى عصرنا هذا بعصر المعلوماتية والاتصال من خلال ما يشهده من تطور مذهل في آلات الاتصال من مثل: الهاتف الخلوي، الفاكس، الحاسوب، الانترنت، وبالتالي يقاس مدى تقدم الأفراد والأمم من خلال امتلاك، وحسن توظيف الوسائل والوسائط الاتصالية، لذلك أصبحنا نسمع في حقل التربية والتعليم عن الكتيب المبرمج، والجامعات الافتراضية والتعليم عن بعد.

- **عناصر الاتصال:**

المرسل: (Sender) أو الشخص المتصل (المصدر): وهو المعلم الذي يؤثر على طلابه بشكل معين وهذا التأثير ينصب عن المعلومات أو الاتجاهات أو السلوكيات، يستعمل في رسالته المخططة كل ما من شأنه أن ييسر وصولها مثل السلوك اللفظي أو الغير اللفظي، الإيماءات... إلى الطلاب قصد تحقيق الهدف المطلوب، هذا وقد يكون مصدر الرسالة آلة أو جهاز، ولتحقيق الاتصال التربوي الفعال على المرسل:

- أن يتحمس ويرغب في التأثير.
- أن يتمكن من كسب ثقة المستقبل حتى يتفاعل معه.
- أن يتقن مهارات اتصالية عالية، لفظية، وغير لفظية.
- أن يكون لديه القدرة على صياغة الرسالة عن ما يريد تحقيقه بوضوح مراعيا في ذلك طبيعة المستقبل.
- أن يتخير الزمان المناسب، ويتموقع في المكان الأنسب، وينتقي الوسيلة الملائمة.
- أن يكون قادرا على التعبير عن الأفكار التي يحملها بوضوح معتمدا على التبسيط، التنظيم، والتسلسل المنطقي ما أمكن ذلك.
- أن يكون بارعا في اختيار الكلمات التي تؤدي المعنى الذي يقصده بعناية.
- المدرس مثال وقدوة، لذلك فمظهره العام، وملبسه، أناقته كلها عوامله تؤثر بطريقة غير مباشرة، وتسهم في درجة تقبل الآخر له.
- أن يتميز المرسل بالعديد من السمات الشخصية كالموضوعية، وعدم التحيز والابتعاد عن الذاتية، الصدق في القول وبما يتطابق مع الفعل والسلوك.
- أن يتميز المرسل بالعديد من السمات الصوتية كالنطق السليم للألقاب والمصطلحات نبرات الصوت(الشدة والسرعة بما يتطلبه الموقف)، التوقف والتعجب...

- أن يتميز المرسل بالعديد من السمات الاقناعية كالقدرة على العرض والأداء المهاري، أو حسن استخدام النموذج، القدرة على الإجابة عن استفسارات الطلاب وعدم "التهرب منها القدرة على الابتكار وإيجاد البدائل.

المستقبل (Receive) الشخص المتصل به (المستلم): وهو المتعلم والذي يتلقي محاولات التأثير الصادرة عن المرسل، مهمته الأولى هي فك الشفرة **(Decoding)** أي فهم الرسالة التي تصله ومحاولة تحليلها، ولا يبقى ذلك على المستوى النظري بل لابد من الترجمة اللفظية أو السلوكية لأنها مؤشرات للحكم وتقييم الرسالة ومدى فعاليتها ولتحقيق الاتصال التربوي الفعال على المستقبل:

- أن يكون إيجابيا وفعالا في أثناء استقبال الرسالة.
- أن يتمتع بالراحة الجسمية والنفسية أثناء استقبال الرسالة.
- أن يستشعر أهمية الرسالة وما قد تحمله من خبرات، أو معلومات أو أفكار.

الرسالة (Massage): وهي المعلومات، أو الخبرات، أو الأفكار أو المهارات أو الاتجاهات التي تهدف المرسل إلى نقلها إلى المستقبل والتأثير عليه، عليه تأخذ أشكال: الرمز الشكل اللغة المنطوقة، اللغة المكتوبة، رسائل غير لفظية، صور، أفلام... إلخ

ولتحقيق الاتصال التربوي الفعال يحب مراعاة الآتي عند إعداد الرسالة:

- أن يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل من حيث: اهتمامه ودرجة استيعابه، ومستوى إدراكه، وتلبية احتياجاته.
- حسن صياغتها ومضمونها من حيث التشوق والإثارة؛ والإثارة، مما يسهل إدراك المستقبل وتفاعله معها.
- مراعاة الأسلوب الذي تعد به، حيث يفضل في هذا الإطار الأسلوب المباشر، والاستعانة بالرموز المحسوسة قصد فعالية أكبر.

قناة الاتصال (Communication ChanneL) : هي الوسيلة أو الوسائل من اجل التفاعل المرسل والمستقبل، لابد أن تكون جسرا الغاية المنشودة من الاتصال، تأخذ أشكالا عدة من مثل: المحاضرات، الأفلام، المطبوعات، الصور، والمشهد....

ولتحقيق الاتصال التربوي الفعال يجب مراعاة الآتي عند إختيار قناة الاتصال:

- ملاءمتها لقدرات المعلمين
- لا تأخذ وقتا كبيرا من الدرس عند استعمالها، لأنها وسيلة وليست غاية.
- التأكد من سلامتها من بتجريبها قبل الاستعمال.
- التأكد من مناسبة المكان الذي تطبق فيه.
- أن يقدم المدرس تعريفا مختصرا للمتعلمين إذا كانت أجهزة أو أدوات جديدة

التغذية الراجعة:(Feed Back): أو الارتدادات: وهي الإجابة التي يرد بها المستقبل على رسالة، وقد تكون أيضا في شكل إيماءات أو حركات، أو تغيرات وجه... لولاها لما يعرف المرسل بأن رسالته وصلت إيجابا، أو سلبا (قد تفهم الرسالة، أو يفهم منها جزء فقط، أو قد تفهم فهما خاطئا جملة وتفصيلا). فهي رسالة جوابية يصدرها المستقبل ويستقبلها المرسل، تتجلى من خلال ظهور علامات التقبل والرضا (إيجابا)، أو بالرغم في المزيد من العمل والتجاوب، أو الرفض على محي المستقبلين (سلبا)، وعدم الرغبة في التفاعل.

(عطية،2008،ص63)

– **معوقات الاتصال:** إضافة إلى ما قلناه في كل عنصر من عناصر الاتصال قصد الفعالية في العملية الاتصالية والتواصل بين الأفراد فإننا نرى ضرورة تجنب المعيقات الآتية:

- كثرة المشوشات أثناء عملية الاتصال.
- الظروف الفيزيقية (التهوية، الإنارة، التدفئة...).
- الأحكام المسبقة على الأشخاص.
- الاستعمال المفرط لما يسمى باللفظية (Verbalism) في مواقف تتطلب الحسية (خاصة مع الصغار السن).

- اقتصار عملية الاتصال على طرف واحد.
- وجود عجز في إحدى حواس المتعلم.
- لغة الرسالة غير معبرة عن مضمونها واستخدام صياغة معقدة.
- سوء العلاقة بين المرسل والمستقبل وعدم توفر الثقة بينهما.
- تفسير كل من المرسل والمستقبل للرسالة بصورة مختلفة.
- تلقي المستقبل العديد من الرسائل في الوقت ذاته.
- التعصب لموقف أو رأي، أو وجهة نظر معينة.
- الموروث الثقافي والاجتماعي، واختلاف العادات والتقاليد.

ج- المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي:

للمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي تعريفات عديدة ومتنوعة، إذ تناول العديد من الباحثين مفهومها من عدة جوانب:

يعرفها بوك (Buck 1991): على أنها قدرات نوعية للتعامل الفعال مع الآخرين في مواقف محددة بالشكل الذي يحقق أهدافا سواء فيما يتعلق بالشخص أو الأشخاص الآخرين.

ما ذكره ماسيود وآخرون (Masud et al ,1988): أن المهارات الاجتماعية أشكال متعلمة من التفاعل الناجح مع البيئة، يحقق للفرد ما يهدف إليه بدون ترك أثار على الآخرين.

في حين يعرفها ريهام فتحي(2000): بأنها مهارة الفرد في تحمله مسؤولية الالتزام بالمعايير الاجتماعية السلمية في مواجهة المواقف الصعبة، وتأكيد ذاته والتعبير عنها، وتحقيق التواصل الاجتماعي مع من حوله دون الإحساس بالخوف أو الخجل أو توقع الفشل

(كاشف إيمان وعبد الله هشام، 2009، ص18)

من خلال ما تقدم من تعريفات نجد أن هناك اختلاف من تعريف لآخر، وهذا يعود إلى اختلاف الباحثين في الجوانب التي تناولها في تحديدهم للفرد الماهر اجتماعيا، لكن بالرغم من هذا الاختلاف فإن جميعها تنتهي إلى قدرة الفرد في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين والاتصال معهم والتأثير فيهم والفاعلية في حل المشاكل والخلافات التي

تنشأ بينهم، والمصاعب التي تعوق طريقهم، والتعامل بحكمة معهم، ولقد أكدت نظرية الذكاء الوجداني ل:" دانيال جولمان ": أن الإنسان المتمتع بمهارات وجدانية اجتماعية عالية هو الأكثر قدرة على العمل التعاوني، التعاطف، المثابرة، الاستقلالية، التفاهم مع الآخرين... ومن ثم الأكثر قدرة على النجاح والسعادة.

وعليه لابد أن يعلم المعلم عن المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي الآتي:

- يمكن أن تكتسب المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي من خلال إحدى الطرق التالية: (النمذجة، الملاحظة، لعب الأدوار، التغذية الراجعة)، وهذا بحكم أن الفرد لا يولد مزودا بالمهارات الاجتماعية والوجدانية المطلوبة، ولكن يتعلمها، كما أنها لا تكتسب بين عشية وضحاها.
- المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي تضم جملة مرغوبة وبينة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية.
- تتطلب المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي المبادرة، والاستجابات الملائمة.
- تسهم المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي إلى أقصى حد في التعزيز الاجتماعي.
- تعتبر المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي تفاعلية (التأثير والتأثر) وذلك طبيعتها الاستجابة الملائمة والفعالة.
- بالإمكان معالجة العجز في الأداء الاجتماعي وتحسينه.
- غالبا ما يخضع أداء المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي لخصائص الموقف.

- أهمية المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي:

تعتبر العملية التربوية عملية اجتماعية بالأساس وعليه فالمدرس مجبر على توفير بيئة تعليمية مساعدة من خلال تعزيز العلاقات بينه وبين طلابه، وبين الطلبة فيما بينهم، والاستعانة بالأساليب الاتصالية الفعالة قصد نسج شبكة العلاقات الاجتماعية، وبناء السلوكيات الاجتماعية السليمة التي تتفق مع الاتجاهات والقيم المقبولة في المجتمع الذي ينتمون إليه، وعليه تتجلى أهمية المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي في الآتي:

- تمكن الفرد من التفاعل مع متطلبات الحياة والنجاح من خلال اتصاله بمن حوله، لأنها مجال هام لعمليات التواصل **(Communication)** والتفاعل الاجتماعي
- تسمح للفرد من التعبير عن مشاعره واحتياجاته بطريق مقبول.
- تمكن الفرد من الانسجام داخل المجموعة، والانتماء إليها.
- تساعد في التعرف على الفروق الفردية بين الأفراد.
- تحقيق من الاستقلال الذاتي للأفراد.
- تمنح الأفراد الثقة، والاعتماد بالنفس.
- اكتسابها يسهم في استمتاع الأفراد بالأنشطة التي يمارسونها، ويحقق لهم إشباع الحاجات النفسية، لذلك تعتبر مؤشر دال وصادق على توافر الصحة النفسية.

بعد عملية رصد وجدنا أن سِلة المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي تضم العديد من المهارات الفرعية نذكر منها: مهارة القدرة على التفاوض وحل النزاع، مهارة صنع القرار، مهارة التعبير عن المشاعر، مهارة حل المشكلات، مهارة تقبل الأخر، مهارة القدرة على تكوين العلاقات، مهارة تحمل المسؤولية، مهارة احترام الذات، مهارة تحمل وإدارة الضغوط، مهارة اتخاذ القرارات الصائبة، مهارة القدرة على الاعتماد على النفس، مهارة القدرة على التواصل... ومن أجل تطوير هذه المهارات لا بد من إتباع ما يلي:

- مساعدة الطلاب على التحكم بمشاعرهم وانفعالاتهم.
- تقوية مهارات حل المشكلات. تهذيب سرعة الانفعال، والتحكم في الغضب.
- تشجيع مهارات التواصل مع الآخرين.
- تنمية الرغبة لدى الطلاب للعمل بروح الجماعة (الفريق).
- تدريب الطلاب على مهارات القيادة والمشاركة فيها بطريقة تداولية.
- تنمية القدرة على التعبيرات الشفهية بما يسهل الاستجابة للمواقف الاجتماعية بشكل مناسب.

- تزويد كل طالب بالوعي الكافي من قدراته وما يتمتع به من مهارات وإتاحة المجال له لممارسة هواياته وميوله.
- عدم إطلاق الألفاظ السلبية على أداءات الطلاب، والتي تصفهم بعدم القدرة وتركز على نقاط الضعف لديهم.
- محاولة التركيز على نقاط القوة والقدرات التي يمتلكها كل طالب وتقويتها والإشادة بها أمام زملائه.
- تدريب الطلاب على الضبط والتنظيم الذاتي عن طريق استخدام أسلوب التعليمات الذاتية وتعليمهم كيفية مراقبة السلوكيات وملاحظتها.

من كل ما سبق ولتنمية المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي لابد من التركيز على الجوانب التالية:

- جوانب مع الذات.
- جوانب مع الآخرين.

- تنمية المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي ذات الصلة مع الذات:

تتضمن الجوانب المتعلقة بالذات الآتي:

- تنمية فهم الفرد لنفسه.
- فهم الفرد لمشاعر الشخصية والتعبير عنها.
- استكشاف الفرد لعماله.
- حل المشكلات.
- تنمية الفهم للاختيارات ومواجهة التحديات.

- مكونات المهارات الاجتماعية:

ترى صفية محمد جيدة(1997): أن المهارات الاجتماعية تتحدد بمكوناتها المعرفية، بالقدرة على ترجمتها سلوكيا، إلا أن بعض الأفراد لا يتصرفون بكفاية في معظم المواقف

الاجتماعية على الرغم من امتلاكهم كما معرفيا يمكنهم من أداء السلوك بمهارة **(أبو هاشم، 2004، ص 35)**

المكونات المعرفية: ويقصد بالمكون المعرفي العمليات العقلية المسؤولة عن اكتساب المعلومات، وتخزينها واسترجاعها واستخدامها في الموافق الجديدة وتشمل هذه العمليات الانتباه الإدراك الذاكرة، والتفكير وحل المشكلات، الاستدلال، التوقع، اتخاذ القرار، التخيل، التصور والذكاء **(معمرية، 2009، ص3)**.

وتتضمن المكونات المعرفية فيما يلي:

- قواعد ومفاهيم المهارة.
- أهداف الموقف الاجتماعي.
- تأثير السلوك على الآخرين.
- السياق الاجتماعي.

المكونات السلوكية الأدائية

وهي مكمل مكون معرفي، والأداء على ما يصدر من أفعال سلوكية قابلة للملاحظة، إذ يتحدد هذا المكون من قدرة الفرد على ترجمة معرفته للمهارة والتعبير عنها في سلوك ماهر. **(أبو الهاشم، 2004، ص34)**

المكون الوجداني الانفعالي.

ويقصد به كل ما يتعلق بالمشاعر والعواطف والانفعالات ويتضمن تبعا لذلك الاتجاهات والقيم والميول والاهتمامات والتوافق والمزاج **(معمرية، 2009، ص3)**

- خصائص المهارات الاجتماعية:

يرى جابر عبد الحميد جابر(1998) أن المهارة تتصف بعدة صفات وهي:

المهارات النمائية:

فالأفراد يتعلمونها عبر الزمن، عن طريق الجميع بين التعليم والممارسة، وهم عادة يبدؤون من مستويات منخفضة من حيث الكفاءة ويتقدمون على نحو تدريجي.

المهارة متعلمة: معظم المهارات تتعدى كونها تؤدي آليا، بل تم تعلمها عن طريق التدريب المرن، إنها ببساطة أنماط من السلوك معقدة ومنظمة تنظيما عاليا ومتكاملة يمكن عرض بيان بها بكفاءة.

بعض المهارات معقدة بحيث يختلف الخبراء في طبيعتها الدقيقة، إذ يمكن القول أنها تتميز بالخصائص التالية:

عملية فيزيقية وعاطفية وعقلية وتتطلب معلومات ومعارف وتتحسن من خلال التدريب والاستخدام ويمكن استخدامها في مواقف متعددة. **(أبو هاشم، 2004، ص23)**

- أهمية المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي:

- يغزي الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر المهمة في طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة بالإضافة إلى كونها من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي.
- تمكن الفرد من إقامة علاقات وطيدة.
- تسير إدارة علاقات العمل.
- الاستفادة من الآخرين وتعلم المزيد. **(طريف، 2003، ص 17)**
- تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. **(كاشف وآخرون، 2009، ص196)**

- أساليب اكتساب المهارات الاجتماعية:

على العموم تنقسم الأساليب المستخدمة في التدريب على المهارات الاجتماعية في فئتين وهي:

أساليب بدنية: ومنها التدريب على الاسترخاء، والتدريب على التحكم في الجوانب غير اللفظية.

أساليب سلوكية: عن طريق تمثيل الدور والاقتداء وإعادة السلوك والتلقين والتدعيم. **(طريف،1998، ص201)**

ولهذا فإن معظم الباحثين يرون أن برنامج التدريب على اكتساب المهارات الاجتماعية لا تخرج في معظمها عن التعليمات ولعب الدور التغذية المرتدة، والتدعيم النمذجة وأخيرا الممارسة.

- المهارات النفسية والأخلاقية:

لا تقل المهارات النفسية والأخلاقية أهمية عن باقي المهارات الحياتية، حيث أنها تمثل اليوم بعدا هاما في إعداد المعلمين، فهي تلعب دورا في تطوير الأداء التربوي، كما يصبح ينظر إليها كأحد المتغيرات التي يجب العناية بها إلى درجة كبيرة ، فالأفراد اليوم مع زيادة تعقيدات الحياة المعاصرة هم في أمس الحاجة إلى اكتساب العديد من المهارات كالمهارات النفسية والأخلاقية لمجابهة تحديات الحياة، وحسن إدارة الضغوط والتحكم في الانفعالات، والتقبل الاجتماعي بما يضمن الفعالية الفردية والجماعية للأفراد في مجتمعاتهم.

والمهارات النفسية والأخلاقية نقصد اكتساب الثقة بالنفس وضبطها في المواقف المختلف، ولابد أن يعلم المعلم بأن لكل نشاط خصائصه النفسية التي ينفرد بها ويتميز عن غيره من أنواع الأنشطة الأخرى، سواء لطبيعته أو مكونات نوع النشاط، أو بالنسبة للمهارات والقدرات.

إن المهارات النفسية والأخلاقية تعني قدرة الفرد في تحضير النفس على المنافسة والمواجهة والتصدي للاحتراق النفسي، والتركيز، والتصور العقلي الجيد، وحسن إدراك الأحداث المحيطة ولتنميتها لابد أن يعرف الفرد أولا هذه المهارات، ثم ينتقل إلى كيفية تنظيميها، وبعدها يحاول اكتسابها فممارستها، أما بخصوص دور المدرس هنا فيمكن حصره في الآتي:

- يوصل لطلابه فكرة مهمة جدا وهي أن كل واحد فينا لديه قدرات وميزات، فيسعى مع طلابه للكشف عن ذواتهم، ومنه إبراز نقاط القوي لديهم.
- أن يقوي العزيمة والإرادة لأن من خلالهما يصل الأفراد إلى مقاصدهم.
- يعزز الدوافع الداخلية، ويوجد دوافع خارجية لشق طريق النجاح أمام طلابه.

- أن يستمع المدرس لطلابه، ويتعرف على أساليبهم في مواجهة التحديات قصد تعديلها أو تغييرها بغية إيجاد الحلول المناسبة لها.

هذا وليعلم المدرس أيضا أن اكتساب المهارات النفسية وأخلاقية يسهم في:

- مساعدة الفرد على مواجهة مشاكله الشخصية بنفسية نشطة غير مستسلمة.
- أن كل ما يعترض الفرد في المنافسات من ضغط وتوتر وارتباك، ينعكس إيجابا إذا ما عولج بحكمة على حياته الشخصية فيدهم في إعداده إعدادا جيدا، وبالتالي يصبح شخصا أكثر ثقة في نفسه، وهدوءا، وتحكما في النفس، ومديرا جيدا للضغوط الحياتية التي تعترضه.
- إكساب الفرد قدرا من القلق الايجابي والذي يمكنه من أخذ الأمور على محمل الجد، والابتعاد قدر الإمكان عن القلق السلبي. **(عمور،2009-2010، ص221-222)**

خلاصة:

وفي الأخير يمكنا القول أن المهارات الحياتية تعد إحدى جوانب إعداد المعلمة، لذا حضيت باهتمام كبير في الفترة الأخيرة في كافة النظم التربوية والتعليمية، وأصبحت هدفا من أهدافه بدءا من رياض الأطفال، حيث أثبتت عدة دراسات أهمية إمتلاك المعلمة للمهارات الحياتية لضرورتها في تفعيل دورها في العملية التعليمية التعلمية وتأثيرها ونجاحها الفاعل في مساعدة المعلمة على القيام بعملها و بكفاءة وإقتدار.

والمعلمة لا يمكنها تنفيذ المهام الموكلة إليها إلا إذا تمكنت من مجموعة من المهارات الحياتية والتي من دونها ينحصر دورها في تلقين المعلومات، فالمعلمة مطالبة بمواكبة التغير المتطور في مجالها باستمرار لأن النمو في المهنة يرتبط بالنمو العلمي والمهني.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

منهجية البحث والإجراءات الميدانية

تمهيد:

1- الدراسة الاستطلاعية

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

1-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية

1-4- حساب الخصائص السيكومترية للأداة

2- الدراسة الأساسية

2-1- منهج الدراسة الأساسية

2-2- مجتمع الدراسة الأساسية

2-3- أداة الدراسة الأساسية

2-5- حساب المدى

2-6- حدود ومحددات الدراسة الأساسية

خلاصة:

تمهيد:

تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث علمي من خلال الضبط السليم المنهجية المتبعة، والتي تضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، والتي من خلالها يتم التحقق بطرقة علمية من الفرضيات النظرية التي تضمنتها الدراسة، وعلى هذا الأساس يتضمن هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية لتحقيق أهداف الدراسة، بدء من الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة ومع إبراز الإطار الزماني والمكاني للبحث، ثم وصف عينية الدراسة وكيفية إختيارها، وفي الأخير ذكر مختلف الأدوات المستعملة لجمع البيانات وكذا الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أولى أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث للقيام بأي دراسة ميدانية وذلك بالنظر إلى الدور الهام والكبير الذي تلعبه في الإلمام بجوانب الدراسة عن طريق تزويد الباحث بالمعلومات الأولية الضرورية المتعلقة بالميدان الذي ستجري فيه هذه الأخيرة والظروف المحيطة بها، وإعطاء صورة واضحة حول أفراد العينة الذي سيتم التعامل معهم وكذا الإمكانيات اللازم توفر لإتمام الدراسة.

كما تمكن الدراسة الاستطلاعية من استشارة ذوي الخبرة والمختصين في الميدان للاستئناس برآئهم وخبراتهم ،التي تمكن الباحث من إجراء بحثه في أحسن الظروف كما تساعده في الكشف عن الصعوبات التي قد تحدث أثناء إجراء دراسته وبالتالي محاولة ضبطها أو تجاوزها أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.

وأخيرا فإن الدراسة الاستطلاعية تعتبر المرحلة التمهيدية للدراسة الأساسية حسب رأي **(بركات، 1984، ص73)**، بأن الدراسة الاستطلاعية هي مرحلة تجريب الدراسة بقصد اختبار سلامة الأدوات المستخدمة في البحث ومبلغ صلاحيتها ويمكن اعتبارها صورة مصغرة للبحث وهي تهدف إلى اكتشاف الطريق واستطلاع معالمه أمام الباحث قبل أن يبدأ التطبيق الكامل للخطوات التنفيذية.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

سطرت الدراسة الاستطلاعية الحالية مجموعة من الأهداف للسعي إلى تحقيقها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- معرفة بيئة الدراسة ومدى تجارب عينة البحث (المعلمات) وإمكانيات التطبيق في الدراسة الأساسية.

2- اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية.

3- التعرف على أهم المهارات الحياتية وترتيبها، حسب الأولوية والأهمية والتي ينبغي أن تملكها معلمات رياض الأطفال.

4- فحص الخصائص السيكومترية لأداء الدراسة والمتمثلة في استبيان درجة امتلاك رياض الأطفال للمهارات الحياتية.

5- اختيار عينة الدراسة الأساسية.

1-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

قمنا خلال هذه المرحلة بجمع المعلومات حول الموضوع، وتحديد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث المكان، والتأكد من صلاحية الأداء والمستخدمة والمتمثلة في الاستبيان وبعد استلام رخصة التسهيل من القسم بتاريخ: 2019/02/22 .

قمنا بزيادة بعض رياض الأطفال الموجودة في المسيلة واخترنا روضة للتطبيق الأولي لمقياس الدراسة على المعلمات واللواتي كان عددهن 20 معلمة، وذلك بطريقة عشوائية، حيث تم تسليمهن مقياس والتأكد مدى استجابة المعلمات لهذه الأداء ووضوحها، ومدى فهمهن لتعليماتها وعباراتها، حيث تم ملأ الاستمارة خلال أسبوع تقريبا من

يوم: 2019/02/24إلى غاية يوم:2019/02/28 .

1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

1- تحديد عينة الدراسة بشكل دقيق.

2- التأكد من أن المفردات الواردة في الاستمارة واضحة ومفهومه من طرف المعلمات.

3- توضيح بعض المفاهيم الغامضة والغرض منها، لتيسير استعمالها في الدراسة الأساسية.

4- ملاحظة اهتمام المعلمات بموضوع الدراسة.

1-4- حساب الخصائص السيكومترية للأداة:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والمقياس ككل، فكانت النتائج كما يلي:

الجدول (1) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستمارة والدرجة الكلية

الرقم	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
01	مهارة التفكير والاكتشاف	0,78
02	مهارة الاتصال والتواصل	0,78
03	مهارة اجتماعية والعمل الجماعي	0,68
04	مهارة النفسية والأخلاقية	0,74

يتضح من الجدول رقم (1) أن هناك ارتباط إيجابيا قوي بين الأبعاد والاستمارة ككل، مما يدل على وجود اتساق داخلي عالي بين المحاور وبالتالي صدق الاستمارة في قياس ما وضعت لأجله.

- **الصدق الذاتي:**

وهو صدق الدرجات التجريبية للاختيار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس (**السيد، 1998، ص452**)، ومقياس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستمارة وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتي : الثبات√

معامل الثبات بالتجزئة النصفية: $\frac{2r_{sx}}{1+r_{sx}} = 0.84$ $\sqrt{0.71} =$

إذن معامل الصدق الذاتي= 0,84، وهذا يعني أن الاستمارة صادقة ذاتيا وثابة قياسيا. حيث أن الصدق يتضمن الثبات فالأداة الصادقة تكون ثابتة.

- الثبات:

ويقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبقت عليه نفس الأداة، وتحت نفس الظروف، ومعامل الثبات المناسب هو 0,70 فما أكثر ويتناسب معامل الثبات تناسبا عكسيا مع حجم العينة **(مراد، سليمان، 1998، ص359)**

وقد تم استخدام معادلة سبيرمان براون Sepearman Brown لحساب معامل ثبات للاختبار ككل(تصحيح الطول)

وقد قمنا استخراج هذا المعامل باستخدام spps، فوجدناه يساوي (0,71)، ويأخذ الجذر التربيعي على معامل الصدق الذاتي للمقياس وهو (0,84).

- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة بعض الأساليب الإحصائية التي يوفرها برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية Spps، والتي تتماش مع أهداف الدراسة وتساعده في عملية التحليل واختبار الفرضيات، وتتمثل هذه الأساليب فيما يلي:

- **النسب المئوية:**

$$\frac{\text{ت مجموعة عدد الاجابات}}{\text{العينة}} = \ldots\ldots\ \%$$

- الانحراف المعياري.
- المتوسط الحسابي.
- معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة الأساسية:

لابد لأي بحث علمي أن يتبع منهج معين يضمن سلامة توصيله إلى الحقائق العلمية الموجودة، لكن عليه أن يتلاءم مع طبيعة الباحث وإشكاليته المطروحة للدراسة لذا قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في مثل بحثنا هذا، فتعتبر الدراسة الوصفية

دراسة مسحية تتناول الأشياء الموجودة وقت إجراء الدراسة وتصفها وصفا طبيعيا دقيقا دون أي تدخل من قبل الباحث. **(محمد زيان ، 1983، ص119)**

2-2- مجتمع الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، لأنها الأسلوب الأمثل لإختيار العينة، إذا كان المجتمع المدروس متجانس أي يتناسب معظم أفراده في معظم الصفات التي يكون في المجتمع، وذلك لتميزها بسهولة الحصول عليها وقلة تكلفتها، وتعتمد العينة العشوائية البسيطة على إعطاء نفس فرصة الاختيار لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث.

حيث تم اختيار المؤسسات عشوائيا وكان حجم المجتمع الكلي يساوي 80 معلمة، حيث تم اختيار 20 وحدة لحساب الخصائص السيكومترية استبعدت من مخرجات الدراسة الأساسية، وأما الباقي من الوحدات مثل عينة الدراسة الأساسية البالغة (60) معلمة، تم استبعاد 08 معلمات نظرا لاسترجاع استمارات غير مكتملة الإجابات.

جدول رقم (02) يوضح حجم عينة الدراسة :

اسم الروضة	عدد المعلمات
حضانة الحب والأمان	**13**
حضانة أميرة رنوشة	**06**
حضانة آيات للبنين والبنات	**08**
حضانة الجيل الجديد	**04**
حضانة مريم يونس	**03**
حضانة سارة سلسبيل	**14**
حضانة المستقبل والمتميز	**04**
حضانة أول نوفمبر 1954	**10**
حضانة روضة طلائع النور	**09**
روضة المستقبل	**04**
روضة الياسمين	**05**
المجموع	**80**

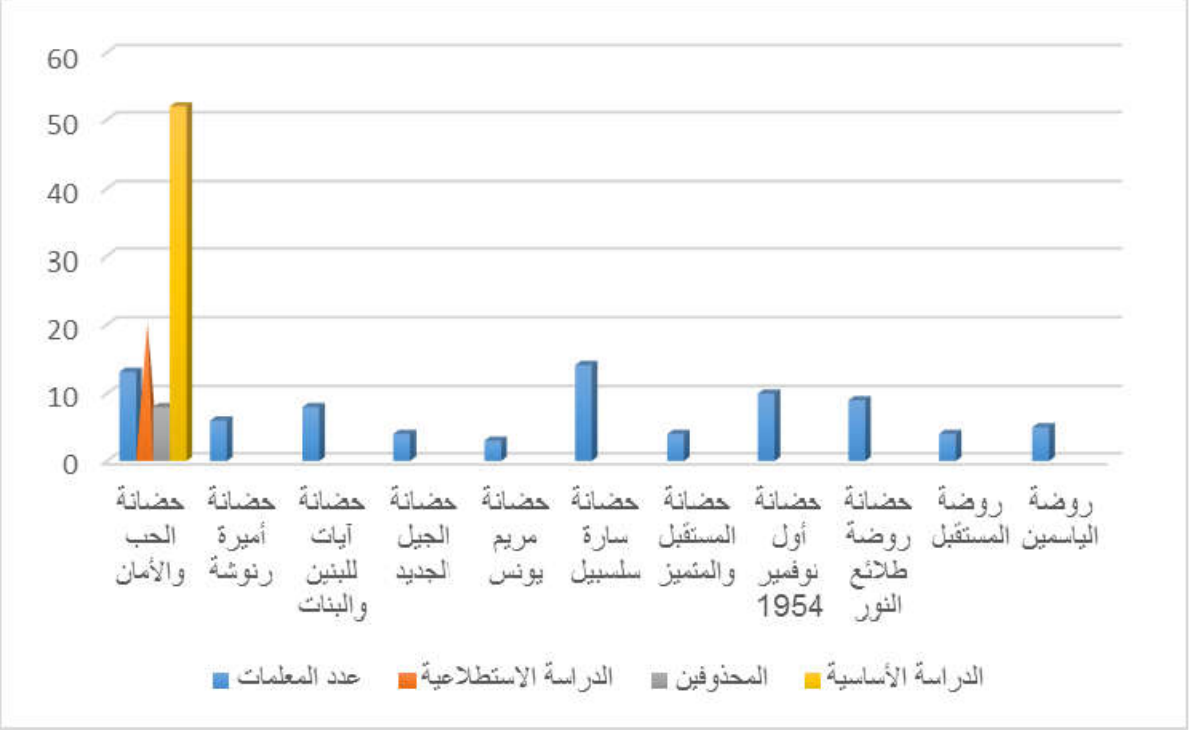

الشكل(01) يوضح حجم عينة الدراسة.

2-3- أداة الدراسة الأساسية:

- التعريف بالأداة:

مقياس المهارات الحياتية المهنية في مناهج كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية لدكتورة. هلا محمد حسين الشوا بعد الاطلاع المعمق على العديد من المراجع والكتابات ذات الصلة بالموضوع مثل دراسة كلارك (Clark, 2010) وبراون (Brown, 2009)) وسميث (Smith, 2010) وجميل (2009) ووزارة التربية والتعليم الأردنية 2008، تم تصميم استبانة مكونة من أربعة محاور، وعدد فقراتها (48) فقرة، توزعت فقرات الاستبانة في صورتها النهائية على محاور الدراسة بالتساوي وذلك على النحو الآتي:

- محور مهارات التفكير والاكتشاف: وتكون من اثنا عشر فقرة .
- محور مهارات الاتصال و التواصل: وتكون من اثنا عشر فقرة.
- محور المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي : وتكون من اثنا عشر فقرة.
- محور المهارات النفسية و الأخلاقية: وتكون من اثنا عشر فقرة.

كما توزعت درجات سلم الاستجابة من(1-5) درجات وفق تدرج ليكرت (Likert) الخماسي تبعا لمدى توظيف هذه المهارات الحياتية المهنية .

وبناء على ذلك فان الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (48) درجة في حدها الأدنى و(240) درجة في حدها الأعلى.

- صدق المقياس: تم إيجاد نوعين من الصدق لهذه المقياس:

صدق المحتوى: حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من حملة درجة الدكتوراه في الجامعة الأردنية لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة وشمولية فقرات المقياس في قياس ما وضعت من اجله، وكذلك اقتراح ما يرونه مناسباً من فقرات وأفكار جديدة. وفي ضوء ردود المحكمين تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها بنسبة عالية، وإلغاء الفقرات التي لم يتم الاتفاق عليها،حيث كان عدد الفقرات في الاستبانة الأولية 54 فقرة كما تم إجراء التعديلات المناسبة ليصبح عدد فقرات المقياس بصورتها النهائية (48) فقرة.

الصدق المنطقي (الذاتي): تم ذلك من خلال إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات لكل محور من محاور المقياس والمقياس بصورته الكلية , وتبين أن الصدق المنطقي مرتفع للمقياس ككل وللمحاور الأربعة.

- ثبات المقياس:

تم إيجاد ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار(Test-Retest) على عينة مكونة من (23) طالبة من طلبات كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية من غير أفراد عينة الدراسة. ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على العينة نفسها بعد سبعة أيام من التطبيق الأول وتحت نفس الشروط والظروف السابقة، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات المقياس في التطبيقين .

2-5 حساب المدى:

أعلى قيمة في تدريج الاستبيان – أدنى قيمة قي تدريج الاستبيان (5-1=4)

حساب طول الفئة= المدى/ عدد بدائل الاستبيان

.0,80 =5/4

جدول (03) يوضح مجالات المتوسطات الحسابية

مجال المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1- 1.80	بدرجة ضعيفة جدا
1.80 – 20.60	بدرجة ضعيفة
2.60- 3.40	بدرجة متوسطة
3.40- 4.20	بدرجة كبيرة
4.20-5	بدرجة كبيرة جدا

2-6- حدود ومحددات الدراسة الأساسية

- الحدود الزمانية:

وهي مدة الزمنية التي أجريت خلالها الدراسة في جانبها الميداني ، والتي إنطلقت في 2019/02/24 إلى 2019/03/14 على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** تم توزيع الاستبيان على عينة الاستطلاعية مكونة من 20 معلمة برياض الأطفال.
- **المرحلة الثانية:** تم توزيع الاستبيان على العينة النهائية المكونة من 52 معلمة من المعلمات رياض الأطفال.

- الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الميدانية برياض الأطفال بلدية المسيلة.

- الحدود البشرية:

طبقت أداة الدراسة على معلمات رياض الأطفال حيث بلغت عينة الدراسة 52 معلمة.

- المحددات:

- الأداة التي استخدامها في تحديد المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال من إعداد د. هلا محمد حسين الشوا.

- اعتمدت أداة البحث على أربعة مجالات تمثل المهارات الحياتية: مجال مهارات التفكير والاكتشاف، مجال الاتصال والتواصل، مجال المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، ومجال المهارات النفسية والأخلاقية.

- قامت الباحثة بحساب صدق وثبات الأداة البحث على البيئة المحلية.

خلاصة:

تضمن هذا الفصل عرضا لعناصر إجراءات الميدانية المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية للاطلاع على ميدان الدراسة والتعرف على مدى إمكانية إجراء الدراسة الأساسية والوقوف على المعيقات والصعوبات وكذا تجديد الإمكانات المادية والمعنوية لضمان سير الدراسة الميدانية في ظروف ملائمة، كما تم تحديد المنهج المستخدم في الدراسة وحدود ومحددات إختياره، ثم التطرق إلى الإجراءات الأساسية بالتعرف على مجتمع الدراسة وتحديد حجم العينة المستخدمة في الدراسة الأساسية بتطبيق الاستبيان المعد لهذا الغرض، ثم تفريغ البيانات وتحليلها لأجل الوصول إلى النتائج والتأكد من صحة الفرضيات أو عدمها، وذلك من خلال الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

تمهيد

1- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

1-1- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة

1-2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

1-3- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

1-4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

1-5- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

2- النتائج

3- إقتراحات وتوصيات

4- آفاق البحث

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة الحالية من خلال الخطوات المتمثلة في تحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات، وتطبيقها لمعرفة درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بحساب كل من المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، والتكرارات والنسب المئوية ،وصولا إلى مجموعة من النتائج .

1- عرض و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات :

1-1- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على: درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية عالية

للإجابة على هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات.

جدول رقم (04) يمثل المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة

الأبعاد	م	ع	الرتبة	الدرجة
مهارات اجتماعية	4.07	0.68	1	عالية
مهارات نفسية وأخلاقية	3.96	0.51	2	عالية
مهارات التفكير والاكتشاف	3.36	0.54	4	متوسطة
مهارات الاتصال والتواصل	3.90	0.86	3	عالية
الدرجة الكلية	3.82	0.49		عالية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لتقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في المجالات ككل يساوي (3,82) والانحراف المعياري يساوي (0,49)، وهذا يعني أن امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية بدرجة عالية.

بالنسبة لمجال المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي جاء المتوسط الحسابي يساوي (4,07)،و الانحراف المعياري (0.68)، وبدرجة عالية فقد احتل المرتبة الأولى.

يليه في المرتبة الثانية مجال المهارات النفسية والأخلاقية حيث جاء المتوسط الحسابي يساوي (3,96) وبدرجة عالية وانحراف معياري يساوي (0,51).

أما مجال مهارات الاتصال والتواصل في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يساوي(3,90)، وبانحراف معياري يساوي (0.86).

واحتل مجال مهارات التفكير والاكتشاف المرتبة الرابعة ، حيث جاء المتوسط الحسابي يساوي (3,36)، وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري يساوي(0,54).

تشير النتائج المتحصل عليها بعد حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة، أن معلمات رياض الأطفال يمتلكن المهارات الحياتية بدرجة عالية لثلاث محاور من محاور الأداة ، أما المحور الرابع فقد تحصل على درجة متوسطة و هذه الدرجة بطبيعة الحال تعتبر منخفضة إذا ما قيست بما يجب أن يكون إلا أنه يمكننا أن نشير أن أغلب المعلمات مستواهن التعليمي عالي و صاحبات خبرة في هذا العمل ، اتفق هذا القول مع ما جاء به محمد عبد الرحيم عدس 1995م، أن الخبرة مهمة في التعليم قبل المدرسة واختلف مع محمود هدى الناشف، في أنها وصفت الخبرة بعيدا واتجهت لإعداد معلمة الروضة وفق برنامج إعدادي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية اللازمة وبشكل مستمر ومطور، لإعادة النظر في إعداد معلمات نظريا وميدانيا ، تقف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة أحلام أديب داود وجاجان جمعة محمد (2006) التي أسفرت على أن هناك تسعة فقرات تمثل احتياجات ماسة للتدريب في مجال الكفايات المعرفية و08 فقرات تمثل احتياجات التدريبية لدى المعلمات رياض الأطفال في مجال الكفايات الشخصية ، وكذا يتفق مع ما خلص له الدكتور سعيد بوشينة، في بحثه حول التربية التحضيرية في الجزائر، أهميتها وتحديات تعميمها **(جامعة الجزائر، 2008، ص170)**، انه ومهما وتطور المناهج ورغم أهميتها ووفرة التجهيزات و الوسائل المعينة على توضيحها، وتنفيذها، يبق العامل الأهم في العملية التربوية كلها هو مستوى تكوين المعلم الذي يعمل مع أطفال التربية التحضيرية، فالمعلم عالي التكوين البارع يتغلب على النقائص والصعوبات.

كما يمكن تفسيرها إلى أن البرامج التدريبية تساعد معلمات رياض الأطفال على اكتساب المهارات الحياتية اللازمة لهم في حياتهم اليومية والتي يمكنهم توظيفها أثناء الخدمة، وهذا ما يتفق مع ما توصل إليه كل من سميث **(2010 SMITH)** حيث توصل إلى

أن للبرامج اثر إيجابي على المعرفة الأكاديمية والاتجاهات ودرجة الثقة واكتساب المهارات الحياتية المهنية اللازمة للمعلم للتعامل مع المتعلمين.

ويمكن تفسير استجابات معلمات رياض الأطفال في لمجلات الأداة الأربعة بنسب متقاربة لاستشعارهم بأهمية جميع المجالات و أنهن قادرات على استخدام أساليب تربوية جيدة في عملية توجيه وتقويم وتدريب أطفال الروضة ومستواهن عالي وخبرتهن ممتازة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **درة منى ومحمد عبد الرحيم عدس** في دراستهما أن الخبرة مهمة وذلك لأنها تزيد من تماسك المعلمة وثباتها وتحمل المسؤولية، وقادرة على إثارة الدافعية وجذب انتباه الأطفال.

1-2 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت هذه الفرضية على: درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات التفكير والإكتشاف بدرجة عالية .

الجدول رقم(05) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مهارات التفكير والاكتشاف .

الرقم	مهارات التفكير والاكتشاف	م	ع	الرتبة	الدرجة
01	القدرة على إكتشاف الحلول المثلى في المواقف المختلفة	3.40	0.82	6	متوسطة
02	القدرة على النقد الموضوعي	3.30	0.85	8	متوسطة
03	القدرة على تفسير النتائج بطريقة صحيحة	3.48	0.87	5	عالية
04	القدرة على التفكير الإبتكاري	3.15	0.89	10	متوسطة
05	القدرة على التنبؤ بالأداء المطلوب	3.34	1.06	7	متوسطة
06	القدرة على إيجاد العديد من الحلول للمشكلة الواحدة	3.67	0.85	2	عالية
07	القدرة على التخطيط السليم	3.55	0.80	4	عالية
08	القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء	3.61	0.86	3	عالية
09	القدرة على التفكير الإبداعي	3.25	0.88	9	متوسطة
10	القدرة على تحليل المواقف المهارية	3.15	1.01	10	متوسطة
11	القدرة على التفكير الجماعي والتعاوني	3.76	0.94	1	عالية
12	القدرة على الذهاب إلى ما وراء المعرفة	2.67	1.13	12	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.36	0.54	**متوسطة**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات التفكير والاكتشاف جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3,36)، وبانحراف معياري يساوي(0,54)، واحتل بذلك المرتبة الرابعة بالنسبة لمحاور الأداة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة فتراوحت بين (2,67 – 3,76)، يمكن تفسير حصول مجال التفكير والاكتشاف بالمتوسط بمقارنته مع المجالات الثلاثة الأخرى واحتلاله

المرتبة الرابعة إلى أن نسبة لا بأس بها من المعلمين لازالوا مصرين على استخدام الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين البعيدة عن استخدام عمليات التفكير والاكتشاف في العلمية التدريسية ولا يستخدمون مصادر التعليم وتقنيات المعلومات الحديثة.

وقد جاءت كل من العبارة رقم (3، 6، 7، 8، 11) بدرجة عالية و بمتوسطات حسابية تتراوح بين (3,5 – 3,76) في النواحي الآتية: جاءت عبارة "القدرة على التفكير الجماعي والتعاون" في مقدمة المهارات الحياتية لمجال مهارات التفكير والاكتشاف بمتوسط حسابي (3,67)، وانحراف معياري (0,85)، وعبارة القدرة على إيجاد العديد من الحلول للمشكلة الواحدة، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3,61)، وانحراف معياري(0,86)، وفي المرتبة الثالثة عبارة القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء بمتوسط حسابي(3,61)، وانحراف معياري (0,86)، وكانت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3,55)، وانحراف معياري (0,80) عبارة القدرة على التخطيط السليم.

أما المرتبة الخامسة فكانت للعبارة القدرة على تفسير النتائج بطريقة صحيحة، بمتوسط حسابي(3,48) وانحراف معياري (0,87).

إن حصول كل العبارات السابقة الذكر على درجة عالية واحتلالها المراتب الأولى على التوالي إنما يدل على امتلاك معلمات رياض الأطفال لهذه القدرات بالقدر الذي يمكنها من أداء مهمتها على أكمل وجه، إلا أن لابد أن تكون على قدر كبيرة من الثقافة العامة واتساق الأفق والقدرة على دراسة المشاكل والصعاب التي تواجه الأطفال وتجد لها حلول، وتكون قادرة على تقبل على مصادر المعرفة الحديثة والتعامل معها بإيجابية، وهذا ما يتفق على ما أكده **معاذ كرار ذياب** على ضرورة التنمية العقلانية لدى معلمات رياض الأطفال والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا وتنمية عقليتها الأدبية والأكاديمية لكي تساعدها على عملية التدريس وأن تبتغي من وراء عملها رضوان الله ومحبة لمهنتها وتهتم بإعداد نفسها مهنيا وعلميا قبل وأثناء وبعد الخدمة.

ويقول خليفة (2003): بان للمعلمة بدور تعليم وإكساب المفاهيم العلمية لأطفال ما قبل المدرسة ، وأن على المعلمة أن تدعم الأسلوب العلمي في التفكير وأن تشجع الأطفال على طرح الأسئلة.

أما العبارات التي تحصلت على متوسطات حسابية متوسطة تمثلت في العبارات التالية (1، 2، 4، 5، 9، 10، 12)، بمتوسطات حسابية تتراوح بين (2,67 – 3,40) في النواحي الآتية:

جاءت عبارة القدرة على إكتشاف الحلول المثلى في المواقف المختلفة في المرتبة السادسة بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي (3,40) وانحراف معياري (0,82)، ويدل هذا على أن المعلمة لا يمكنها إيجاد حلول لمشاكل قد تواجهها أثناء عملها مع الأطفال وهنا على المعلمة أن تتفهم الفئة العمرية التي تتعامل وهي فئة أطفال لا يتجاوز عمرهم ستة سنوات وأن تكون مستعدة لإيجاد عدة طرق لأجل الوصول إلى حل امثل في أي موقف من المواقف التي تواجهها.

أما عبارة القدرة على النقد الموضوعي فتحصلت على المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3,30) وانحراف معياري (0,85)، فعلى المعلمة عند تحديد الخبرات العلمية للطفل، يجب أن تراعي البيئة التي يعيش فيها، لتكون هذه الخبرات مرتبطة بمطالب المجتمع ومشكلاته (خليفة، 2003)، والمرتبة العاشرة للعبارتين القدرة على التفكير الابتكاري والقدرة على تحليل المواقف المهارية، بمتوسط حسابي(3.15)،وانحراف معياري على التوالي (0.89-1.01)، وكانت المرتبة التاسعة للعبارة القدرة على التفكير الإبداعي، بمتوسط حسابي(3,25)،وانحراف معياري(0,88) ، وهذا يدل على أن المعلمة لا تمتلك لهاتين المهارتين بالقدر المطلوب والكافي، حيث عليها أن تستعمل الأسلوب الأمثل لطريقة التفكير العلمي، وان تساعد أطفالها بأسلوب علمي من خلال تفهمهم للتجارب البسيطة التي يجربونها وهم يلعبون (**بطرس، 2004**).

أما العبارة المتحصلة على الدرجة الثانية عشر هي "القدرة على الذهاب على ما وراء المعرفة" بمتوسط حسابي(2,67) وانحراف معياري(1,13)، وبهذا تكون احتلت المراتب الأخيرة، يدل على ان معلمة الروضة بحاجة إلى تنمية المفاهيم واستعاب المجردات وتكوين صورة ذهنية تساعد في التفكير في ما ينبغي القيام به، مما يؤدي إلى سهولة القيام بعملية التخمين والاقناع والتقدير والملاحظة، وفهم الخصوصيات وبناء المعرفة بأنفسهم (**ديفيد ووايلدر،2003**)

3-1 عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت هذه الفرضية على: درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الاتصال والتواصل بدرجة عالية.

الجدول رقم(06) يمثل للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مهارات الاتصال والتواصل .

الرقم	مهارات الاتصال والتواصل	م	ع	الرتبة	الدرجة
01	البدء بالحديث مع الآخرين	3.88	0.94	5	عالية
02	الإصغاء باهتمام للآخرين	4.17	0.83	3	عالية
03	التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح	3.75	1.13	7	عالية
04	القدرة على إقناع الآخرين بوجهة نظري	3.42	1.05	11	عالية
05	إظهار تقبل الرأي الأخر	3.80	1.06	6	عالية
06	القدرة على إبراز الشخصية أمام الآخرين	3.67	1.14	9	عالية
07	التعامل مع الآخرين بطريقة لائقة	4.40	0.74	1	عالية جدا
08	التكيف مع المواقف المتغيرة	3.69	1.11	8	عالية
09	إبداء الرأي والملاحظات	3.65	0.98	10	عالية
10	تحمل المسؤولية	4.36	0.74	2	عالية جدا
11	القدرة على الحديث لفترة طويلة	3.28	1.10	12	متوسطة
12	الإبقاء على صلة الوصل مع الآخرين	3.90	7.01	4	عالية
الدرجة الكلية		3.90	0.86	**عالية**	

يتضح لنا من خلال الجدول أن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في مجال مهارات الاتصال والتواصل جاءت بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3,90)، وانحراف معياري يساوي(0,86)، واحتل بذلك المرتبة الثالثة بالنسبة لمحاور الأداة، أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة فتراوحت بين(3,28-4,40).

يمكن تفسير ذلك بان أفضل العلاقات بين المعلمة وأطفالها تمنحهم حرية الاختيار وتسمح لهم بحرية العمل والحركة وتشجيعهم على حرية التعبير عما يفكرون به وما

يشعرون، وفق تفكيرهم الخاص وأحاسيسهم الخاصة على أن يكون بتوجيه من المعلمة وإرشادها حيث تبقى الحكم الفصل لكن دون تعسف والزام، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه **(ليو واليكر، 2005)**، في دراستهما التي إلى وصف الحياة اليومية لأطفال الروضة ومعلماتها في الصين، لدى تطبيق رياض الأطفال (مقرر)، وقد حاول الباحثان معرفة فيما إذا استطاع البرنامج تحقيق مستوى أفصل من التفاعل والتواصل بين المعلمات والأطفال، وقد توصل إلى أن المعلمات بحاجة إلى معرفة كاملة وملاحظة مستمرة وتحليل عميق لأثر التفاعل بين المناهج وسلوك الأطفال للوصول إلى تحقيق مستوى ممارستهم.

وقد جاءت كل من العبارة (7 –10) بدرجة عالية جدا كالآتي: التعامل مع الآخرين بطريقة لائقة، بمتوسط حسابي(4,40)، وانحراف معياري(0,74)، وقد تصدرت المرتبة الأولى، وعبارة تحمل المسؤولية جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(4,36)، وانحراف معياري(0,74)، ويمكن تفسير ذلك بان المعلمة ترغب في كسب ثقة الأطفال وحبهم وكذا تنقل لهم هذه المهارة في حسن التعامل مع الآخرين أما عبارة تحمل المسؤولية فهذا نظر لعظم المسؤولية الملقاة على كاهليها ، مسؤولية تربية الأجيال وتنشئتهم وكذا أهمية المرحلة العمرية التي تتعامل معها وحساسيتها في بناء شخصية الفرد وكيانه.

تمثل درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الاتصال والتواصل بدرجة عالية لكل من العبارات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 8، 9،11) والتي يتراوح المتوسط الحسابي لها بين (3,42– 4,40) في النواحي الآتية: عبارة البدء الحديث مع الآخرين بمتوسط حسابي (3,88)، وانحراف معياري (0,94)، في المرتبة الخامسة، فمعلمة الروضة هي الركن الأساسي في العملية التعليمية إذ أن المعلمة عند البدء بالحديث تفسح المجال للأطفال هم أيضا بالتعبير على ما يدور في أذهانهم بصوت مرتفع وكذا زيادة ثقة الطفل بنفسه أثناء الحديث، وتساعدهم التعبير عن أنفسهم، وعبارة الإصغاء باهتمام للآخرين بمتوسط حسابي (4,17)، وانحراف معياري (0,83) في المرتبة الثالثة، فالمعلمة أثناء إتقانها لأسلوب الإصغاء الجيد واحترام المتحدث، تجعل أسلوب الإصغاء أسلوب لتفاعل الأطفال أثناء

الحديث مع بعضهم البعض، وقد جاءت عبارة التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح بمتوسط حسابي (3,75)، وانحراف معياري (1,13) حتى يتمكن الطفل في هذه المرحلة العمرية بفهم ما تقوله معلمته بطريقة مباشرة، وهنا تدفع المعلمة الأطفال إلى الحديث عن الأفكار التي تدور في عقولهم والتعبير عن أنفسهم، وكذا تشجع الطفل أكثر على التعبير اللفظي عن كل شيء يفكر فيه، أما عبارة القدرة على إقناع الآخرين بوجهة نظري كانت بمتوسط حسابي(3,42)، وانحراف معياري (1,05)، واحتلالها المرتبة ما قبل الأخيرة يدل على أن الإقناع في مثل هذه المرحلة العمرية جدا صعب إذ لابد على المعلمة من ان تبقى على اتصال مستمر بكل جديد يطرأ على ميدانها، علاوة على حاجتها إلى ثقافة نامية متواصلة بموجب خطة طويلة المدى تأخذ بموجبها لمحات جديدة في ميدان التربية والإدارة وعلم النفس فضلا عن الإحاطة بمختلف أساليب التدريس العامة منها والخاصة وذلك عن طريق مشاركتها بالندوات التربوية والمحاضرات والدورات والنشرات.

والمرتبة الرابعة جاءت لعبارة الإبقاء على صلة الوصل مع الآخرين بمتوسط حسابي (3,90) وانحراف معياري(7.01)، وقد تحصلت عبارة القدرة على الحديث بدرجة امتلاك متوسطة، وبمتوسط حسابي (3,28) وانحراف معياري (1,10)، وفي المرتبة الأخيرة، يمكن تفسير ذلك بان المعلمة تبذل جهود كبيرة لإدارة صف الروضة وهذا يتفق مع **(الناشف،2001)** من أن معلمة الروضة مطالبة بجهود مضاعفة لتنظيم الأطفال نظرا لصغر سنهم وخبرتهم المحدودة في مجال الاعتماد على النفس في تنظيم شؤونهم ووقتهم وفي إستغلال فرص التعلم المتاحة.

4-1 عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على: درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي بدرجة عالية.

الجدول رقم(07) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور مهارات الاجتماعية والعمل الجماعي.

الرقم	مهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	م	ع	الرتبة	الدرجة
01	العمل بروح الفريق الواحد	4.17	0.83	5	عالية
02	تقديم مصلحة الجماعة على الفرد	4.09	0.86	6	عالية
03	اكتساب عادات اجتماعية سلمية	4.17	0.70	5	عالية
04	الاشتراك في ألعاب رياضة اجتماعية	3.38	1.27	11	متوسطة
05	تفهم مشاكل واحتياجات الآخرين	3.94	0.93	7	عالية
06	بناء أواصر الثقة مع الآخرين	3.84	0.91	8	عالية
07	تحمل الضغط مع أفراد المجموعة	3.69	1.16	9	عالية
08	معاملة الآخرين بطريقة لائقة ومؤدية	4.50	0.54	2	عالية جدا
09	إقامة علاقات صداقة قائمة على الاحترام مع الآخرين	4.46	0.54	3	عالية جدا
10	تجنب إلقاء اللوم على أحد	3.48	1.11	10	عالية
11	تقبل وجهة نظر الآخر واحترامها	4.28	0.72	4	عالية جدا
12	اكتساب روح المبادرة	4.82	5.44	1	عالية جدا
الدرجة الكلية		4.07	0.86	**عالية**	

يتضح من الجدول السابق أن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي للمجال ككل(4,07)، وانحراف معياري (0,86)، واحتل بذلك المرتبة الأولى بالنسبة لمحاور الأداة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة فتراوحت بين(3,28-4,82)، ويمكن تفسير حصول مجال المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي بالعالي بمقارنته مع المجالات الثالثة الأخرى واحتلاله المرتبة الأولى ، إلى أن معلمة الروضة ببناء علاقات طيبة و ودية مع زميلاتها المعلمات والمديرة في الروضة كذلك وأن تبني هذه العلاقة على الاحترام المتبادل

والثقة المتبادلة، وان يكون شعارها في العمل المشاركة والتعاون وتبادل الخبرة والتجربة حيث يقوم كل فرد بالدور المنوط به ودون إنتقاص من حقوقه، وقد جاءت كل من العبارات (8، 9، 10، 12) بدرجة عالية جدا بمتوسطات حسابية تتراوح بين (4,50- 4,82) في النواحي التالية:

جاءت العبارة اكتساب روح المبادرة في المرتبة الأولى للمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي، بمتوسط حسابي(4,82)، وانحراف معياري(5,44)، تليها في المرتبة الثانية عبارة معاملة الآخرين بطريقة لائقة ومؤدبة بمتوسط حسابي(4,50)، وانحراف معياري(0,54).

والمرتبة الثالثة كانت للعبارة إقامة علاقات صداقة قائمة على الاحترام مع الآخرين، أما المرتبة الرابعة فكانت العبارة تقبل وجه الآخرين واحترامها بمتوسط حسابي(4,28) وانحراف معياري(0,72)، :إن حصول كل العبارات السابقة على درجة عالية جدا واحتلالها المراتب الأربعة الأولى على التوالي:

يمكن تفسيره ذلك بأن على المعلمة أن تتقبل سلوك الأطفال كما هو، لا يعني أن تدين هذا السلوك أو تتحمس له، ولكنه يعني أن لا نوبخهم بسببه أو نعاقبهم عليه وعلينا أن نؤمن على مساعدتهم والوصول بهم إلى أنماط أفضل من السلوك الاجتماعي فنتقبل منهم نزعتهم العدوانية وإبراز ما يولده هذا العدوان من شعور سيئ عند الآخرين.

فعلى المعلمة أن توضح معنى الإساءة من حيث طبيعتها ومخاطرها وأن تشير إلى نتائجها بشكل صحيح ولكن دون إدانة أو تأنيب حتى يكون هناك مردود إيجابي.

لا بد أن تكون مقتنعة بأنها شخص له القدرة على الاتصال بالغير ولديها الرغبة في مشاركة الآخرين والتعاون معهم وتبادل الخبرات، وان تكون على وعي بما عندها من نقاط ضعف في قدراتها وفي تعاملها مع الأطفال فتعمل على معالجتها وتسد ما عندها من نقص في هذا المجال.

أما العبارات التي تحصلت على متوسطات حسابية عالية فتمثلت في:

(1، 2، 3، 5، 6، 7، 10)، بمتوسطات حسابية تراوحت بين(3,48- 4,17) في النواحي الآتية:

عبارتي العمل بروح الفريق الواحد، وإكتساب عادات اجتماعية سليمة بمتوسط حسابي(4,17)، وانحراف معياري على التوالي (0,83- 0,70)، في المرتبة الخامسة، وتليها في المراتب السادسة السابعة والثامنة والتاسعة العبارات الآتية على التوالي:

تقديم مصلحة الجماعة على الفرد بمتوسط حسابي(4,09)، وانحراف معياري (0,86)، وعبارة تفهم مشاكل واحتياجات الآخرين بمتوسط حسابي(3,94)، وانحراف معياري(0,93)، أما عبارة والعبارة بناء أواصر الثقة مع الآخرين بمتوسط حسابي(3,84)، وانحراف معياري(0,91)، وعبارة تحمل الضغط مع أفراد المجموعة بمتوسط حسابي(3,69)، وانحراف معياري(1,16)، وفي المرتبة العاشرة عبارة تجنب إلقاء اللوم على احد بمتوسط حسابي(3,84)، وانحراف معياري(1,11)، ويمكن ان نفسر ذلك بان علاقة المعلمة بأطفالها ونوع الجو الذي يسود هذه العلاقة، هو الذي يحدد الصلة القائمة بينهما أولا وقد تكون هذه العلاقة سلبية يسودها التوتر وعدم الثقة لتصبح حجر عثر في طريقة نموه وتعلمه.

فمهمة معلمة الروضة في بداية التحاق الأطفال أن تنتبه لكل ما ظهر عليه بوادر القلق أو التردد أو عدم الارتياح، فلا تقوم بدفعه دفعا أو الطلب منه التغلب على مخاوفه، إنما عليها أن تعده لمقاومة هذه الظواهر وان تتقبل ظاهرة الخوف وتعزيز ثقته بنفسه.

ومن واجبها أن تتقبل حيوية الصغار ونشاطهم وان تتكيف معهم ومع سلوكهم ما لم يزد عن حده، أن يخرج عن جانب الاعتدال، إذ ليس من السهل أن تتقبل المعلمة من الطفل تصرفا يدل على الغضب والعداء، وخاصة إذا كان موجه لها، وقد كانت عبارة وحيدة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي(3,38) وانحراف معياري(1,27)، هي الإشارات في ألعاب رياضة اجتماعية، وبالتالي جاءت في المرتبة الأخيرة، فالمعلمة يمكن أن تفور الجو من الرعاية فتشاركه الإنشاد والغناء وبعض النشاطات والألعاب الرياضية فيقبل على ممارسة الأنشطة بنفس راضية آمنة مطمئنة وخاصة إذا شاركته مشاعره وأحاسيسه.

5-1 عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت هذه الفرضية على: درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات النفسية الأخلاقية بدرجة عالية.

الجدول رقم(08) يمثل للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور النفسية الأخلاقية .

الرقم	مهارات النفسية الأخلاقية	م	ع	الرتبة	النسبة
01	ضبط الانفعالات والمشاعر	3.51	0.93	11	عالية
02	إظهار الاحترام والتقدير للآخرين	4.48	0.54	1	عالية جدا
03	إظهار روح المسؤولية	4.32	0.55	3	عالية جدا
04	تحرى قول ما هو ايجابي عن الآخرين	3.55	1.22	10	عالية
05	اكتساب فضائل الأخلاق	4.36	0.68	2	عالية جدا
06	التغلب على ضغوطات الحياة	3.80	1.02	9	عالية
07	اختيار الأنشطة التي تؤدي إلى المتعة	3.96	0.79	7	عالية
08	الوصول إلى مستوى مرتفع من الثقة بالنفس	4	0.86	6	عالية
09	مساعدة الآخرين في شتى المجالات	4.07	0.68	4	عالية
10	التعامل مع الآخرين على أساس التسامح	4.05	0.87	5	عالية
11	تنمية قوة الإرادة	3.90	0.82	8	عالية
12	القدرة على توجيه النقد البناء للآخرين	3.51	1.09	11	عالية
الدرجة الكلية		3.96	0.51	**عالية**	

يتضح من خلال الجدول أن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات النفسية والأخلاقية بدرجة **عالية**، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3,96) وانحراف معياري(0,51)، واحتل بذلك الرتبة **الثانية** بالنسبة لمحاور الأداة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة فتراوحت بين (3,51-4,48)، ويمكن تفسير ذلك بما يقوله "جون لوك" إن أساس الفضيلة أن يقدر الفرد على منع نفسه كثيرا مما تميل إليه وترغب فيه إذ لم يكن العقل رائدها فيما هذه الميول و الرغبات، إما عن طريق هذه القدرة

فإنما يكون بالتعود منذ الصغر، ولما كانت الأخلاق الفاضلة قانونا سماويا يحكم سلوك الصالحين من البشر الذين اختاروا الصراط المستقيم فإن العناصر التي يكون في مجموعها الأخلاق الفاضلة لا تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة بل هي من الثوابت التي تحكم التعاملات والمعاملات السلبية بين الناس في جميع المهن بين مختلف الفئات والطبقات وبين شتى الجماعات والمجتمعات..

وجاءت العبارات رقم(2، 3، 5)، بدرجة عالية جدا بمتوسطات حسابية تراوحت بين (4,32-4,48)، في النواحي الآتية:

إظهار الاحترام والتقدير للآخرين بمتوسط حسابي(4,48) وانحراف معياري(0,54) وفي المرتبة الأولى، فمعلمة الروضة أقدر من غيرها وأكثرها حرية في تنمية علاقتها مع الأطفال وتنمية صلتها بهم، وكسب ثقتهم واحترامهم مادامت لا ترتبط علاقتها معهم و تقف عند حد تدريسها لهم مادة أكاديمية معينة، وبناء مثل هذه العلاقات و توثيق أواصرها، أمر لا يمكن لأحد أن يكسبه عن طريق التعلم والتعليم، فهو أمر يمكن إدراكه والإحساس به عن طريق احترام وتقدير الغير.

تليها عبارة اكتساب فضائل الأخلاق في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(4,36)، وانحراف معياري(0,68) فالالتزام المعلمة بمحاسن الأخلاق يقوي علاقتها بأطفالها وزميلاتها ورؤسائها (**اليتم عزيزة، 2005، ص 58**)، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة إظهار روح المسؤولية وذلك بأن تحترم أخلاقيات المهنة و تلتزم بقواعدها و أن تكون مقتنعة تماما بعملها كمعلمة في رياض الأطفال، وتكون مخلصة في عملها جادة أمينة صادقة في معاملتها مع الأطفال متحملة للمسؤولية لا تتهرب منها، لديها الشجاعة لأن تعترف بالحق.

أما باقي العبارات فجاءت بدرجة عالية وهي: (1، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11) بمتوسطات حسابية(3,51- 4,48) كالآتي:

جاءت عبارة مساعدة الآخرين في شتى المجالات في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يساوي(4,07) وانحراف معياري(0,68)، أي على المعلمة أن تجعل من نفسها قدوة حسنة

للأطفال في العاطفة والتفكير والسلوك، كما أن المعلمة تجسد القيم والسلوكيات التي تتأصل في الطفل طيلة حياته، مثلما تشبع حاجاته وتشعره بالحب واهتمامها الكبير بحياته وتعلمه وتكون مساعدتها له في كل الظروف، وتليها في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(4,05)، وانحراف معياري(0,87) عبارة "التعامل مع الآخرين على أساس التسامح" فقد تقوم العلاقة بين المعلمة وأطفالها في الروضة على التسامح، ومنحهم الحرية، وهذا أمر قد يجلب لهم الكثير من المتاعب، خاصة إذا أن هذا التسامح زاد عن حد الاعتدال، وجاءت العبارة "الوصول إلى مستوى مرتفع من الثقة بالنفس" بمتوسط حسابي(4) وانحراف معياري(0,86)، وفي المرتبة السادسة، فلكما اكتسبت معلمة الروضة ثقة بالنفس أكبر، كلما زادت هيبتها واحترامها لدى الأطفال، وودهم وتقديرهم لها.وما بينهما من إحساس مشترك وثقة متبادلة، لا تقوم على التسلط والاستبداد، وفي المرتبة السابعة عبارة "اختيار الأنشطة التي تؤدي إلى المتعة" بمتوسط حسابي(3,96) وانحراف معياري(0,79)، وهذا ما أشارت إليه (راشيل كارسون)، إلى طرق عدة من شأنها أن ترشد الأطفال إلى كل ما يثير إعجابهم في حياتهم اليومية كما تشير إلى أن عالم الطفولة فيه كل ما هو جديد وكل ما هو جميل وأنه مليء بكل ما يثير الدهشة والإعجاب وتقول:"إن الطفل يتعلم عن طريق المتعة التي يحياها من خلال تجربة مشتركة، ولكن –ومن سوء الحظ– أننا نطمس الرواية الواضحة عند الكثير منا ونفقد الفطرة الصافية لكل ما يثير الإثارة والإعجاب وفي سن دون سن البلوغ"، أما المرتبة الثامنة فكانت للعبارة تنمية قوة الإرادة بمتوسط حسابي(3,90) وانحراف معياري(0,82)، وذلك يكشف ما عند الأطفال من خصائص ومميزات وتعمل على تنميتهم وتطورهم في جميع مجالات النمو، إن في وسع معلمة الروضة وفي مقدروها كذلك أن تدفع إلى الأمام ما عند الطفل من حب للاستطلاع والقدرة على الاكتشاف، كما لديها القدرة على ان تطمس القدرة عندهم.

أما عبارة"التغلب على ضغوط الحياة" فجاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي(3,80) وانحراف معياري(1,02) ،وهذا يدل على نضج المعلمة الشخصي جسميا

وانفعاليا وعقليا واجتماعيا وما عندها من وعي وإدراك عامل هام في قدرتها على إشباع متطلبات الأطفال واحتياجاتهم.

وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة "تحري قول ماهو إيجابي عن الآخرين" بمتوسط حسابي(3,55) وانحراف معياري(1,22)، فالحكم على السلوك الأدبي للصغار لا يدرس في مساق نمو الطفل، أو مساق العلاقات الإنسانية، وإنما ينشأ وينمو مع النشأة الخاصة للمعلمة، ومن اتجاهاتها في بيتها، وماذا كان سلوكها فيه تقبل أو يدان.

واحتلت المرتبة الحادية عشر والأخيرة عبارتي"ضبط الانفعالات والمشاعر، والقدرة على توجيه النقد البناء الآخرين" بمتوسط حسابي(3,51) وانحراف معياري(1,09) من الواجب أن تتقبل المعلمة حيوية الصغار ونشاطهم وتتكيف معهم و مع سلوكهم مع هذه الحيوية وهذا النشاط، إذ ليس من السهل أن تتقبل المعلمة من الطفل تصرفا يدل على الغضب وبخاصة إذا كان موجها لها.

وعلى المعلمة أن تحترم كيان الطفل كفرد مستقل فلا تلاحق أخطائه دائما، وتشعره بعجزه وقصوره، أو بعقدة الذنب إذا ما ارتكب هفوة، أو عمل خطأ وإنما تعمل على تشجيعه وبعث الأمل في نفسه وزيادة ثقة بها.

إذا تقبلنا لسلوك الأطفال كما هو لا يعني أن ندين هذا السلوك أو أن نتحمس له، ولكنه يعني أن نوبخهم بسببه، أو تعاقبهم عليه، وعلينا أن نؤمن بقدرتنا على مساعدتهم للوصول بهم إلى أنماط أفضل من السلوك الاجتماعي .

2- النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية التي تم إجراؤها وبالنظر إلى الجداول رقم 04-05-06-07-08، وبناء على المعالجة الإحصائية وما أفرزته من نتائج تم التوصل إلى مايلي:

إن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية عالية، وهذا على مستوى ثلاث مجالات للمهارات الحياتية:

- درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الاتصال والتواصل عالية.
- درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات الاجتماعية والعمل الجماعي عالية.
- درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال لمهارات النفسية والأخلاقية عالية.
- أما مجال مهارات التفكير والاكتشاف جاءت بدرجة متوسطة.

3- إقتراحات وتوصيات:

1- تعزيز هذه المهارات الحياتية لدى معلمات رياض الأطفال من خلال إشراكهم في دورات تاهيلية وتطويرية لغرض تحقيق الأهداف التربوية لرياض الأطفال.

2- ضرورة مراعاة السمات الشخصية عن اختيار معلمات رياض الأطفال لما لذلك من أثر على الوظائف التي تقوم بها المعلمة.

3- الحد من الاكتظاظ داخل صفوف الأطفال لكي يتسن للمعلمات أداء مهامهن على أكمل وجه في ظروف أكثر ملائمة.

4- إعداد معلمة الروضة على المستوى الشخصي والثقافي التخصيصي، والمهني واعتماد الطرائق الحديثة والمناهج المتجددة والبرامج العلمية المتطورة ووفق متطلبات الجودة الشاملة.

5- التجهيز الضروري والمناسب لصفوف رياض الأطفال والتي تساعد المعلمة على تطوير قدراتها لتحقيق الأهداف وتطبيق عناصر ومكونات المناهج.

6- توفير البيئة الصحية والمدرسية المناسبة لصفوف رياض الأطفال.

7- على المجتمع يشكل عام أن أيضا عن اهتمامه في بلورة هذه المرحلة التعليمية واعتمادها.

8- رفع مستوى أداء معلمات رياض الأطفال ومعالجة ما يحدوثه من صعوبات ومشاكل أثناء الخدمة.

4- آفاق البحث:

1- القيام بدراسات متشابهة على معلمي المراحل التعليمية الآخر ابتدائي – متوسط- ثانوي.

2- دراسة العلاقة بين معرفة معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية ودرجة مما يسهم لتلك المهارات في الغرفة الصفية.

3- إجراء دراسة عن معرفة العلاقة بين المهارات التي تملكها معلمة الروضة وعلاقتها باكتساب الطفل لكل الخبرات التربوية المتكاملة.

4- إجراء دراسة عن معرفة مهارات جديدة لمعلمة الروضة وأثرها في نفسية الطفل.

5- إجراء المزيد من البحوث حول تحليل مهام معلمة الروضة لتحديد الكفايات المطلوبة في العمل في الروضة.

الخاتمة

الخاتمة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات النفسية والتربوية حيث انطلقت من خلفية نظرية تشير إلى أهمية المهارات الحياتية في حياة الفرد، فهي تساعد على التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه ويتعايش معه كذلك تساعده على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة، وقد تنوعت المهارات الحياتية واختلفت باختلاف طبيعة وخصائص المجتمعات ودرجة تقدمها، فمنها ما له علاقة بمهارة التفكير ومهارة التواصل والمهارات الاجتماعية والمهارات النفسية وغيرها.

فمن الضروري أن يكون هناك اهتمام كبير بدراسة موضوع المهارات الحياتية لدى المعلمين بصفة عامة ومعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة نظرا للدور المهم والحساس الذي تقوم به في تعاملها مع هذه المرحلة الحساسة، خاصة في ضوء الفكر التربوي المعاصر، حيث تعيش في ظل التطور التربوي المبني على الاقتصاد المعرفي في تحقيق نجاح العملية التعليمية.

وانطلاقا مما سبق هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على درجة امتلاك معلمة رياض الأطفال لمهارات الحياتية بمدينة المسيلة.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال اللواتي شملتهن الدراسة لديهن مستوى عالٍ من المهارات الحياتية.

وبما أن هذا البحث الذي يتناول هذه المتغيرات ينتمي إلى طبيعة البحوث الإنسانية والاجتماعية والنفسية التي تتناول الإنسان بالدراسة، بحيث يتكون هذا الأخير من عدة عوامل متشاركة نفسية عقلية واجتماعية جسمية وشخصية ومهارية، تتحكم في سلوكه وبالتالي فإن درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية أمراً يعد فارقيا وخاضعا للعديد من المحددات وبناء على هذا الطرح فإن النتائج الدراسة تتسم بالنسبية والتقريب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا الكتب

1.عبد المعطي أحمد حسين، محمد مصطفى دعاء (2008): **المهارات الحياتية**، ط1، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية،.

2.احمد مراد وآخرون(2005): **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

3.خليفة بركات محمد (1984): **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط2، الكويت دار القلم.

4.اليتيم عزيزة (2005)، **الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة**، ط1، الكويت، مكتبة الفلاح.

5.عريفيج سامي، منى أنوظة (2001)، **برنامج طفل ما قبل المدرسة**، ط1، الأردن، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع

6.جابر عبد الحميد جابر(1998): **سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس الكتاب السادس"التدريس والتعليم"** الأسس النظرية، ط1، ، القاهرة دار الفكر العربي.

7.الحريري رافدة (2002): **نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي العلمي**، الرياض، السعودية، مكتبة العبيكان.

8.خليفة إيناس(2003): **رياض الأطفال الكتاب الشامل، عمان**، دار المناهج للنشر والتوزيع.

9.دارموند، ماريجين ولاي، مارقريت وبيو جيليان(2000): **العمل مع الأطفال مع تطوير الطفولة المبكرة**، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع.

10. سليمان عبد الواحد إبراهيم(2014): **المهارات الحياتية مدخل للتعاون الناجح مع مواقف الحيات**، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر،جامعة قناة السويس،

11. سنقر صالحة(1992): **التربية العامة**، سوريا. منشورات جامعة دمشق،

12. السيد عبد القادر شريف(2005): **إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها**، الأردن، عمان دار المسيرة والتوزيع.

13. السيد عبد القادر شريف(2007): **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، عمان، الأردن، دار الميسرة.

14. السيد محمد أبو هاشم(2004): **سيكولوجية المهارات** ، ط1، القاهرة، مصر مكتبة زهراء.

15. شحاتة حسن(2011): **المرجع في رياض الأطفال**، ط1، القاهرة، مصر، دار العالم العربي.

16. عبد الرؤوف طارق(2008): **معلمة رياض الأطفال**، القاهرة، مصر، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

17. عبد الفتاح عزة خليل (2006): **مناهج أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

18. عثمان علي عبد التواب(2010): **طرق التعليم في الطفولة المبكرة**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

19. عدنان عارف مصلح(1999): **التربية في رياض الأطفال**، ط1، عمان، الأردن، دار الفكر.

20. عمران تغريد والشناوي رجاء وصبحي عفاف(2001): **المهارات الحياتية**، ط1، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق.

21. غريب ظريف(1998): **توكيد الذات، مدخل لتنمية الكفاءات الشخصية**، القاهرة، مصر، دار غريب.

22. فرح طريف شوقي(2003): **المهارات الاجتماعية الاتصالية**، القاهر، مصر، دار غريب،

23. فؤاد البهي السيد(1978): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، دار الفكر العربي.

24. كاشف إيمان وهشام عبد الله (2009): **القياس النفسي والاجتماعي تقويم وتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة**، مصر، دار الكتاب الحديث،

25. كريمان بدير (2008): **تقويم نحو الطفل**، ط1، عمان، الأردن،دار الفكر.

26. محسن علي عطية (2008): **تكنولوجيا الاتصال الفعال في التعليم الفعال**، الأردن، دار المناهج.

27. محمد زيان عمر(1983): **البحث العلمي: مناهجه، وتقنياته**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

28. محمد عبد الرحيم عدس(2001): **مدخل إلى رياض الأطفال**، عمان، الأردن، دار الفكر.

29. محمد عبد الرحيم عدس (1998): **فن التدريس**، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

30. محمد علي جاد منى(2007): **مناهج رياض الأطفال**، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

31. محمد عماد الدين إسماعيل(1978): **المنهج العلمي وتفسير السلوك**، ط3، مكتبة النهضة العلمية.

32. محمد ماهر الجمال(1998): **التفكير العلمي ودور المؤسسات في تنميته**، د.ط، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر.

33. محمود عبد الحليم منسي(1994): **الروضة وإبداع الأطفال**، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

34. مردان نجم الدين وآخرون(2004): **المرجع التربوي العربي لبرنامج رياض الأطفال**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة برامج تربية.

35. معتز سيد عبد الله(2000): **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، القاهرة، مصر، دار الغريب للنشر والتوزيع.

36. معمرية بشير(2009): **دراسات نفسية في الذكاء الوجداني**، الإكتئاب، قلق الموت، ط1، عمان، الأردن. دار الفكر

37. الناشف هدى محمود(1995): **رياض الأطفال**، ط2، القاهر، مصر، دار الفكر العربي،

38. الناشف هدى محمود(2010): **معلمة الروضة**، ط3، عمان، الأردن، دار الفكر"ناشرون وموزعون".

39. هدى ،محمد قناوي (1988): **الطفل ورياض الأطفال**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية،

المجلات والمؤتمرات

1.آيت مهدي عثمان(2009): مرحلة ما قبل التمدرس محطة إنطلاق لابد منها، مجلة المربي المركز الوطني للوثائق التربوية، **العدد11**، ملحقة برح بوعريريج- الجزائر.

2.منير بن مطني العتيبي(2007) واقع مرحلة التعليم ما قبل الإبتدائي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، مشروع تطوير التعليم ما قبل الابتدائي في دول الأعضاء.

3.الباز خالد وخليل محمد (1999): دور مناهج العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العلمي **الثالث عشر**، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس، القاهرة.

4.جمال فواز العمري(جوان 2013): مدى وعي طلبة الجامعات الأوروبية الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي، **عدد10**، دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات.

5.دليل تدريب المعلمين في تعليم المهارية الحياتية، فلسطين، وزارة التربية والتعليم العالمي.

6.ساعود فاطمة (2009): الكفاءات المهنية لمربية تربية التحضيرية، مجلة المربي، المركز الوطني للوثائق التربوية، **عدد11** ملحقة برح بوعريريج- الجزائر.

7.عبد العزيز جلال(1985): تربية اليسر وتخلف التنمية -سلسلة عالم المعرفة- دولة الكويت سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة ولفنون والآداب، **العدد92.**

8.عطية حسن علي(نوفمبر2007): فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **العدد الثالث عشر**، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين الشمس، مصر.

9.عياد وسعد الدين هدى(2010): فاعلية التصور مقترح تضمين بعض المهارات الفنية في المقرر التكنولوجيا لصف العاشر الأساسي بفلسطين، جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، **العدد01.**

10. اللولو فتحية صبحي سالم(2005): المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الفلسطينية للصف الأول والثاني الأساسيين، بحث مقدم لمؤتمر الطفل الفلسطيني وتحديات المستقبل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

11. مرتضى سلوى(2001): المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، المجلد02، **العدد08**، دمشق، سوريا.

الرسائل الجامعية:

1.عمور عمر(2008-2009): **إسهامات بعض أساليب تدريس التربية البدنية والرياضية الحديثة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الجامعية**، أطروحة دكتوراه العلوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية -سيدي عبد الله، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

2.رنا محمد عزام الجماعين (2014): **درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال ودرجة ممارسة المعلمات لهذه المهارات في المدارس الحكومية في**

محافظة، مآدبا، مذكرة ماجستير، التخصص المناهج وطرق التدريس،كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

3. زادة عائشة(2011-2012): **دراسات كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، دراسة ميدانية بولاية وهران**، مذكرة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، تخصص بناء وتقويم المناهج الدراسية، الجزائر.

4.مروة عدنان الجدي(2012): **أثر توظيف بعض الاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تلبية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة**، مذكرة ماجستير، كلية التربية، غزة، فلسطين.

المعاجم والقواميس:

1.محمد بن يعقوب مجد الدين (2005) **قاموس المحيط**، ج1، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

الجرائد والوثائق الرسمية

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية **العدد 15**، 21 ربيع الثاني 1413 هـ الموافق لـ 18 اكتوبر 1992 م.

2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية **العدد 04**، الصادرة 27 يناير 2008، القانون التوجيهي للتربية المؤرخ في 23 يناير 2008.

الموقع الإلكتروني

1.اليونيسف وزارة التربية والتعليم (2004)، الموقع

https://www.unicef.org/ar

2.منظمة الصحة العالمية (3-1: who.199): الموقع

https://www.who.int/ar

المراجع بالأجنبية

1.Jean vial, l'écolematernellepresseuniversitaire , France, 2EMEéd .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

عمل أكاديمي لنيل شهادة الماستر تحت عنوان

درجـــة إمتلاك معلمات رياض الأطفـــال للمهارات الحياتية

إعداد الطالبة **إشراف الدكتورة**

حمادة صليحة **مام عـواطف**

*** عزيزتي المعلمة ***

فيما يلي مجموعة من الفقرات أرجو منكم الإجابة عن الفقرات الآتية بكل دقة وعناية ووضع علامة (X) في الخانة التي تتلاءم مع إجابتكم بحيث تعكس إجابتكم درجة امتلاككم للمهارات الحياتية الأتية وتضيفها أثناء الأداء التربوي في رياض الأطفال.

السنة الجامعية 2019/2018

الإستبيان

البيانات الشخصية :

السن : .....

المؤهل العلمي : متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الجدول رقم 01

الرقم	مهارات التفكير والاكتشاف	بدرجة ضعيفة جدا	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	كبيرة بدرجة	كبيرة بدرجة جدا
01	القدرة على اكتشاف الحلول المثلى في المواقف المختلفة					
02	القدرة على النقد الموضوعي					
03	القدرة على تفسير النتائج بطريقة صحيحة					
04	القدرة على التفكير الابتكاري					
05	القدرة على التنبؤ بالأداء المطلوب					
06	القدرة على إيجاد العديد من الحلول للمشكلة الواحدة					
07	القدرة على التخطيط السليم					
08	القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء					
09	القدرة على التفكير الإبداعي					
10	القدرة على تحليل المواقف المهاري					
11	القدرة على التفكير الجماعي والتعاوني					
12	القدرة على الذهاب إلى ما وراء المعرفة					

الجدول رقم 02

الرقم	مهارات الاتصال والتواصل	بدرجة ضعيفة جدا	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	كبيرة بدرجة	كبيرة بدرجة جدا
01	البدء بالحديث مع الآخرين					
02	الإصغاء باهتمام للآخرين					
03	التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح					
04	القدرة على إقناع الآخرين بوجهة نظري					
05	إظهار تقبل الرأي الأخر					
06	القدرة على إبراز الشخصية أمام الآخرين					
07	التعامل مع الآخرين بطريقة لائقة					
08	التكيف مع المواقف المتغيرة					
09	إبداء الرأي والملاحظات					
10	تحمل المسؤولية					
11	القدرة على الحديث لفترة طويلة					
12	الإبقاء على صلة الوصل مع الآخرين					

لجدول رقم 03

الرقم	المهارات الاجتماعية والعمل الجماعي	بدرجة ضعيفة جدا	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	كبيرة بدرجة	كبيرة بدرجة جدا
01	العمل بروح الفريق الواحد					
02	تقديم مصلحة الجماعة على الفرد					
03	اكتساب عادات اجتماعية سليمة					
04	الاشتراك في ألعاب رياضية اجتماعي					
05	تفهم مشاكل واحتياجات الآخرين					
06	بناء أواصر الثقة مع الآخرين					
07	تحمل الضغط مع أفراد المجموعة					
08	معاملة الآخرين بطريقة لائقة ومؤدبة					
09	إقامة علاقات صداقة قائمة على الاحترام مع الآخرين					
10	تجنب إلقاء اللوم على أحد					
11	تقبل وجهة نظر الآخر واحترمها					
12	اكتساب روح المبادرة					

الجدول رقم 04

الرقم	المهارات والأخلاقية النفسية	بدرجة ضعيفة جدا	بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	كبيرة بدرجة	كبيرة بدرجة جدا
01	ضبط الانفعالات والمشاعر					
02	إظهار الاحترام والتقدير للآخرين					
03	إظهار روح المسؤولية					
04	تحرى قول ما هو إيجابي عن الآخرين					
05	إكتساب فضائل الأخلاق					
06	التغلب على ضغوطات الحياة					
07	اختيار الأنشطة التي تؤدي إلى المتعة					
08	الوصول إلى مستوى من مرتفع من الثقة بالنفس					
09	مساعدة الآخرين في شتى المجالات					
10	التعامل مع الآخرين على أساس التسامح					
11	تنمية قوة الإرادة					
12	القدرة على توجيه النقد البناء للآخرين					